



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

الجمعة ٢٦ شعبان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٣/٢٣م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٣٣

London - Friday, 23 March 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No. 4133

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

النائب الأول للخارجية السوفياتية لـ «الشرق الأوسط»

مبادرات سوفياتية جديدة للسلام في الشرق الاوسط

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

اكد النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف ان الاتحاد السوفياتي يعير اهتماما كبيرا لحل قضية الشرق الاوسط وسيتقدم قريبا بمبادرات واقتراحات للمساعدة في تحقيق حل هذه القضية.

وقال فورونتسوف ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» خلال مؤتمر صحافي عقده في موسكو: ان الاتحاد السوفياتي ينوي - تبعا لتغير الموقف لاسيما في ضوء الازمة الوزارية في اسرائيل والموقف من خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر - تقديم الاقتراحات المناسبة.

ورفض الافصاح عن فحوى هذه الاقتراحات قائلا ان العالم سيعلمها في حينه.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف كان قد قال في اول خطاب يلقيه عقب انتخابه رئيسا تنفيذيا للدولة الاسبوع الماضي ان موسكو تعتزم تنشيط سياستها في الشرق الاوسط.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الاتحاد السوفياتي قد يعلن عن مبادراته ومقترحاته في ابريل (نيسان) المقبل قبل او بعد اللقاء المقرر في واشنطن بين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ونظيره الامريكي جيمس بيكر.

وادان فورونتسوف في مؤتمره الصحافي سياسة اسرائيل ازاء توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة، معربا عن امله في ان تكون قرارات مجلس الامن الذي اجتمع لبحث هذه القضية تحذيرا جديا لاسرائيل التي ينبغي ان تلتزم بالقواعد والاعراف الدولية، وتمتنع عن سياسة توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة. واكد فورونتسوف استعداد بلاده للتعاون مع الدول العربية والاطراف المعنية باقرار السلام في الشرق الاوسط حول هذه القضية، قائلاً بوجوب اصدار مجلس الامن لقرار ملزم لاسرائيل وفرض رقابة دولية في الاراضي المحتلة.

ومضى يولي فورونتسوف يقول «ان الهجرة بالطبع جزء من القضية الكبرى، وان موسكو ترى وجود المقدمات الملائمة لأول مرة للبدء في تحرك فعلي نحو السلام في الشرق الاوسط»، مؤكدا أن الفضل في ذلك يرجع بالدرجة الاولى الى البرنامج الجديد الذي طرحته منظمة التحرير الفلسطينية وبفضل النشاط الذي تبذله قيادتها من اجل تلبية حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير في اطار حل النزاع العربي - الاسرائيلي وعلى ضوء تأييد عربي شامل جسدته قرارات قمة الدار البيضاء.

واشار فورونتسوف الى «ان الازمة الوزارية الاخيرة في اسرائيل تعبير عن رفض المجتمع الاسرائيلي لسياسة عرقلة الحوار مع الجيران»، وعن فشل محاولات التعامي عن الواقع وتجاهل وجود الفرصة للبدء في حل عقدة التناقضات العربية - الاسرائيلية.

وحول تشكيل الحكومة الاسرائيلية المقبلة قال فورونتسوف ان ذلك قضية داخلية بحتة، لكنه اعرب عن امله في ان «يتحقق الاختيار الصحيح» على حد قوله، «لصالح سياسة التعقل والسلام، الامر الذي يمكن ان يتفق مع مصالح اسرائيل

التتمة .... ص ٢

إختتام مؤتمر الشركة السعودية للابحاث والتسويق

حوار مفتوح مع القراء حول إصدارات الشركة وتطويرها

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

اختتم المؤتمر التاسع لجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية التي تصدر صحيفة «الشرق الاوسط»، ومجلة «المجلة» وصحيفة «المسلمون»، وصحيفة «الرياضية»، ومجلة «سيدتي»، ومجلة «باسم»، وصحيفة «عرب نيوز»، اعماله في الرباط بجلسة حوار مفتوح مع نخبة من القراء المغاربة الذين ابدوا ملاحظاتهم حول اصدارات الشركة وبعض الاقتراحات المتصلة بتطويرها، وكانت قد سبقت تلك كلمات موجزة من رؤساء تحرير المطبوعات حيث قدم كل رئيس تحرير على حدة لمحة عن سياسة مطبوعته التحريرية وخططه لتطوير المطبوعة.

وفي ختام جلسة الحوار ألقى الناشر محمد علي حافظ كلمة موجزة عبر فيها عن تقدير مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية للمغرب ملكا وحكومة وشعباً لحسن استقبالهم وتشجيعهم لاصدارات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية مشيرا بصفة خاصة الى ان الدار البيضاء كانت هي المحطة الثانية لطبع «الشرق الاوسط» بعد جدة. ووعد ان تأخذ الشركة بعين الاعتبار الملاحظات التي أبدتها نخبة القراء المغاربة، تقديرا من الشركة لحسن الاستقبال الذي تجده إصداراتها في المغرب.

وأعلن في ختام المؤتمر بأن هناك اتجاها لعقد اجتماعات دورية متتالية وذلك من اجل مناقشة تطوير الاداء بكيفية منتظمة.

وتجدر الاشارة ان الجمعية المغربية للبحوث والاعلام كانت قد اقامت مأدبة غداء في الرباط تكريما للمؤتمرين كما أقام السيد موسى السعدي وزير السياحة المغربي مأدبة عشاء للمؤتمرين.

(راجع ص ١٨)

دعوة سعودية - عمانية للمحافظة على مكاسب الطائف

الملك فهد والسلطان قابوس يدينان سياسة توطين اليهود

حفر الباطن - واس: دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اللبنانيين الى المحافظة على المكاسب التي تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني الموقعة في الطائف والإتفاق حول الشرعية لانتشال لبنان من محنته وصون وحدته وتكريس حريته وسيادته واستقلاله.

وأدانا في البيان الختامي الذي صدر أمس في اعقاب اختتام زيارة السلطان قابوس للسعودية سياسة اسرائيل في توطين اليهود في الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة، وناشدا الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية التعاون مع الدول العربية لاتخاذ الاجراءات التي تحول دون استيطان اليهود في الاراضي العربية المحتلة.

وأشار البيان الختامي الى ان الملك فهد والسلطان قابوس بحثا القضية الفلسطينية وتطوراتها وموضوع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية الى الاراضي العربية المحتلة.

وأكد العاهلان تأييدهما ومساندتهما للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة حتى تتحقق اهدافها ودعم نضال الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على أرضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد. وأعربا عن استنكارهما للممارسات الاسرائيلية اللاانسانية وتجاهل التطلعات والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المناضل ودعوا المجتمع الدولي الى اتخاذ موقف حازم من السياسة

التتمة .... ص ٢

جنود رومانيون يعتقلون امس أحد المتظاهرين في مدينة تيرجو موريش التي شهدت مصادمات عرقية عنيفة بين الرومانيين والاقلية المجرية في المنطقة أدت الى قتل ٧ أشخاص وجرح المئات. وفرضت السلطات حظر التجول على المنطقة ودفعت بتعزيزات من قوات الامن والجيش لوقف الاشتباكات التي تهدد بزعزعة الأوضاع في رومانيا ما بعد تشاوشيسكو. (راجع صفحة الدوليات)

مخرج «سلمي» لأزمة وزير الداخلية اللبناني

الخازن يقدم استقالته «شكلية» من الحكومة والهراوي يحتفظ عليها

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بدا امس ان الحكومة اللبنانية برئاسة الدكتور سليم الحص اجتازت عن طريق حل وسط الأزمة التي نجمت عن الاعتداء على السيد ادمون نعيم حاكم مصرف لبنان المركزي بواسطة عدد من افراد قوى الامن الداخلي التابعين لوزير الداخلية الياس الخازن.

فقد قدم الوزير الخازن استقالته من الوزارة نزولا عند طلب الرئيس الحص ورفعت الاستقالة الى الرئيس الياس الهراوي الذي «رفضها» وطلب من الخازن البقاء في منصبه في انتظار انعقاد مجلس الوزراء اليوم للبت في الموضوع.

وكان عدد من الوزراء وبينهم وليد جنبلاط وعبدالله الراسي وادمون رزق قد وقفوا الى جانب الوزير الخازن، معترضين على مطالبة الحص باستقالة الوزير، ومعتبرين ان هذه الاستقالة قد تؤدي الى نشوب ازمة وزارية تزيد الوضع السياسي في لبنان تعقيداً وتأزما. وكانت الاتصالات التي جرت مع الرئيس الحص في اليومين الماضيين قد ادت الى تليين موقفه من المشكلة، اذ ابلغ الوسطاء انه ليس متمسكا باستقالة الخازن، لكنه لا يريد «لفلفة» القضية، وهو يطمح الى مخرج سياسي يصون هيبة الحكومة ولا يتسبب في اية ازمة وزارية.

وقد توصل الرئيس الهراوي الى المخرج المطلوب والذي يقضي بأن يقدم وزير الداخلية استقالته فيرفضها رئيس الجمهورية او يحتفظ بها الى ان تصبح

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

مؤشرات تفاؤل تسبق جولة دي كويلار في المغرب

بحث استكمال ترتيبات الاستفتاء في الصحراء

الرباط - القاهرة: «الشرق الاوسط»

يبدأ الأمين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار اليوم (الجمعة) جولة في منطقة المغرب العربي تشمل المغرب والجزائر وموريتانيا، بهدف استكمال الترتيبات المتعلقة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية.

وكانت متحدثة باسم الأمم المتحدة قد اعلنت امس ان الجولة ارجئت يوما واحدا، اذ كان مقررا ان تبدأ امس وفقا لبيان سابق من مكتب دي كويلار.

وقالت مصادر مكتب الامم المتحدة في القاهرة ان دي كويلار سيبدأ جولته بزيارة للمغرب اليوم تستغرق يومين ويلتقي خلالها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وسيزور دي كويلار موريتانيا والجزائر قبل ان يغادر يوم الثلاثاء المقبل متوجها الى الاردن في زيارة بدعوة من الملك حسين.

وكان من المقرر أن يزور دي كويلار القاهرة يوم الاثنين المقبل الا ان الزيارة تأجلت الى ١٥ مايو (ايار) المقبل باتفاق الطرفين.

وتأتي جولة دي كويلار في المغرب العربي بعد نجاح المهمة التي قام بها مبعوثه الخاص المكلف بملف قضية الصحراء، يوهانز مانز الذي زار المنطقة الشهر الماضي وأجرى سلسلة اتصالات مع المسؤولين فيها.

وكان دي كويلار قد صرح عقب زيارة موفده ان جميع الشروط باتت متوفرة لانهاء مشكلة الصحراء، ولم يستبعد حينئذ ان يتم الاستفتاء قبل نهاية السنة الحالية.

وقد رأى المراقبون آنذاك في تصريح

التتمة .... ص ٢

وزير النفط العماني يفتتح الاجتماع في مسقط

٢٥ دولة من أوبك وخارجها تبحث الأوضاع المستقبلية لأسواق النفط

مسقط: «الشرق الاوسط» من عصام حشيش

تشارك ٢٥ دولة من منظمة الدول المنتجة للنفط (اوبك) ومن خارجها، في اجتماعات لجنة الخبراء التي تعقد في مسقط غدا (السبت) لبحث التطورات الاخيرة في اسواق النفط والاوضاع المستقبلية ونظم التسعير واستراتيجية التعاون بين اعضاء اوبك والدول المنتجة للبترول من خارج المنظمة للحفاظ على استقرار الاسعار.

وسيفتتح الاجتماعات التي تستمر يومين، وزير النفط والمعادن العماني سعيد بن احمد الشنفري.

ومن المقرر ان يصل الى مسقط مساء اليوم الدكتور سوبروتو امين عام منظمة الاوبك لحضور الاجتماع حيث سيعرض نتائج اجتماعات الاوبك الاخيرة في فيينا.

وصرح السيد راشد بن خالد البرواني مدير دائرة التسويق بوزارة النفط والمعادن العمانية ورئيس الوفد العماني لـ «الشرق الاوسط» ان سلطنة عمان ستقدم ورقة عمل حول التوقعات في السوق النفطية على المدى القصير. كما سيناقش الاجتماع ورقة عمل اخرى لتوقعات السوق على المدى البعيد، الى جانب اوراق عمل مقدمة من وفود المكسيك ومنظمة الاوبك وولاية الاسكا الامريكية ومقاطعة البرتا الكندية.

التتمة .... ص ٢

تفاعل الأزمة بين ليبيا وألمانيا

بون تحاكم رجل أعمال ألمانيا لمساعدته في بناء مصنع الرابطة

بون - وكالات الانباء: تفاعلت الازمة بين ليبيا والمانيا الغربية حول مصنع الرابطة الذي احترق قبل اسبوع. فمن ناحية وجهت محكمة المانية الاتهام القضائي لرجل الاعمال الالماني الذي قيل انه قام بدور حاسم في بناء المصنع. ومن ناحية اخرى اكدت طرابلس تجميد المدفوعات المالية الى الشركات الالمانية الغربية العاملة في ليبيا فردت بون بتقديم احتجاج رسمي الى طرابلس.

واعلن في بون امس ان وكيل نيابة مانهايم، بيتر ويتشونغ، قرر توجيه الاتهام القضائي الى جورجين هينشتيل ايمهاوسن الرئيس السابق لشركة «هينشتيل ايمهاوسن» وامر بتقديمه الى المحاكمة بتهمة انتهاك قوانين التصدير الالمانية الغربية والتهرب من دفع الضرائب.

وقال وكيل النيابة أن المتهم شحن الى ليبيا وثائق تتعلق بالانتاج اضافة الى عدادات قياس وتنظيم لمصنع الرابطة.

وزعم وكيل النيابة الالماني ان المحققين انتهوا الى ان مصنع الرابطة صمم فقط بغرض انتاج غاز الخردل السام، وهي المزاعم التي تنفيها ليبيا بشدة. وأضاف انه يشتبه في ان يكون هينشتيل قد تولى تصميم وبناء جانب من المصنع منتهكا بذلك قوانين التصدير الالمانية.

من ناحية اخرى، تقدمت حكومة بون باحتجاج رسمي الى طرابلس ردا على قرار ليبيا تجميد المدفوعات المالية الى الشركات الالمانية العاملة في ليبيا. واوضح مسؤول الماني ان سفير بون في طرابلس توجه الى مقر وزارة الخارجية الليبية ليلة امس حيث سلم احتجاج الحكومة الالمانية على وقف المدفوعات الى الشركات.

موجز

إلغاء زيارة

بلجراد - ر: الغى العراق أمس زيارة كان مقررا ان يقوم بها رئيس الوزراء اليوغوسلافي انتي ماركوفيتش لبغداد وذلك بعد ان انتقدت بلجراد اعدام الصحافي الايراني فرزاد بازوفت الذي كان يراسل صحيفة بريطانية بتهمة التجسس ضد العراق.

إفراج

نواكشوط: «الشرق الاوسط» أطلقت السلطات الموريتانية سراح حمدي ولد مكناس وزير الخارجية الاسبق أمس الاول بعد ان قضى عدة أيام رهن المعتقل.

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٣٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس
Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

موسكو تنفي التدخل لوقف رحلات «ماليف»

بيريز يواصل مشاورات حاسمة مع الاحزاب الدينية لتشكيل الحكومة

القدس المحتلة - موسكو - وكالات الانباء: بدأ زعيم حزب العمل الاسرائيلي شيمون بيريز امس يوما ثانيا من المشاورات الهادفة الى تشكيل حكومة جديدة وينتظر ان يجري محادثات حاسمة مع اثنين من الاحزاب الدينية وهما حزبا شاس (خمسة نواب) وديجيل هاتوراه (نائبان).

فيما يحاول تكتل الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزارة الانتقالية اسحق شامير من جهته الحصول على مساندة ٦٠ من نواب البرلمان الـ ١٢٠ لعرقلة سعي حزب العمل الى تشكيل الحكومة.

وعلم من مصادر رسمية ان شامير والمسؤولين في الليكود التقوا صباح امس لهذه الغاية في القدس المحتلة ممثلين لحزب شاس الذي أسقط الحكومة الائتلافية السابقة بعدم التصويت في اقتراح بحجب الثقة ولكنهم يتعرضون لضغوط من ناخبيهم اليمينيين لتأييد الليكود.

وأفادت مصادر مقربة من حزب العمل ان بيريز مصمم على التعجيل في محاولة تشكيل حكومته فور تأكده من دعم ٦١ نائبا ولو اقتضى الامر منه ترك الباب مفتوحا امام الاحزاب الاخرى التي ربما تريد الانضمام اليها بعد ذلك.

ويذكر ان البرلمان الاسرائيلي سيجتمع في ٢٨ مارس (آذار) الحالي قبل الدخول في عطلة تستمر حتى السابع من مايو (أيار) المقبل بمناسبة عيد الفصح.

ونظرا لتساوي الاصوات المؤيدة لكل من الحزبين في الكنيست فان اي تحول او اي قرار من عضو حتى ولو من حزب ليكود بالامتناع عن التصويت في اقتراعات على الثقة قد يرجح كفة بيريز.

وتعهد حزب ليكود الذي قد يشكل الحكومة المقبلة اذا اخفق بيريز في تكوين ائتلاف بمنعه من الوصول الى السلطة والدخول في المحادثات المقترحة في القاهرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وزعم أرييل شارون عضو ليكود المتشدد «من المؤسف حقا ان يتعين على حزب مثل العمل ان يشكل حكومة تعتمد على انصار معلنين لمنظمة التحرير الفلسطينية واليساريين الذين هم في حقيقة الامر حزب قومي عربي».

وقال شارون «اليوم لا نحتاج الى التعامل مع اي شيء باستثناء مسألة واحدة فقط وهي تشكيل حكومة تمنع تقسيم مدينة القدس المحتلة وانتشار الارهاب وإقامة دولة فلسطينية ثانية غربي نهر الاردن».

ويعتبر شارون الاردن دولة فلسطينية وهو يؤيد بشدة رأي ليكود بضرورة الا تنسحب اسرائيل ابداً من الاراضي المحتلة التي يعيش فيها ١.٧٥ مليون فلسطيني.

ومع تأييد الاعضاء اليساريين في الكنيست حزب العمل ضد ليكود فان توازن القوى يكمن في المقاعد الثمانية عشر التي تشغلها الاحزاب الدينية.

والمسألة الرئيسية التي يعتمد عليها بيريز لكسب تأييد الاحزاب الدينية هي المناصب المحتملة في الحكومة الجديدة. ونقلت اجهزة الاعلام الاسرائيلية تقارير مكثفة بشأن مطالب وعروض لمناصب وزارية خلال الجولات الاولى من المفاوضات.

وفي موسكو نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف امس وجود اي علاقة للاتحاد السوفياتي بتوقف رحلات شركة الطيران المجرية «ماليف» التي كانت تنقل اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وقال جيراسيموف خلال لقاء مع الصحافيين «ليست لنا اي علاقة بالقرار الذي اتخذته شركة ماليف المستقلة». واضاف ان هذا القرار يعود فقط الى الشركة المجرية نفسها.

من جهتها ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية نقلا عن النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف ان الرحلات المباشرة لشركة «ايروفلوت» الى اسرائيل «لن تنظم في مستقبل قريب لانه لا يوجد علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ولأنه لم يوقع اي اتفاق في هذا الشأن».

وكانت مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل واستيطانهم في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة في صلب اللقاء الذي اجراه وفد من مجلس السفراء العرب في موسكو مع فورونتسوف امس الاول.

البشير التقى سراً سياسيين من احزاب محظورة والخرطوم تؤكد السيطرة على الاقليم الاستوائي

الخرطوم - وكالات الانباء: قالت مصادر دبلوماسية وسياسية امس ان الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان عقد هذا الشهر اجتماعات سرية مع سياسيين مع الاحزاب التي حظرت منذ يونيو (حزيران) الماضي.

واوضحت المصادر ان الفريق البشير كان يحاول توسيع القاعدة السياسية في البلاد الا انه تلقى رداً فاتراً وبصفة خاصة من القادة في الجنوب.

وقالت المصادر ان كبار الزعماء المسلمين من حزب الامة والحزب الاتحادي الديمقراطي وهما اكبر حزبين من الاحزاب رفضوا ايضا تأييد الفريق البشير.

وقال دبلوماسيون ومصادر سياسية ان من الشخصيات التي التقى بها الفريق البشير في الاسابيع القليلة الماضية بكري عادل عضو حزب الامة والدكتور حسين ابو صالح عضو الحزب الاتحادي وصمويل ارو زعيم الرابطة السياسية للسودانيين الجنوبيين وهي اكبر احزاب الجنوب.

واضافوا قولهم ان الفريق البشير قابل ايضا الاب فيليب غبوش زعيم الحزب القومي السوداني وجابرييل يول الذي كان حاكما لاقليم اعالي النيل السابق.

ومن جهة اخرى اكد عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان العميد دومنيك كاسيانو ان القوات المسلحة السودانية تسيطر على الموقف في الاقليم الاستوائي سيطرة كاملة. ونفى المسؤول السوداني في تصريح صحفي امس الانباء التي اوردتها بعض وسائل الاعلام الغربية عن قصف قوات قرنق لمدينة جوبا عاصمة الاقليم الاستوائي بجنوب السودان.

وقال: ان هذه الانباء غير صحيحة وان ما يحدث هناك لا يتعدى مناوشات عادية من قوات قرنق، وتقوم القوات المسلحة السودانية بالتصدي لها.

الصندوق القومي الفلسطيني يجتمع في بغداد اليوم

بغداد - وكالات الانباء: علم من مصدر فلسطيني امس ان مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني يعقد ابتداء من اليوم اجتماعا لمدة يومين في بغداد في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وأوضح المصدر نفسه ان الاجتماع سيخصص لدرس الوضع المالي للصندوق الذي يقوم مقام وزارة المالية في المنظمة وخصوصا نشاطه لدعم الشعب الفلسطيني في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واضاف ان رئيس الصندوق عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة جويد الغصين سيقدم خلال الاجتماع الذي يضم ٢٩ خبيراً في المنظمة تقريرا حول الوسائل لسد العجز في الصندوق الذي يواجه صعوبات مالية بسبب تأخير تسديد المساعدات العربية.

وكان الغصين ذكر في السادس والعشرين من فبراير (شباط) الماضي في ابوظبي ان المساعدة المالية العربية لمنظمة التحرير لعام ١٩٨٩ «لم تتجاوز ١٥٠ مليون دولار وان خمس دول عربية فقط تسدد في انتظام التزاماتها المالية حيال المنظمة».

الطمع بسرقة الاموال العمومية وراء حادث الاعتداء على حاكم مصرف لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

الاعتداء الذي تعرض له حاكم مصرف لبنان، الدكتور ادمون نعيم في منتصف الاسبوع الماضي، ومحاولة اقتياده او «خطفه»، هو نتيجة متوقعة بين السلطة النقدية، المحافظة لغاية الآن على وحدة النقد الوطني ومقوماته في لبنان، وبين الطامعين بالاموال العمومية بغض النظر عن تأثير التوسع في الإنفاق وإهدار الاموال في غير محل الانتاج الصحيح.

وقد واجه الدكتور نعيم، منذ تسلمه سلطاته النقدية في العام ١٩٨٤، جملة مصاعب مالية. فقد واجه إهداراً في احتياط العملة الاجنبية بعدما كانت الدولة اللبنانية قد دفعت نقداً وبالعملة الاجنبية ثمن اسلحة للجيش فاق المليار و٣٠٠ مليون دولار اميركي، وهو ما يوازي ٨٥ في المائة من احتياط مصرف لبنان، كما واجه توسعاً في النفقات غير الضرورية والمكلفة، وأهمها إقامة المسؤولين العاملين في المؤسسات العامة في الخارج على حساب الخزينة اللبنانية، فضلا عن صفقات داخلية متعددة.

وكان صندوق النقد الدولي قد نصح نعيم بتقليص النفقات التي يمكن الاستغناء عنها. وعندما عجز مجلس النواب اللبناني عن انتخاب رئيس للجمهورية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨، كان على نعيم ان يضع برنامجاً للانفاق يتقيد فيه بما يؤمن سير عجلة الدولة وحاجة المواطنين. وقد اضطر الى خرق قانون الاستنساب للاتفاق، الذي خوله اياه قانون النقد والتسليف اللبناني، وهو اضطر غير مرة الى مراضاة بعض الفاعلين على الارض، بالرغم من عدم اقتناعه وتعرضه للتهديد، مما الجأه الى بناء غرفة خاصة به في مصرف لبنان سكنها منذ ثلاثة اعوام، ولم يخرج من مبنى المصرف.

ويشكل حاكم مصرف لبنان الدعامة الكبرى للنقد اللبناني. فهو لا يخضع لوزارة المالية، وسلطته مستقلة. وله حق الاستنساب في إقرار الإتفاق أو عدم الموافقة. والتعرض لشخصه له اكثر من تفسير، وهذا الامر هو الذي دفع سفير الولايات المتحدة في لبنان جون مكارثي الى زيارة نعيم، اثر تسلمه مهامه في لبنان، جاعلا من مصرف لبنان خطاً احمر.

قضية صحفي «الاوبزيرفر»

بغداد تواصل حربها الكلامية ضد بريطانيا

بغداد - وكالات الانباء: واصل العراق امس حربه الكلامية على بريطانيا بشأن اعدام صحفي «الاوبزيرفر» فرزاد بازوفت في بغداد. ونقلت الصحف العراقية عن الرئيس العراقي صدام حسين قوله لمسؤولين في مجالس محلية ان بريطانيا غاضبة لان دولة من العالم الثالث رفضت طلبها العفو عن بازوفت وقال «يمكن ان نتحاور ونتناقش ونرفض ونقبل على اساس ما يرضي الله». واكد مجدداً ان بازوفت كان يتجسس على العراق لصالح اسرائيل.

ونقلت الصحف عن الرئيس حسين قوله ان على المجتمع الدولي ان يسأل بريطانيا عن السبب في انها سهلت مهمة بازوفت ودفعته الى ان يصبح جاسوسا لبريطانيا ثم سهلت مهمته للتجسس على العراق لصالح اسرائيل. وقال الرئيس العراقي ان بريطانيا ما تزال على ما يبدو متعلقة بأيام الامبراطورية البريطانية والاحتلال البريطاني للعراق وانها تنسى ان هذا العصر قد انتهى وان العراق اصبح شيئاً آخر.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات و وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر امس، اثناء احتفالات استقلال ناميبيا.

تورط ٢٧ شخصية سياسية ورجل اعمال في قضايا الفساد المالي

مجلس النواب الاردني يشكل لجنة للتحقيق في تسرب اخبار جلسته السرية

عمان «الشرق الاوسط» من ليلى اديب ووكالات الانباء:

قرر مجلس النواب الاردني تشكيل لجنة من خمسة نواب لتقصي الحقائق حول كيفية تسرب معلومات الى الصحافة عن مناقشة المجلس لتقرير اللجنة المالية فيه حول الفساد الاداري والمالي.

جاء ذلك في جلسة عقدها مجلس النواب امس برئاسة السيد سليمان عرار رئيس المجلس وحضور السيد مضر بدران رئيس الوزراء واعضاء الحكومة.

وكانت اللجنة المالية قد طالبت انجاز قوانين الجريمة الاقتصادية. وحماية الموظف الذي يدلي بمعلومات حول الفساد المالي والاداري وطلبت من النائب العام التحقيق بتسع قضايا فساد اداري ومالي منها بيع ثلث احتياطي الاردن من الذهب وتمديد قناة الغور وصفقة طائرات ايرباص وبيع طائرات بوينغ والتأمين على الطائرات في الخطوط الجوية الاردنية.

كما ناقش المجلس التعديلات التي ادخلت على قانون ضريبة الدخل. حيث قال السيد باسل جردانة وزير المالية ان هذه التعديلات خفضت مردود هذه الضريبة بمقدار ٢٢ مليون دولار رفعت عن كاهل المواطن.

واشار بهذا الصدد الى ان نسبة الضريبة الى الناتج المحلي الاردني تبلغ ٣,٩ في المائة مقابل ما نسبته ٧ في المائة في بعض الدول العربية.

وصرح مصدر برلماني مطلع امس في عمان ان ٢٧ شخصية سياسية ورجل اعمال تورطوا داخل جهاز الدولة الاردنية في حالات الفساد التي قرر البرلمان الاردني احالتها الى العدالة.

وقال مقرر اللجنة المالية النائب عبد الله عقايلي ان الفصول الاخرى ستحال هي ايضا الى العدالة بعد القيام بتحقيقات اضافية في شأنها.

كما صرح وزير العدل الاردني يوسف مبيضين امس الاول ان الاشخاص المتورطين في قضايا فساد سيلاحقون قضائيا.

وقال مسؤول رفيع المستوى امس ان المجلس لم يذكر اسم اي شخص له علاقة في هذه القضايا، لكن العاصمة الاردنية ضجت امس بأسماء عديدة يمكن ان يطولها يد القضاء في هذه المواضيع.

وكان وزير العدل الاردني اعلن ان التقرير الذي اصدرته اللجنة المالية في مجلس النواب قد استلم، وان الوزارة شكلت عدة لجان في الوزارة للنظر في القضايا المذكورة. وسيطلب المجلس من الحكومة الحجز على اموال جميع المذكورين في القضايا وعدم السماح لهم بمغادرة البلاد حتى تتضح امور التحقيق.

وحرص رئيس البرلمان الاردني من جهة اخرى على تأكيد عزم المجلس على «كشف كل الحقائق» عن الفساد في جهاز الدولة بدعوة المواطنين الى «عدم التردد في ابلاغ لجنة المالية كل ما لديهم من معلومات» بشأن قضايا الفساد.

الا ان بعض النواب عبروا عن تخوفهم من ان تخيب الامال التي ولدها اعلان فتح التحقيقات لو تبين ان الادلة المقدمة الى المحاكم غير كافية لادانة مرتكبي المخالفات.

واوردوا مثالا لذلك بيع ثلث احتياطي البلاد من الذهب الذي يبلغ مليون اونصة (حوالي ٢٨,٣٥ طن) وقالوا ان عملية البيع التي بلغت عائداتها ٢٣ مليون دينار اردني ربما تعتبرها المحاكم في النهاية مجرد مخالفة ادارية.

ويذكر ان عملية البيع تمت سراً بدون موافقة مسبقة من مجلس ادارة المصرف المركزي الاردني كما ينص على ذلك القانون. وقال هؤلاء النواب ان التحقيق وحده سيسمح بتحديد المسؤوليات وتقدير خطورة العملية.

واضاف هؤلاء ان لجنة المالية ليست مؤهلة للنظر في المخالفات الادارية والمالية ولذلك يستحيل التكهن مسبقا بمصير هذه القضايا التي احيلت الى المحاكم المختصة.

واعتبر النواب انه يجب على حكومة رئيس الوزراء مضر بدران ان تعجل في عرض مشاريع القوانين المعلنة في برنامجها المعلن خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي والمتعلقة بالجرائم الاقتصادية والعمولات التي يتقاضاها الموظفون والشركات ونشر البيانات المتعلقة بممتلكات كبار الموظفين ورجال السياسة.

فشل الوساطة الغينية بين موريتانيا والسنغال

نواكشوط «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد المحمدي

اعلن الا انسانا كونتي، رئيس جمهورية غينيا عن فشل الوساطة التي قام بها مع الرئيس الجامبي في النزاع الموريتاني - السنغالي. وقال كونتي في تصريح صحفي لدى عودته الى بلاده في ختام زيارات قادته الى البلدين ان الجهود التي قام بها لجمع الرئيس الموريتاني ولد الطايع وعبدو ضيوف قد فشلت. ولم يستبعد الرئيس الغيني قيام اطراف اخرى بالمنطقة بوساطة جديدة.

وكان الرئيسان الجامبي والغيني قد قاما بزيارة خلال الاسبوع الحالي لنواكشوط وداكار، والتقيا بالرئيسين ولد الطايع وعبدو ضيوف، وقد انصبت جهودهما في جمع الرئيسين املا في الاستفادة من ظروف الاستقرار التي تطبع الجو العام حاليا في المنطقة، اضافة الى صدور تصريحات مطمئنة من الرئيس السنغالي تحدث فيها عن حدوث بعض المتغيرات التي تصب في اتجاه تحريك الامور. لكن اوساطا موريتانية تعتقد ان اصرار السنغال على طرح قضية الحدود تنبىء عن رغبة واضحة لوضع العقبات امام طريق الحل. وتؤكد هذه الاوساط على الموقف الموريتاني الداعي الى الصلح وحل المشكل بالطرق المرضية. ومن جهتها لم تعلق الحكومة السنغالية حتى الآن على هذه التصريحات.

الجامعة العربية تدرس برنامجا اقتصاديا تكامليا

القليبي: التجمعات الاقليمية لبنات في صرح الوحدة العربية وترسيخ للمعاني القومية

تونس - وكالات الانباء: صرح السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بأن اقامة التجمعات العربية يجب النظر اليها على انها لبنات صالحة في صرح الوحدة العربية تستند في مقاصدها وخططها الى المبادىء التي اجتمعت عليها الامة العربية.

واضاف في حديث لوكالة الانباء التونسية اذاعته امس ان فكرة التجمع الاقليمي تمثل استجابة عملية لظروف سياسية واقتصادية واجتماعية عاشتها الشعوب المعنية عبر مراحل تاريخها الحديث ومن الطبيعي ان دولا تتشابه ظروفها ومراحل تطورها تريد ان تقيم في ما بينها روابط اوثق من التي ينص عليها ميثاق الجامعة العربية.

واشار الى ان قادة التجمعات العربية الثلاثة، مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي، حرصوا على ترسيخ هذه المعاني القومية فاكدوا مرارا انها تنظيمات داخل البيت العربي الموحد تستند الى المادة التاسعة من ميثاق الجامعة وتعمل في اطار احكام هذا الميثاق ووفق مقاصده وتتمسك بمعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي وبالمؤسسات والمنظمات المنبثقة عن الجامعة. وقال الامين العام للجامعة العربية في حديثه ان استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك قد تبنت مجموعة من الاهداف على المستوى القومي اهمها ما يتصل باطلاق قدرات الانسان العربي حتى يمكنه المشاركة في عملية التنمية والتمتع بثمارها.

وذكر الامين العام لجامعة الدول العربية ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي يدرس الآن وضع برنامج اقتصادي يتجاوز السلبيات التي اكتنفت العمل العربي المشترك خلال مسيرته الطويلة ويستفيد من بعض التجارب الدولية خاصة السوق الاوروبية المشتركة التي ستدخل في تجربة مهمة مع بداية عام ١٩٩٣. واشار الى ان موضوع المصاعب التي تعترض التجارة العربية باق في مقدمة القضايا الاقتصادية التي تحظى بالاولوية. وقال ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي وضع مجموعة من القرارات لتجاوز هذه العقبات منها خطة تهدف الى تنظيم المفاوضات التجارية ما بين الدول العربية حيث تم تشكيل لجنة مهمتها تيسير تدفق السلع العربية ما بين الدول الاعضاء بتحريرها من كافة القيود الجمركية وغير الجمركية.

واوضح القليبي ان هذه اللجنة حققت حتى الآن تحريراً للسلع الزراعية والثروة الحيوانية والمعدنية و١٦ مجموعة سلعية صناعية من كافة القيود المفروضة عليها وستناقش في مرحلة لاحقة موضوع ٢٦ مجموعة سلعية صناعية اخرى.

واضاف ان الامانة العامة للجامعة تبذل جهودا بالتعاون مع صندوق النقد العربي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية لتنسيق تبادل المعلومات التجارية وتم تشكيل لجنة مشتركة تهتم بكل هذه المواضيع من اجل ايجاد الوسائل الكفيلة بتجاوز هذه العراقيل خدمة للعمل العربي المشترك.

نائب وزير الدفاع السعودي يفتتح مطار وادي الدواسر غدا

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» من محمود السلوم

يفتتح الامير عبدالرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي غدا مطار وادي الدواسر الذي يبعد عن الرياض ٦٥٠ كم. أعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» اللواء سعيد يوسف أمين مدير عام مشاريع المطارات بالسعودية الذي اضاف ان المطار اقيم على بمساحة قدرها ٣٢ كيلومتراً مربعاً وبتكلفة قدرها ١٩٥ مليون ريال سعودي وقدرته الاستيعابية ٣٠٠ مسافر في الساعة.

النتشة يقوم بزيارات وداعية للمسؤولين السعوديين

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

قام السيد رفيق النتشة (ابو شاكر) بعدد من الزيارات الوداعية للمسؤولين السعوديين بمناسبة انتهاء مهمة عمله في المملكة العربية السعودية كسفير لدولة فلسطين وممثل لحركة فتح، تركزت في الاحاديث على تطورات القضية الفلسطينية وفي مقدمتها الانتفاضة ومخاطر هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة.

وعبر السيد النتشة خلال زياراته للمسؤولين السعوديين عن بالغ شكره وشكر القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني للسعودية حكومة وشعباً على الدعم الدائم والمستمر مادياً ومعنوياً للشعب الفلسطيني.

الحص يهنىء بتعيين وزير خارجية البرازيل

بيروت - وكالات الانباء: اعربت الحكومة اللبنانية عن الاعتزاز لوصول احد المغتربين اللبنانيين الى منصب حساس في البرازيل.

وقال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في برقية تهنئة بعث بها امس الى فرنسيسكو رزق لمناسبة تعيينه وزيرا للخارجية البرازيلية في الحكومة الجديدة، وقد اشرف على الحملة الانتخابية للرئيس فيرناندو دولور. وينحدر وزير الخارجية البرازيلي الجديد من بلدة الفاكهة قضاء بعلبك في شرق لبنان. وكان والده قد هاجر الى البرازيل واستقر في ولاية مينا جيراليس.

تتمات

دعوة سعودية - عمانية

الاسرائيلية التي تتحدى الارادة الدولية والقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

وأكدا ان عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وكافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة، هو الصيغة المقبولة من المجتمع الدولي لتحقيق السلام الدائم والعادل والشامل في الشرق الاوسط.

وذكر البيان ان الجانبين بحثا كذلك الوضع في لبنان، خاصة على ضوء المستجدات التي طرأت على الساحة اللبنانية منذ اندلاع الاشتباكات المؤسفة الاخيرة، وعبرا عن عميق حزنهما وبالغ اسفهما للمآسي والدمار الذي تسببت فيه تلك الاشتباكات ودفع ثمنه المواطنون الابرياء والذي تصدى لكل الجهود والمساعي التي تم تسخيرها وبذلها من أجل طي صفحة الماضي تمهيدا لولادة عهد جديد في لبنان يرتكز على الشرعية والوفاق ويسوده الامن والسلام والاستقرار، خاصة بعد ان بدأت مسيرة السلام أولى خطواتها العملية من خلال الجهود العربية المتواصلة التي بذلت بالتعاون مع كافة الاطراف المعنية بالازمة اللبنانية.

وعبر السلطان قابوس عن تقديره البالغ للجهود الفعالة والمساعي المكثفة التي بذلتها اللجنة الثلاثية العربية العليا في اطار تنفيذ قرار مؤتمر قمة الدار البيضاء الخاص بايجاد الحل الشامل للأزمة اللبنانية، وأشاد بصفة خاصة بالدور الكبير الذي يضطلع به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في هذا الخصوص.

كما نظر العاهلان باهتمام بالغ في التطورات والاحداث التي يشهدها العالم، واعربا عن املهما في أن يؤدي الانفراج الدولي الى انهاء التوتر وازالة اسباب الانقسام في العالم وايجاد حلول عادلة للصراعات الاقليمية وبصفة خاصة قضايا الشرق الأوسط وان يشهد العالم تعاونا اقتصاديا اوثق قائما على المصالح المتبادلة ويدعم برامج التنمية الاقتصادية في الدول النامية.

وكان البيان قد أشار في مستهله الى ان المحادثات التي جرت بين الملك فهد والسلطان قابوس اتسمت بروح الثقة التامة والمتبادلة وسادها تطابق الآراء في جميع الموضوعات التي شملتها محادثاتهما التي شارك فيها عدد من كبار المسؤولين من الجانبين.

وقال البيان: «تأكيداً للعلاقات الاخوية المتميزة والمتينة القائمة بين البلدين الشقيقين وانطلاقا من البيان المشترك الذي صدر عقب زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لاخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد خلال الفترة من ٢٣ - ٢٥ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ الموافق ٢١- ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩م المعلن عن اتفاق العاهلين على ترسيم الحدود بين البلدين الشقيقين، فقد تم بحمد الله وتوفيقه توقيع اتفاقية الحدود الدولية بين البلدين الشقيقين اثناء هذه الزيارة».

وأضاف ان العاهلين استعرضا مسيرة مجلس التعاون بدول الخليج العربية بكل جوانبها ووسائل دعمها وفق الاهداف التي جسدها النظام الاساسي للمجلس، واعربا عن ارتياحهما لدوره البارز في تعزيز الترابط والعمل المشترك وما تحقق من خلاله من نتائج انعكست ايجابا على أمن المنطقة واستقرارها وازدهارها.

وذكر البيان ان الملك فهد والسلطان قابوس ناقشا تطور مفاوضات السلام بين العراق وايران في ضوء قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧م، وأعربا عن تأييدهما وتقديرهما للجهود التي يقوم بها الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ومساعيه لتذليل ما يعترض هذه المفاوضات حتى يتم الوصول الى تحقيق التسوية الشاملة والدائمة والعادلة للنزاع بين الطرفين وبما يؤدي الى استتباب الامن والسلم في المنطقة، وأعربا عن ارتياحهما لالتزام الطرفين بتحقيق سلام دائم بينهما.

ودعا العاهلان مجلس الأمن وبصفة خاصة الدول الدائمة العضوية إلى دعم هذه المساعي ومؤازرتها بكل الوسائل المتاحة بما فيها المفاوضات المباشرة باشراف الأمين العام للامم المتحدة واطلاق سراح اسرى الحرب واعادتهم الى اوطانهم بدون ابطاء انهاء لمعاناتهم ومعاناة اسرهم وبما يحقق للطرفين منافع ومصالح متوازنة تسهم في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وتنفيذ اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩م الخاصة بأسرى الحرب.

وأشار البيان الى ان السلطان قابوس وجه الدعوة الى الملك فهد لزيارة سلطنة عمان وان خادم الحرمين الشريفين قبلها شاكراً ووعد بتلبيتها في أقرب فرصة ممكنة.

وكان الملك فهد في وداع السلطان قابوس أمس لدى مغادرته حفر الباطن في ختام زيارته الرسمية التي استمرت ثلاثة ايام وجرى خلالها التوقيع على اتفاقية الحدود الدولية بين البلدين.

وشارك في مراسم الوداع الرسمي الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، ورئيس المراسم الملكية السيد محمد آل الشيخ والوزراء وكبار المسؤولين وقادة وضباط المنطقة الشمالية، وسفير السعودية لدى سلطنة عمان.

وعقب مغادرته بعث السلطان قابوس ببرقية للملك فهد عبر فيها عن شكره لحسن الاستقبال والضيافة وقال: «ان ما لمسناه في شخصكم الكريم اثناء محادثاتنا من اخوة وتفهم صادق يعبر بحق عن جهودكم المخلصة في تعزيز وترسيخ عرى الصداقة والاخوة بين شعبين، الأمر الذي كان له عميق الاثر في انجاح محادثاتنا التي ولا شك انها ستساهم في تدعيم وتعزيز المصالح المشتركة وارساء الامن والاستقرار في ربوع منطقتنا وخير امتنا العربية والاسلامية».

ورد الملك فهد على برقية السلطان قابوس ببرقية مماثلة قال فيها: «اننا قد سعدنا بوجودكم بين اهلكم واخوانكم. كما سررنا للقاءات والمباحثات الاخوية التي تمت بيننا وما جرى فيها من تبادل الرأي والتشاور والتفاهم التام في ما يهم علاقات بلدينا الشقيقين ومنطقتنا وامتنا العربية والاسلامية. لقد كانت مباحثاتنا تعبيرا صادقا عن عمق الروابط الثابتة والمتميزة بين بلدينا الشقيقين وتطلعهما المشترك الى التعاون الايجابي والبناء في سبيل تحقيق كل الاهداف الخيرة التي نهتم بانجازها جميعا لصالح بلدينا وشعبينا الشقيقين».

استقالة شكلية

الظروف ملائمة لتعديل الحكومة او لتوسيعها.

وقال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص امس ان الظروف الراهنة استدعت الخروج من المأزق السياسي الذي أوجده هذا الحادث.

وكان لاجتماع عقد الليلة قبل الماضية في المقر الرئاسي ضم الرئيس الياس الهراوي والدكتور الحص ووزير الداخلية الياس الخازن جرى فيه البحث في هذه الازمة التي كادت أن تهدد الوضع الحكومي.

واضاف الدكتور الحص: «لقد رأينا في مضاعفات الحادث وانعكاساته المحتملة ابعادا سياسية كانت تستدعي منا وقفة تفتح باب المعالجة السياسية على مستوى ما كان ينطوي عليه الحادث في تلك الابعاد».

واشار الدكتور الحص الى ان الوضع اللبناني الحالي لا يسمح بالخروج من هذا المأزق من خلال استقالة السيد الخازن.

على صعيد آخر اكد السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني ان مسيرة السلام في لبنان تهدف الى استرجاع سيادة الدولة على كامل الاراضي والى احياء المؤسسات الدستورية الوطنية والعودة الى سيادة القانون.

وقال الحسيني في تصريحات بعد لقائه امس مع الرئيس الهراوي ان هدف الحكومة منذ البدء هو تنفيذ الخطة الامنية التي ستبدأ من رقعة صغيرة هي بيروت الغربية ومنطقة المطار الدولي ثم تشمل سائر المناطق اللبنانية.

واضاف: ان الخطة الامنية صادفتها عوائق مثل احداث بيروت الشرقية، الامر الذي يوجب على الحكومة الاعداد جيدا لتكون الخطة شاملة وتأخذ في الاعتبار انقاذ المواطنين من غير تكبيدهم المزيد من الضحايا والخسائر.

من جهته كشف سمير جعجع قائد ميليشيات القوات اللبنانية النقاب عن وجود اتصالات بينه وبين الرئيس اللبناني الياس الهراوي، وقال انه مستعد للحوار مع جميع الاطراف في الشطر الغربي من بيروت. ونوه باتفاق الطائف للوفاق الوطني قائلا انه يصلح كمدخل للحل في لبنان.

واشار جعجع في تصريحات امس الى الاتصالات التي تجريها فرنسا بشأن الازمة اللبنانية، فقال انها تسير في الاتجاه الصحيح النابع من الواقع.

واعتبر جعجع الذي تخوض قواته معارك مع القوات المؤيدة لميشال عون، المعالجات الجارية لهذه المعارك والتي قد تسفر عن تشكيل مرجعية سياسية برئاسة عون «بمثابة مشروع حرب جديدة حتى لو وافقت عليها الاكثرية».

وقال جعجع انه اذا لم يشمل الحل كل لبنان ويصل الى مستوى الحل الوطني، فإنه لا يمكن لأي وقف لاطلاق النار وأي ترتيبات مؤقتة ان تؤدي الى نتيجة ايجابية.

اوبك

واضاف السيد البرواني ان هذا الاجتماع الذي دعت اليه عمان يأتي نتيجة للجهود المكثفة والمستمرة التي تقوم بها دول اوبك مع الدول الاخرى المنتجة للنفط من اجل المحافظة على استقرار السوق النفطية.

وكانت ٩ دول منتجة للنفط من خارج الاوبك قد عقدت اجتماعا على مستوى الخبراء في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في كوالالمبور بماليزيا وتعهدت بالعمل على استقرار السوق النفطية. وقد اعرب وزير النفط العماني عن امله في ان يخرج هذا التجمع الكبير لخبراء الدول من منظمة الاوبك ومن خارجها، بآراء ومواقف موحدة بما يحفظ استقرار السوق والالتزام بسقوف الانتاج ويؤكد عدم انهيار الاسعار.

وقال السيد سعيد الشنفري في تصريحات امس ان سلطنة عمان تلتزم بالاتفاقات التي تساعد على استقرار السوق، «واذا كانت مصائب قوم عند قوم فوائد، فنحن لا نرضى ان تقوم مصالحنا على مصائب الآخرين».

استفتاء الصحراء

دي كويلار دليلا على ان منظمة الامم المتحدة اصبحت ماسكة بالخيوط التي من شأنها ان تساعد على فض النزاع بصفة نهائية، خاصة بعد ان ابان المغرب عن استعداد كامل حينما دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الشعب المغربي الى استفتاء اقر بموجبه تأجيل الانتخابات التشريعية مدة سنتين لاتاحة المجال امام مساعي الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية. وطبقا لمصادر مطلعة فان مباحثات دي كويلار في المنطقة ستتركز اساسا على ترتيبات وشروط لاجراء الاستفتاء ومن بينها تحديد عدد السكان الذين سيشاركون فيه، والموقع الذي ستلازمه القوات المسلحة والادارة المغربية.

ويسود الاعتقاد في الرباط ان المغرب اصبح مطمئنا الى المسار الذي اتخذته قضية الصحراء بسبب ظهور عدة مستجدات اقليمية ودولية، منها عودة كثير من قادة البوليساريو الى المغرب استجابة للنداء المتكرر الذي دعا من خلاله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ابناء الصحراء للالتحاق بالوطن. وبالفعل فقد استجاب اعضاء بارزون في جبهة البوليساريو من بينهم عمر الحضرمي احد المؤسسين الرئيسيين للجبهة والمسؤول السابق عن جهاز الاستخبارات والذي يقوم بنشاط اعلامي مكثف في الخارج، اذ شارك - على سبيل المثال - كعضو ضمن الوفد المغربي في اجتماع وزراء داخلية المغرب العربي بنواكشوط. ومن بين الاسباب الاخرى سحب مجموعة من الدول الافريقية اعترافها بما يسمى بـ «الجمهورية الصحراوية» التي أسستها البوليساريو، وتأكيد الجزائر عدم معارضتها لسلسل الاستفتاء في الصيغة التي اقترحتها منظمة الامم المتحدة. كما يربط المراقبون بين التحولات التي عرفتها اوروبا الشرقية وتواتر دلائل حل المشكلة في شمال غرب افريقيا، اذ ان جبهة البوليساريو فقدت بسقوط اغلب الانظمة الشيوعية سندا كانت تستثمره لدعم اطروحاتها.

ويبدو كذلك ان المغرب لم يعد يعارض اسهام منظمة الوحدة الافريقية في مسلسل التسوية خصوصا منذ تراس الرئيس المصري حسني مبارك المنظمة الافريقية والدور الذي قام به على اكثر من صعيد داخل المجموعة الافريقية.

وكان الرئيس مبارك قد اجتمع بدي كويلار خلال الاحتفالات باستقلال ناميبيا امس الاول حيث اثارا موضوع الصحراء.

مبادرات سوفياتية

والعرب على حد سواء، وان يسفر في المستقبل القريب عن تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

واكد المسؤول السوفياتي ان حل هذه القضية يتفق ايضا مع مصالح الاتحاد السوفياتي الذي يهتم باستقرار الاوضاع في المنطقة وباقامة علاقات طبيعية مع بلدان الشرق الاوسط.

وطرح فورونتسوف فكرة تعيين ممثل خاص للامين العام للامم المتحدة يمكن ان يتولى تنسيق الجهود الرامية الى عقد المؤتمر الدولي قائلا ان الفكرة تحظى بتأييد ليس الاتحاد السوفياتي وحده بل وبلدان اوروبا الغربية كذلك.

واستطرد يولي فورونتسوف حديثه قائلا: «ان ضياع مثل هذه الفرصة التاريخية يعتبر عملاً لا يغتفر، وان الاتحاد السوفياتي ينوي استمرار العمل في هذا الاتجاه بالتعاون مع البلدان العربية وقيادة منظمة التحرير وكذلك مع الدول الغربية».

واكد النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية في معرض اجاباته على اسئلة الصحافيين ان بلاده تربط موضوع استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بمسألة التقدم على طريق حل النزاع العربي - الاسرائيلي، وبمدى سعي الجانب الاسرائيلي نحو التسوية في الشرق الاوسط وانعقاد المؤتمر الدولي للسلام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

سؤال اليوم

سعد الفرارجي: دراسة المتغيرات

لا تزال تطورات في المعسكر الاشتراكي بأوروبا مستمرة دون توقف للوصول الى الصيغة النهائية للنظام السياسي والاقتصادي الجديد لتلك الدول. وربما تساهم القمة المقبلة بين بوش وجورباتشوف في تحديد هذه الصيغة خاصة فيما يتعلق بالوحدة بين الالمانيتين.. وما زال السؤال المطروح في دول العالم الثالث ومنها عالمنا العربي يدور حول اثر هذه التطورات علينا سياسياً واقتصادياً وما هو المتوقع؟ السفير سعد الفرارجي مدير الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية قال رداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط»: بداية فهذه التغيرات تعكس ازمة في النظام الشيوعي وليس اختياراً شخصياً للقيادة السوفياتية علاوة على ان استرخاء التوتر بين الشرق والغرب يختلف عما حدث قبل ذلك مع تزايد الاحتياجات المادية للاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية وهي ولدت الحاجة لهذا التغيير وحددت اتجاهه.

وهذه التغيرات لم تتوقف بعد، ولكنها مستمرة في صورة ديناميكية وبلا شك فان هذه التغيرات قد ولدت حالة من القلق لدى الدول النامية ومنها منطقتنا العربية نظراً لارتباطها بالسوق الاوروبية المشتركة وارتباطها بالبحر المتوسط وهذا يتطلب منا ان نوجد قوة مساومة في اي مفاوضات مقبلة مع دول المجموعة الاوروبية حتى يمكن الحفاظ على مصالحنا اذا علمنا ان ثلث تجارة العالم المصري تتم مع السوق الاوروبية المشتركة.

ومن المتوقع مع استمرار تلك التطورات وقيام اوروبا الموحدة في نهاية ١٩٩٢ ان يزداد الدور الاوروبي في البيئة الدولية وداخل المنظمات السياسية والاقتصادية الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدولي والجات.

ويتطلب ذلك ان تتناول دراستنا هذا الموضوع بعناية خاصة نظراً لعلاقاتنا مع تلك المؤسسات وحصولنا على تمويل منها لمشروعاتنا الانمائية وان مخاوفنا من تلك التطورات ترتبط بالاجل المتوسط والطويل وليس الاجل القصير مما يتطلب تحركاً مستمراً لمواجهة هذه التطورات واعادة حساباتنا في التعامل مع دول الكتلة الشرقية والذي يعتمد على التنافس والتفوق النسبي وان هذه التطورات محل دراسة داخل كل اجهزة ومؤسسات الدولة كما يجب ان تكون محل دراسة على المستوى العربي الجماعي وداخل المنظمات العربية والتجمعات العربية.

القاهرة ـ الشرق الاوسط

قصة «اليهود السوفيات» قديمة و«الهجرة» لم تنقطع (١)

روزفلت كتب إلى القيصر مستنكراً المذابح والمضايقات

وأوروبا لعبت دوراً في تسهيل الهجرة إلى فلسطين

اخطر ما في هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ليس الحجم الذي وصلت اليه او المتوقع ان تصل اليه انما خطرها يتمثل في ثلاثة ابعاد هي:

١ـ انها تتم بناء لقرار سوفياتي، وسوفياتي ـ امريكي، قضى بإلزام المهاجرين بالذهاب مباشرة الى اسرائيل، ومنعهم بالتالي من المغادرة سريعا الى خارج اسرائيل. وهو الامر الذي لم يكن معمولا به سابقا.

٢ـ البعد الثاني انها جاءت محررة من اي قيد وشرط داخلي، بحيث يسمح للمهاجرين اليهود بالاستيطان حتى في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وذلك في محاولة اسرائيلية لترتيب توازن سكاني ولو مع الوقت، بين السكان الاسرائيليين في الضفة والقطاع وبين حجم المواطنين العرب الفلسطينيين هناك.

٣ـ ثم ان البعد الثالث للخطر هو انها هجرة تتم في فترة توافقت فيها قوى ودول ومواقف على ايجاد حل ما في الشرق الاوسط على قاعدة «السلام مقابل الارض» وتحديداً، السلام لاسرائيل مقابل تخليها عن الضفة والقطاع. لكن مع الهجرة، ومع توطين المهاجرين ولو بنسبة ضئيلة في الضفة وغزة بدا ان اسرائيل ترد على صيغة السلام تلك، هذا اذا كانت قد قررت الاخذ بها.

هذه الابعاد الثلاثة ركز عليها مرجع عربي مختص حديثه حول هجرة اليهود السوفيات خلال بحثها في المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في تونس مؤخراً.

ويرى المرجع ان ثمة نقاطاً كثيرة ستتبع تلك الابعاد وتلازمها: اذ مع حدوث تلك الهجرة بقرار سوفياتي مسبق وعلى قاعدة ليبرالية مطلقة تأخذ بحق الهجرة لأي كان ولأي عدد كان يمكن القول ان موسكو قاربت ان تساوي بين مواقفها من العرب ومواقفها من الاسرائيليين ويكاد ذلك ان يشير بجدية الى احتمال اعادة العلاقات مع اسرائيل وهي المقطوعة منذ العام ١٩٦٧. كذلك فان قبول موسكو بهجرة يهودية مباشرة منها الى تل ابيب مباشرة لا يوحي بإعادة فتح خط بين العاصمتين فقط وانما ايضا مساعدة سوفياتية لاسرائيل على إلزام اليهود المهاجرين بالبقاء في الدولة العبرية. وهذا يعني الكثير اذا ما رجعنا الى ارقام هذه الهجرة سابقاً.

كانت اسرائيل المعر

اشار المرجع في حديثه الى مقارنة جرى تداولها في تونس، وجاء فيها ان العام ١٩٧٩ شهد هجرة يهودية سوفياتية بلغت ٥١٣٢٠ شخصاً، وعام ١٩٧٣ بلغت ٤٣٧٣٣ شخصاً، وعام ١٩٧٢ نسبة بلغت ٣١٦٨١، هذه كلها أرقام مرتفعة، وسبق ان حدثت ولم تثر ما اثارته الهجرة الراهنة التي يتوقع ان تبلغ حوالي مائة الف مهاجر في نهاية هذا العام. والسبب في هذه المفارقة هو ان الهجرات السابقة كلها كانت تتم الى اسرائيل، او الى محطة وسيطة بين موسكو وتل ابيب، ثم لا يلبث المهاجرون ان ينقسموا بين من يتابع الى «ارض الميعاد» وبين من يتابع الى امريكا، وهكذا تحولت اسرائيل الى مجرد ممر وليس مستقرا. حتى ان نسبة الذين كانوا يتابعون الى الولايات المتحدة وصلت احياناً الى اكثر من سبعين بالمائة، بحيث لم يبق في اسرائيل الكثير من المهاجرين. اما في نهاية العام ١٩٨٩ وخلال العام الحالي فالامر اختلف جذرياً بحيث وضعت قيود وضوابط بتوافق امريكي ـ سوفياتي ـ اسرائيلي تلزم اليهود المهاجرين بالاستقرار في اسرائيل.

ولقد سميت ظاهرة متابعة المهاجرين هجرتهم الى امريكا بحالة «التساقط» او «الارتداد» وهي تتم بفعل بحث المهاجرين عن مستوى معيشة افضل في الاتحاد السوفياتي واسرائيل معا. فكان اليهودي السوفياتي يستغل بطاقة الدعوة من الاسرائيليين لزيارة اسرائيل. ثم يغادر الدولة العبرية في اتجاه امريكا ولقد بدأ ذلك بشكل بارز عام ١٩٧٤، اذ من اصل ٢٠٦٢٨ تساقط اربعة آلاف، وفي العام ١٩٧٥ تساقط خمسة آلاف من ١٣٢٢١ مهاجراً، وفي العام ١٩٧٦ تساقط سبعة آلاف من ١٤٢٦١ اي حوالي ٥٠٪، وفي العام ١٩٧٧ تساقط ثمانية آلاف من ١٦٧٣٦، وفي العام ١٩٧٨ تساقط ١٧ الفاً من ٢٨٨٦٤ اي حوالي ٥٨٪، ثم ارتفعت نسبة التساقط عام ١٩٧٩ الى ٦٧٪. ظاهرة «التساقط» على الطريق الى اسرائيل، جعلت الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي محدودة الفعالية والخطر طوال اكثر من عشرين سنة. لكنها خلال عام واحد هو العام الحالي ١٩٩٠ بدت خطيرة للغاية لان المائة الف المتوقع ان يهاجروا الى اسرائيل سيستقرون فيها بعيداً عن التساقط او الارتداد. انهم بعددهم الكبير، وبما هم عليه من كفاءات علمية وتقنية ومهنية، وبما هم على اطلاع به عن احوال العرب والفلسطينيين خاصة يشكلون الخطر كله على الفلسطينيين والعرب عامة.

والطريف في الامر، اذا لم نقل الغريب، حسب ما ذكره المرجع المختص، هو ان العرب لم ينتبهوا الى تلك الهجرة رغم انها مستمرة منذ العام ١٩٦٨ بوتيرة تصاعدية. بدأت عام ١٩٦٨ بـ ٢٢٩ مهاجراً ووصلت الى ٥١٣٢٠ عام ١٩٧٩ والى اكثر من ٤٠ الفاً عام ١٩٨٩. وها هم تنبهوا لها الآن، والخوف هو ان يكون قد فات اوان وقفها، وان كان يمكن ضبطها كما اشارت الى ذلك مصادر مقربة من الاتحاد السوفياتي في تونس.

والواقع ان الهجرة هي بنية اسرائيل التحتية، حسب تقرير جرى تداوله في تونس مؤخرا. حتى ان اسرائيل هي بنت الهجرة ليس الا. فلماذا لم ينتبه العرب الى ذلك؟

ذات يوم اتهموا بريطانيا بانها شجعت الهجرة، في غفلة منهم، فازداد عدد اليهود في فلسطين، فكانت اسرائيل. اما الآن فأين هم؟

قصة اليهود الروس.. السوفيات

والهجرة اليهودية الى فلسطين، ثم الى فلسطين المحتلة، اي اسرائيل، قصة تطول، وها هو ذاك التقرير يتناولها في جانب منها هو الجانب السوفياتي. ويبدو ان اليهود الروس وفي ما بعد السوفيات شكلوا مشكلة دائمة بين الشرق والغرب منذ زمن بعيد تظهر مع عرض لوجودهم في اوروبا الشرقية، ثم لهجرتهم. بعض المؤرخين يرى ان يهود اوروبا الشرقية كانوا حصيلة هجرات يهود اوروبا الغربية، في حين رأى آخرون انهم يعودون في أصلهم الى الخزر الذين أعتنقوا اليهودية في القرن الثاني الميلادي ثم انتشروا وتوسعوا في القرن الثاني عشر. ومع القرن الثالث عشر تحسنت اوضاعهم بشكل بارز في بولندا حيث منحوا نوعاً من الاستقلال الذاتي كتجار بارزين هم والارمن والتتار. وفي القرن الخامس عشر، ومع بروز دوقية موسكو، اتجه اليهود الى تجارة الفراء الروسي. لكن القياصرة وجدوا فيهم حملة ثقافة غريبة وغربية وهم، مجتمع سلافي ارثوذكسي متزمت، فأمروا بحرق سلعهم عند ابواب موسكو. لقد اتهمهم القياصرة بانهم يأتون معهم بالاعشاب السامة، ويجدفون على المسيحية.

يهود بولندا كانوا الاكثر كثافة وعدداً، اذ بلغ عددهم في القرن السادس عشر حوالي نصف مليون شخص، الامر الذي اقتضى السماح لهم بتشكيل مجلس لادارة شؤونهم الخاصة اسمه «الكهال» وكان هدف السلطات البولندية هو اغراء اليهود لكي يستمروا في تمويل الخزينة وتولي «الكهال» جباية الضرائب من اليهود لصالح تلك السلطات.

ومع القرن السابع عشر تعاظم شأن اليهود في بولندا الى درجة ان السلطات منعت العمل يوم السبت باعتباره عطلة لليهود. ولقد تمكنوا بفعل ديونهم التي كانت تتراكم على امراء الاقطاع، ان يصادروا عدداً من الاقطاعات لصالحهم، حسب ما كان ينص عليه القانون يومذاك.

وهذا الوضع الاقتصادي المميز دفع السكان الآخرين الى كرههم، باعتبارهم وكلاء للاقطاعيين، فاضطروا الى الانعزال في ما سمي بالـ «غيتو».

ومع تقسيم بولندا بين روسيا وبروسيا والنمسا اكثر من مرة خلال العامين ١٧٧٢ و١٧٩٣، تم ضم اقسام منها الى روسيا، بدأت مشكلة اليهود تتبلور في روسيا القيصرية. فمع التقسيم الثالث لبولندا حصلت روسيا على اوكرانيا، وبيلوروسيا وحوض البلطيق، الامر الذي ضم الى روسيا نحو مليوني يهودي.

وحسب معلومات مركز الدراسات الفلسطينية، في هذا المجال، فان عدد اليهود تزايد في روسيا. واصبحوا مكروهين بفعل عيشهم في غيتوات مغلقة، منعزلين يتكلمون لغة خاصة ويعيشون في تجمعات خاصة بهم محددة رسمياً وهذا الوضع تسبب في وقوع مذابح ضدهم اطلق عليها اسم «بوغروم» (Pogromes) وبدأ وضع اليهود في روسيا يتراوح بين تحسن وسوء. فبعد ان سمح لهم فتح مدارس ابتدائية لأولادهم عرفت بـ «الميدر» وثانوية بـ «اليتيفا»، عادت السلطات القيصرية وقررت دمجهم في المجتمع، وسمحت للتجار منهم بالانضمام الى جمعيات التجار في المناطق. فقام مجلس «الكهال» يرفض ذلك لانه يقضي على ثقافتهم الخاصة بهم. لكن التنافس بين البورجوازية الممثلة في اوكرانيا وروسيا وبين التجار اليهود ادى الى الغاء كامل خصوصياتهم وخاصة المدارس، ثم بدأت فتح الباب امامهم للانتشار خارج مناطق التجمع الخاصة بهم. لكن هذا الوضع، الانتشار، تسبب في موجة عداء ضدهم كان في نتيجتها اعادتهم مجددا الى حظائر تجمع خاصة بهم بعد ان اندلعت اعمال عنف ضدهم استمرت ولو متقطعة، من العام ١٨٢٠ الى ١٩٠٣ و١٩٠٤، واحياناً كانت بتشجيع من السلطات القيصرية.

وبالذات عام ١٩٠٤، شجعت السلطات القيصرية اعمال العنف وذلك لوصم الحركات الثورية التي كانت قد بدأت تتفتح وتنتشر ـ يومذاك ـ بأنها حركات يهودية للتقليل من اهميتها واحتوائها.

التاريخ يعيد نفسه

وفي سياق اعمال العنف تلك ضد اليهود في روسيا القيصرية، تدخلت الولايات المتحدة الامريكية للحد منها. ففي عام ١٩٠٣ قام وفد من اليهود الامريكيين بالطلب من الرئيس الامريكي تيودور روزفلت لعمل شيء ما لوقف المذابح ضد اليهود في روسيا، عندها قام روزفلت بارسال مذكرة الى القيصر نيكولاي الثاني استنكر فيها تلك المذابح، ودعا لوقفها. فرد القيصر انه يعلم ما يحصل داخل بلاده وليس بحاجة الى معلومات من مصادر خارجية. ومع استمرار تلك المذابح قامت الادارة الامريكية عام ١٩١١ بالغاء معاهدة ١٨٣٢ بين روسيا وامريكا.

هذه المحاولة تكررت مرارا في التاريخ الحديث، وخاصة بعد لقاءات القمم السوفياتية ـ الامريكية المتعددة وخاصة بين جورباتشوف وريجان ثم مع بوش. فالمعاهدة التجارية يومذاك، وفي «وضع الدولة الاكثر رعاية» التي حظرتها امريكا على الاتحاد السوفياتي بموجب قانون «جاكسون ـ فانيك» منذ عام ١٩٧٤. وها هو يجري الوعد برفعها، تلك المعاهدة، اذا ما التزم الاتحاد السوفياتي بالسماح بالهجرة لليهود وبشكل دائم.

انه التاريخ يعيد نفسه: حماية امريكية لليهود بفعل الضغط تجارياً على روسيا او الاتحاد السوفياتي حالياً. وفي عودة الى الوقائع، يتبين ان السلطات القيصرية وجهت الى اليهود تهمة التجسس لحساب المانيا، مع اندلاع الحرب العالمية الاولى. وقامت بنقل يهود المناطق الغربية من تجمعاتهم الى اواسط روسيا. واشارت الوقائع الى ان بداية الهجرة اليهودية من روسيا تزامنت مع تلك المذابح التي بدأت بشكل حاد عام ١٨٢٠ واستمرت على مراحل طوال اعوام ١٨٥٩ و١٨٧١ و١٨٨١ و١٨٨٣ ثم ١٩٠٣ و١٩٠٥.

لكن معلومات وثائق مركز الدراسات الفلسطينية تشير الى ان المذابح كان لها دور محدود في الهجرة في حين ان الجانب الاقتصادي كان السبب الرئيسي في هجرة اليهود الروس. اذ مع ثمانينات القرن التاسع عشر وانتشار السكك الحديدية واتساع المواصلات، الامر الذي قلل من اهمية المدن الصغيرة تجارياً، بعد ان الغى عزلتها تقريبا، بحث اليهود عن مواقع اقتصادية افضل. هذا الى جانب ازدياد عددهم بشكل كبير بفعل ازدياد الولادات. وفي هذا السياق تبين ان اليهود المهاجرين كانوا من مناطق لم تشهد مذابح حادة ضدهم، في شمال روسيا، بينما المذابح تركزت في جنوبها.

بداية الهجرة

وجاء في تحليل لتلك الوثائق ان القرون الوسطى شهدت هجرة يهودية من الغرب الى الشرق، بحثا عن الازدهار الاقتصادي. ومع القرن التاسع عشر وفي اواخره، اصبحت الهجرة من الشرق الى الغرب الامريكي مع تدخل اوروبي في هذا المجال هي مساعدتهم لتوجيه هجرتهم الى فلسطين في سياق هجرتهم المخططة اصلاً لاقامة اسرائيل. من هنا شكل مجموع اليهود المهاجرين من روسيا والشرق الاوروبي ككل بين العامين ١٨٨٠ و١٩١٤ ما يتراوح بين المليون ونصف المليون وبين المليوني يهودي.

وفي السنوات القليلة التي سبقت الثورة ساد في صفوف اليهود الروس اتجاهان الاول: اشتراكي ثوري عبر عنه «البوند» (الاتحاد العام للعمال اليهود في روسيا وبولونيا وليتوانيا) الذي تولى تنسيق نشاطات منظمات العمال اليهود مع بقية المنظمات الاشتراكية الثورية، والحزب الشيوعي تحديداً، للاطاحة بالنظام القيصري. وكان رأي «البوند» ان الحل الافضل لمشكلة اليهود وما يعانون منه انما يكمن في تحريرهم سياسياً. لذا بعد انتصار الثورة في روسيا دعت منظمة «البوند» لاستقلال اليهود ثقافيا وقوميا.

اما الاتجاه الثاني فكان اتجاها قومياً عنصرياً عبرت عنه الحركة الصهيونية التي كانت ترى الحل بتخصيص منطقة معينة يهاجر اليها اليهود، ولقد اختارت تلك الحركة فلسطين.

وقبل انتصار الثورة كانت المانيا عام ١٩١٥ قد احتلت المناطق البولندية، ومناطق البلطيق التابعة للامبراطورية الروسية، الامر الذي جعل ثلاثة ملايين يهودي يخضعون للاحتلال الالماني الذي حاول بدوره اجتذابهم عن طريق مساواتهم ببقية السكان والسماح لهم باعادة تنظيماتهم الدينية والسماح لهم بممارسة نشاطهم الصهيوني، في محاولة لاستمالة بقية يهود جنوب روسيا الذين كانوا يسيطرون على مقدرات التجارة والمواد الاولية في تلك المناطق، بحيث يحولونها الى المانيا.

ومع انتصار الثورة الروسية الاشتراكية عام ١٩١٧ الغيت كافة القيود عن اليهود في ظل النظام السوفياتي الجديد، واصبحوا كغيرهم من المواطنين.

لكن اليهود في العالم في تلك الفترة، كانوا قد اصبحوا عنصر مساومة دولية خاصة بعد صدور وعد بلفور البريطاني لهم باقامة دولة لهم في فلسطين. من هنا بدت رغبة بريطانيا في تلك الفترة ايضاً في جعلهم لا يستقرون لا في روسيا ولا في المانيا. لذا راهنت على اليهود السوفيات في دعم كيرنسكي الذي كان يفضل استمرار الحرب، في حال تسلمه السلطة، بين الاتحاد السوفياتي والمانيا. كذلك كانت بريطانيا تفضل عدم نجاح المانيا في اجتذاب اليهود اليها. هذا الموقف البريطاني ساهم الى حد كبير، ولو بشكل غير مباشر، في بقاء اليهود قلقين حيث هم. لذا مع بدايات تطبيق الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وجد اليهود انفسهم في تناقض مع اجراءاتهم لانها تعطل بل تلغي احتكارهم للتجارة. الامر الذي دفعهم الى التناقض مع النظام السوفياتي ككل. ودفع حتى منظمة «البوند» الى ان تنضم الى الحركة الصهيونية. وكان رد فعل السلطات البلشفية الحاكمة محاصرة النشاط الصهيوني، وكانت البداية منع مؤتمر صهيوني من الانعقاد في يونيو (حزيران) عام ١٩١٨ دعت اليه منظمة «البوند».

يتبع

لندن ـ «الشرق الاوسط»

يهود سوفيات يتظاهرون في موسكو مطالبين بالسماح لهم بالهجرة قبل ان ترفع السلطات القيود السابقة

فكرة

كل حكومة يجب ان تحترم حكم القضاء مهما كان. لا ان تحترم فقط الحكم الذي يعجبها وتدوس باقدامها على الحكم الذي لا يعجبها. حكومات اخرى في بلاد اخرى تجاهلت حكم القضاء فاصابها القضاء العاجل.

وقد اصدرت محكمة القضاء الاداري حكما تاريخيا نهائيا بالغاء قراري زكي بدر وزير الداخلية السابق ببطلان انتخابات مجلس الشعب، وليس امام الحكومة الا ان تخضع للحكم النهائي او ان تتجاهله.

وللأسف فان بعض فلاسفة الحكومات ينصحون دائما بتجاهل احكام القضاء، وهم يؤمنون بان الحكومة لا سيد لها، لا القانون ولا الدستور، ولا ارادة الشعب، وهؤلاء هم الذين ورطوا الحكومة في كل اخطائها، فلا تخرج من مأزق الا لتدخل مأزقا آخر ولا تنجو من مطب حتى تقع في مطب جديد. وهؤلاء الفلاسفة هم الذين يندمون على طرد زكي بدر ويتصورون ان البلد لا يمكن ان يحكم الا بالضغط وهم الذين يستكثرون على مصر بعض المكاسب الديمقراطية التي حققتها في السنوات الاخيرة، ويعتقدون اننا لا نصلح للديمقراطية ولا تصلح الديمقراطية لنا.

فلاسفة آخر الزمان هؤلاء لا يعرفون ان الدنيا الآن تبدلت وتغيرت وان عهد حكم الفرد قد ولى ولن يعود وان الامم اصبحت الآن مصدر السلطات وان انظمة الحزب الواحد المهيمن قد دفنت في التراب، وهم الذين ينصحون بتجاهل مطالب الشعب، ويحاولون اخماد أي صوت يطالب بالحرية والديمقراطية وحقوق الانسان ويرفضون بشدة ان يحنوا رؤوسهم بأن الامة هي مصدر السلطات.

نحن نعتقد ان طريق النجاة الوحيد امامنا هو ان نحترم ارادة الشعوب وانه لا يجوز ان يبقى مجلس الشعب الحالي دقيقة واحدة بعد ان صدر الحكم النهائي بأن تزويرا حدث في عدد غير قليل من انتخابات مجلس الشعب. اذا حدث تزوير واحد في نتيجة واحدة في الانتخابات فهذا يهز شرعية مجلس الشعب فما بالك والمحكمة قالت ان وزير الداخلية زور في ٣٥ دائرة.

مصر تستحق حكما ديمقراطيا حقيقيا تكون السيادة فيه للأمة ويكون حكم القضاء هو الحكم الوحيد الذي يخضع امامه الجميع.

مصطفى أمين

تحرك مصري حيال التحولات الدولية وجهود لتنشيط الحوار العربي الاوروبي

اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري امام البرلمان خلال دروته البرلمانية الحالية ان الحكومة تتابع باستمرار التطورات الجارية على الساحة الاوروبية وانها تتلقى معلومات يوميا حول هذه التطورات سواء بالنسبة لدول اوروبا الشرقية او دول المجموعة الاوروبية واستعدادها لاعلان قيام اوروبا الموحدة في نهاية ١٩٩٢.

وقد شكلت الحكومة مجموعة عمل من خبراء متخصصين على اعلى مستوى لرصد هذه التطورات وتأثيراتها على مصر.

ومتابعة هذه التطورات وقياس تأثيراتها لم يتوقف على الحكومة فقط ولكن يتولى هذه المهمة ايضا بتكليف من الرئيس المصري حسني مبارك كل من البرلمان ومجلس الشورى، حيث بدأت اللجان المتخصصة اعداد تقارير حول رؤيتها لتلك التطورات واثرها على مصر.

واوضح تقرير اعده مجلس الشورى حول مستقبل علاقات مصر بالمجموعات الاقتصادية الاوروبية ضرورة قيام مصر باقناع دول المجموعة الاوروبية بالمشاركة في المشروعات الاستثمارية في مصر ومشروعات خطط التنمية، وان مرور مصر بضائقة اقتصادية بسبب التزاماتها ازاء خدمة الدين التي تشمل سداد الاقساط والفوائد يبرز الدور الذي يمكن ان تلعبه دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في تخفيف الاعباء وتخفيض نسبة الفائدة ومنح فترة سماح والموافقة على ان يتم السداد على آجال طويلة.

واكد المجلس في تقريره اهمية العمل على تنشيط التبادل التجاري وزيادة الصادرات مع دول المجموعة للتغلب على العجز في ميزان المدفوعات والتنسيق التام بين الغرف التجارية واتحاد الصناعات المصرية وترتيب لقاء بين الغرف المصرية والغرف الاوروبية للاتفاق على زيادة حجم التبادل التجاري والصناعي والحفاظ على حجم المعونات الغذائية التي تتلقاها مصر من المجموعة والعمل على زيادتها واهمية السعي للتعاون المتبادل مع السوق الاوروبية وعقد اتفاقيات بين دول مجلس التعاون العربي ودول المجموعة الاوروبية.

وفي مجال العلاقات السياسية طالب التقرير بضرورة قيام تعاون مع دول المجموعة لجعل مناطق حوض البحر المتوسط والبحر الاحمر والشرق الاوسط خالية من التسليح النووي نظرا لاهميتها الاستراتيجية العالمية ولمصالح دول المجموعة في هذه المناطق والتي تقتضي العمل على دعم الامن والاستقرار وتأمين الملاحة امام نقل البترول ودعم نشاط الدبلوماسية الشعبية وخاصة اتحادات المعلمين والمحامين والصحافيين وتنشيط الزيارات المتبادلة مع دول المجموعة وبين المجالس النيابية والاهتمام بدور جمعيات الصداقة المصرية ـ الاوروبية.

وذكر التقرير ضرورة الحرص على احياء الحوار العربي الاوروبي وتنشيطه وعقد اجتماعات دورية له خاصة بعد عودة الحوار باستئناف مصر لعضويتها بالجامعة العربية وعقد اجتماعات اللجان الفنية التي تغطي انشطة الصناعة والتجارة والاستثمار والعلاقات الثقافية لعدم اتاحة الفرصة لتنشيط الحوار الاوروبي الاسرائيلي الذي يعقد بين وفد البرلمان الاوروبي ووفد من الكنيست اعمالا لاتفاقية التعاون المعقودة بين المجموعة واسرائيل عام ١٩٥٧.

واشار التقرير الى اهمية تطوير صيغة مجلس التعاون الاقتصادي المصري الاوروبي والذي يعقد اجتماعات دورية تنفيذا لاتفاق عام ١٩٧٧ وان تسعى مصر من خلال اجتماعات هذا المجلس الى زيادة وتنويع الانتاج والصادرات المصرية للمجموعة الاوروبية والعمل على توازن الميزان التجاري وزيادة الاستثمارات الاوروبية في مصر وهي لا تتجاوز حاليا نسبة ٦٪ وعقد بروتوكولات جديدة للتعاون الاقتصادي والتجاري وزيادة الصادرات التي تتسم بالاعفاء الجمركي الكامل عند دخولها دول المجموعة والتي يزيد الطلب من دول المجموعة خاصة السلع الصناعية.

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

... متزايد في صفوف المواطنين العراقيين ... ود المبذولة لبلورة دستور جديد

بينما تزداد سعة اللقاءات والاجتماعات بين اعضاء الحكومة العراقية مع بعضها، او مجتمعة مع الرئيس صدام حسين، يبرز في الشارع العراقي حديث يشغل المواطن وهو موضوع دستور البلاد والتعددية الحزبية وحرية الصحافة. وهذه مواضيع لم تعد في طي الكتمان او التكتم. فمنذ اشهر والقيادة العراقية تناقش بعلنية المفردات التفصيلية لهذه الموضوعات، مجتمعة او منفردة، وبالضبط منذ ان امر الرئيس صدام حسين بتشكيل اللجان المتخصصة لإعداد صيغ الدستور الجديد، والتعددية الحزبية وقانون الصحافة. وتشير الاخبار المؤكدة، الى ان هذه اللجان قد انتهت من انضاج دراساتها ومناقشاتها للوصول الى الصيغ النهائية والتفاصيل المطروحة الآن امام القيادة. ويأتي في مقدمة هذه المواضيع، موضوع دستور البلاد الذي سيمر بمراحل المناقشات والاستفتاء.

ويرافق الحديث عن الدستور والتعددية الحزبية وحرية الصحافة، حديث واسع حول الممارسة الديمقراطية، سواء تلك التي تتمثل في الانتخابات النقابية: نقابة المهندسين، الاطباء، المعلمين، الصحافة، الشباب والطلبة والعمال، والفلاحين، والنساء.. فبعد ان كانت هناك شروط محددة للترشيح لمناصب النقيب ومجلس النقابة لهذه النقابات، اصبح اليوم بإمكان اي عضو ترشيح نفسه لأي منصب يرى نفسه جديراً به. ونحو تأسيس قيم راسخة في هذا المجال ولتعليم الصغار معنى الانتخابات الديمقراطية، فقد جرى تقليد داخل المدارس الابتدائية والثانوية، وحتى في المراحل الجامعية لانتخاب الطالب المتفوق. وفي دوائر الدولة جرت انتخابات لاختيار الموظف المثالي ليتم تقويمها اداريا. اذن، هذه الممارسات، سواء كانت البسيطة منها او الموسعة، ما هي الا مقدمات لدخول مناخ اكثر ديمقراطية وحرية للتعبير عن الآراء وطرح الافكار، وهذا ما يجري اليوم فعلا على مستوى الصحافة التي وجدت نفسها، وفي مرحلة ما بعد الحرب، مسؤولة عن ترسيخ هذه القيم وتعميقها..

على اننا عندما نتحدث عن الممارسات الديمقراطية الجديدة في الحياة العراقية، علينا ألا ننسى انتخابات المجلس الوطني العراقي والتي جرت لثلاث دورات، وكذلك انتخابات المجلسين التشريعي والتنفيذي، بل ان القيادة العراقية، وحتى لا تغيب اهمية هذه الممارسات، اصرت على استمرار الانتخابات، حتى في سنوات الحرب، سواء الانتخابات النقابية، او انتخابات المجلس الوطني والتنفيذي والتشريعي.

مع اننا نعرف، انه في ظل ظروف قاسية، مثل الحرب، وفي اكثر البلدان ديمقراطية، تتوقف مثل هذه الممارسات. واذا كانت الصحافة تمثل الصوت العريض للشعب وضميره، فان ممارسات ذات حدود مهنية، جرت على منوال الممارسة الصحفية، مثل وضع الجدار الحر في المدارس والجامعات والمؤسسات والدوائر، وتتيح هذه الممارسات للمواطن، حقه في ان يكتب ما يشاء عن الافكار والمقترحات والشكاوى. ولم تتوان الصحافة العراقية عن ابراز مواقع الخلل وتسليط الضوء عليها والدعوة الى محاسبة المقصرين من المسؤولين في الدولة، وقد تلقت القيادة العراقية هذه الممارسات بصدر رحب.

الاسئلة تدور في اذهان الناس حول شكل التعددية الحزبية، وقانون الصحافة، وهي امور لا تزال قيد اسرار دستور الدولة الذي سيتناول هذه المواضيع بالتفصيل.. فهناك من يتكهن بأن ثمة احزاباً سياسية سترى النور لأول مرة، وهناك من يعتقد عودة بعض الاحزاب السياسية الى ممارسة نشاطها، لكن عودة الحزب الشيوعي الى ممارسة نشاطه تبدو مستبعدة بسبب ممارساته خلال الحرب وعلاقاته مع ايران ومع تنظيمات موالية لها.

فما يلوح في الافق، هو ولادة احزاب سياسية جديدة، وهذه الاحزاب ليس من الضروري ان تشكل قوة معارضة للقيادة، وعلى حد ما اعلنه السيد طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء اذ قال: «ان الديمقراطية والتعددية الحزبية لا تعني دائماً المعارضة. فهذا المفهوم لم يعد صالحاً في عالم اليوم. وان وعي الشعوب وتحضرها هو الذي يرفع من مستوى الديمقراطية، وان ما يصلح في بلد متقدم او بلد متخلف او نام لا يصلح في بلد آخر، وان الوعي السياسي والاقتصادي والثقافي والعلمي للشعوب يحقق لها اهدافها في التقدم والاستقرار. واذ يشهد عالم اليوم التقارب بين الدول العظمى والتي تتقاطع في سياساتها وايديولوجياتها وان دولاً تختلف في لغاتها وتركيبتها الاجتماعية والسياسية ومكوناتها الاقتصادية وقومياتها تتجه نحو التوحد والتكتلات لتقوية بلدانها، فكيف يكون اذن حال البلد الواحد.. وما هو المطلوب من قيادته واحزابه وابنائه لينصهروا جميعاً لبناء بلدهم بحرية تامة.. بدلاً من بعثرة الطاقات في تكتلات ضيقة تنخر في جسد البلد، تحت غطاء حرية الرأي». اي ان العراق يتجه لتعميق الممارسات الديمقراطية من اجل تقوية وحدته الوطنية التي بقي يحافظ عليها حتى في سنوات الحرب، وكان الرئيس صدام حسين قد شدد على ان «الديمقراطية مصدر قوة للفرد وللمجتمع».

واذا كانت هذه حال التكهنات حول وضع التعددية الحزبية، فإنها ستتطابق، بالضرورة، مع تلك المتعلقة بحرية الصحافة والتي ترى القيادة ان يكون للاحزاب والجمعيات حق اصدار الصحف دون ان تظهر من الان اشارة الى اعتبار اصدار الصحيفة حقاً فردياً.

الدستور قيد الدراسات والنقاشات النهائية. فهناك من يتوقع اعلانه وطرحه للاستفتاء الشعبي خلال شهر ابريل (نيسان) اذ يحتفل العراق بذكرى ميلاد رئيسه في ٢٨ ابريل (نيسان). وهناك من يرى ان هذا الوقت مبكر لمثل هذه الخطوة، لكن الحقائق تشير الى نضوج هذه الخطوات وان وقت قطافها قد حان.

بغداد ـ معد فياض

هكذا في الأصل

المفكرة

فصل من هافيل

امس كان في نيويورك حيث كانت تؤدى احدى مسرحياته في احد المسارح الصغيرة المجهولة. قبل امس كان في موسكو، حيث اتفق مع ميخائيل غورباتشوف على جلاء القوات السوفياتية عن بلاده. امس جاء الى فرنسا من اجل الحوار مع صديقه فرنسوا ميتران. وبعدها طار الى لندن من اجل المحادثات مع مارغريت ثاتشر.

انه فاتسلاف هافيل، الرئيس التشيكي الجديد، الرجل الذي كان ظاهرة السقوط الشيوعي في اوروبا الشرقية، الكاتب المسرحي المنشق، المبعد، المنفي، الذي جعلوه مديرا لاحد المصانع (حيث كتب اجمل مسرحياته) واذ حانت اللحظة التاريخية، في بلد لم تظهر فيه اي شخصية سياسية منذ اربعين عاما، صار هافيل رئيسا للدولة خلفا لاكثر الحكام تزمتا في تاريخ تشيكوسلوفاكيا!

لكن تشيكوسلوفاكيا ليست في حاجة الى رئيس. انها في حاجة الى رجل علاقات عامة. والحقيقة انه ليس من الممكن لبراغ ان تعثر على من هو افضل من المستر هافيل في هذا المجال. فالرجل ينتقل من بلد الى آخر كأنه مدير التسويق في شركة طيران. وفي كل مكان له صورة واحدة، صورة الرئيس العاجز الاعزل الذي لا بد من مساعدته ومساعدة بلده التائه اليوم في غمار المجهول. فهو لا يعرف كيف ينحني للحاكمات ولا يعرف كيف يصافح الحكام ولا يجيد اتباع البروتوكول.. ولذا يبدو مضحكا ومحبوبا ايضا.

ويقول هافيل لمحدثيه ان تشيكوسلوفاكيا بلد يدب في الحياة السياسية مثل المواليد الجدد. فلا الناس تعرف من هو الصالح للعمل السياسي ولا الذين يرغبون في دخول المعترك السياسي يعرفون هل هم صالحون أم لا. ذلك ان كل ما عرفته البلاد خلال ٤٠ عاما هم الشيوعيون، ولذا لا بد من انتخابات «تحضيرية» تجري في يونيو (حزيران) القادم.

لكن مثل هذه الانتخابات لن تكون مثل انتخابات المانيا الشرقية حيث فازت الاحزاب الموجودة في المانيا الغربية، بل ان مدة البرلمان سوف تكون عامين فقط وبعد ممارسة معينة للحياة السياسية يصار الى انتخابات اخرى! ذلك انه خلال نصف قرن مضى لم تعرف براغ العمل السياسي سوى عشرة اعوام، وبعد ذلك رأت رئيسها يسقط. من الشرفة ثم كان الباقي!

هل هافيل نفسه مرشح للبرلمان؟ لا! هل هو مرشح للرئاسة في المستقبل؟ لا يدري. الى الان لم يرشحه احد.

لكن الواقع ان هافيل قد لا يكون مرحلة انتقالية في نهاية الامر. وبرغم الفارق الكبير في الطباع والطبيعة والخلفية السياسية، يبدو وكأن هافيل سيكون ريغان اوروبا الشرقية، اي الرجل القادم من عالم الفن او الادب الذي لا يلبث ان يصير سياسيا محترفا، واكثر الرؤساء «شعبية» بين الرؤساء المحترفين. وتبدو تشيكوسلوفاكيا نفسها سعيدة ايضا بهذه الصورة التي يرسمها لها رئيسها في الخارج صورة الدولة الصغيرة المسالمة الضعيفة التي لا تريد من عالم السياسة شيئا سوى هناء العيش، وان تبيع ما لديها من فائض الحليب المجفف.

والواقع ان في قمة الهرم في براغ اثنين من اشهر الرجال في العالم: الكسندر دوبتشيك بطل «الربيع» الشهير، وأول متمرد حزبي على الماركسية في اطارها اللينيني، ومن ثم فاتسلاف هافيل الذي ظل مصرا على الصراخ بعد ابداع دوبتشيك في عالم الصمت.

ومن المصنعين اللذين نفيا اليهما جاء هافيل ودوبتشيك الى قلعة «هاردكاني»، قصر الحكم في براغ المطل على مدينة ما كانت معالمها شيئا لولا هذا القصر وما كان لهامتل هذا الضجيج، لولا هذا الرئيس المحرج، المتوتر، الخجول الذي تركز كاميرات المصورين على يده اليمنى بدلا من وجهه : فهو بعدما يصافح مضيفيه لا يعود يعرف ما يفعل بها!

سمير عطاالله

مشكلة أمام القضاء السوداني بشأن المحكومين في قضية الاكروبول

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه القضاء السوداني مشكلة من نوع فريد في قضية الفلسطينيين الخمسة الذين حكموا بالاعدام في عملية تفجير فندق الاكروبول والنادي السوداني البريطاني قبل عامين، وربما كانت هذه المشكلة من بين الأسباب وراء تأجيل النطق بالحكم النهائي أمام المحكمة العليا السودانية للمرة الثالثة يوم الاربعاء الماضي بعد جلسة دامت عشر دقائق فقط قرر خلالها القاضي أحمد البشير البادي، رئيس المحكمة، التأجيل الى يوم ٧ مايو (أيار) المقبل.

تتمثل المشكلة في ان ضحايا التفجير البريطانيين من طائفة «الكويكرز» التي تعارض مبدأ الاعدام وترفض العنف من أي نوع. وقد عبرت أسر الضحايا عن رغبتها في أن لا ينفذ الاعدام في الفلسطينيين الخمسة ولكن أن تصدر بحقهم أحكام عقابية دون الاعدام.

لكن هذا الموقف يتضاد، على ما يبدو، مع أحكام القانون التي تعمل المحكمة بمقتضاها.

فقد اجتمعت هيئة المحكمة يوم الاربعاء للنظر في امكانية اسقاط عقوبة الاعدام مقابل ان يتحمل المحكومون دفع الدية إلى أهالي الضحايا.

وذكر مصدر في السفارة البريطانية في الخرطوم أن القاضي أحمد البشير الهادي قرر التأجيل الى جلسة ٧ مايو بالنظر الى ان الوثائق المطلوبة لم تستكمل بعد.

ونقلت وكالة اسوشييتدبرس عن مصدر بريطاني في القاهرة قوله إن وثيقة من الوثائق المطلوب استكمالها يتعين أن تصل من بريطانيا.

وكان الفلسطينيون الخمسة قد حكموا بالاعدام بعد ادانتهم بتنفيذ جريمة «الاغتيال»، أي ما يستوجب، طبقا لاحكام القانون، تنفيذ الاعدام شنقا. ثم روجعت الادانة الى «القتل العمد مع سبق الاصرار»، الأمر الذي يعطي لذوي الضحايا امكانية الاختيار بين تنفيذ الاعدام، أو طلب الدية.

حسن عبد الرحمن لـ «الشرق الأوسط»

بيريسترويكا فلسطينية للانتقال باستراتيجية الإعلام من الدكاكين إلى السوبرماركت في الولايات المتحدة

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

منذ بدأ الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة قبل ١٥ شهرا، دخلت العلاقات الفلسطينية ـ الامريكية مرحلة جديدة تطلبت ولا تزال، عملا مكثفا على اكثر من صعيد ومجال وميدان لتطوير هذه العلاقة وتنميتها لما يخدم الهدف الاكبر الذي يناضل الشعب الفلسطيني، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، من اجل تحقيقه، وهو تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه.

ومما يعطي الاهمية لتطوير العلاقات الامريكية ـ الفلسطينية الناشئة، تزايد النشاط الذي تقوم به جهات وقوى عدة لوقف الحوار الامريكي ـ الفلسطيني، المتواضع جدا، وتعطيل وافشال اية امكانية او فرصة لتنمية العلاقات بين الطرفين، التي قال السيد خالد الحسن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني قبل مغادرته الولايات المتحدة اواخر الشهر الماضي ان يجري العمل للانتقال بها من حالة علاقة امريكية مع عدو غير معترف به الى علاقة مع عدو معترف به، ثم الى علاقة مع صديق غير معترف به الى ان تصل الى علاقة مع صديق معترف به. مشيرا بذلك الى نظرة الولايات المتحدة الى المنظمة والعلاقة معها.

وتأتي في مقدمة القوى التي تعمل للقضاء على اية فرصة لتطوير هذه العلاقة، او العمل لخدمة الهدف الأكبر للشعب الفلسطيني، اسرائيل والقوى اليهودية المؤيدة لها في الولايات المتحدة، حيث عززت من جهودها ونشاطها في الولايات المتحدة بالدرجة الاولى، لمنع صانعي القرار الامريكي من الارتقاء نوعيا في نظرتها وتعاملها مع منظمة التحرير والشعب الفلسطيني وقضيته، وكذلك الرأي العام الامريكي، الذي بدأ تحول يطرأ عليه وان كان طفيفا، لصالح الشعب الفلسطيني وقضيته، مما يفرض ويستوجب عملا ونشاطا مضادا داخل الولايات المتحدة، في اطار العمل الفلسطيني الأشمل.

العمل الاعلامي

بعض جوانب النشاط الفلسطيني في الولايات المتحدة العمل الاعلامي الذي بدأت القيادة الفلسطينية في الأشهر الأخيرة تعطيه اهتماما مميزا، وحقه في البحث والنقاش، لتطويره وجعله اكثر فعالية وجدوى في ضوء التجربة والنتائج التي حققها العمل الاعلامي الفلسطيني منذ بدأ في الولايات المتحدة. وذلك بناء على استراتيجية تستجيب لمتطلبات المرحلة الجديدة بعد بدء الحوار الامريكي ـ الفلسطيني.

وقبل الحديث عن ما يجري من بحث ونقاش لهذا الموضوع، وما يقوله بعض المسؤولين في المنظمة في هذا الخصوص، وما تم التوصل اليه في ضوء تقييم الواقع الجديد. يجدر القول ان في الولايات المتحدة اليوم ما لا يقل عن عشر جهات تقوم بنشاط اعلامي لخدمة القضية الفلسطينية، تتفاوت في نشاطها وما تحققه من نتائج، وتعمل دون تنسيق او اطار واسع يضمها، مما يبدد الجهد، وهذا ما دفع البعض الى توجيه الانتقادات اليها ووصفها بـ «الدكاكين» الاعلامية، وهو وصف اعترف به واكده السيد خالد الحسن، وقال: اننا نعمل لجعلها «سوبر ماركت اعلامي» يكون اكثر فعالية، ويخدم هدف الشعب الفلسطيني وقضيته في الولايات المتحدة، بشكل يسهم مع العمل الفلسطيني العام لبلوغ ذلك الهدف الاكبر.

أين وصل نقاش القيادة والمؤسسات الفلسطينية لهذا الموضوع؟ وما الذي اسفر عنه من قرارات او اجراءات؟ وما واقع الاعلام الفلسطيني الراهن في الولايات المتحدة وما الذي يحتاجه لجعله اكثر استجابة لمتطلبات المرحلة الجديدة وتطوراتها؟

حسن عبد الرحمن

حسن عبد الرحمن مدير مكتب الشؤون الفلسطينية في واشنطن، وهو اسم آخر لمركز الاعلام الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن بعدما قررت ادارة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان اغلاقه، يؤكد أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تبحث منذ فترة هذا الموضوع، وهناك نقاش دائر بصدده اليوم من اجل صياغة استراتيجية عمل تستجيب لمتطلبات وتحديات هذه المرحلة من العلاقات الفلسطينية الامريكية.

وفي بداية حديثه عن الموضوع لـ «الشرق الاوسط» يعترف السيد عبد الرحمن بأن العمل الاعلامي الفلسطيني في الولايات المتحدة، كان بأستطاعته ان يحقق الاهداف المرجوة بشكل افضل، ويعلن بعد تجربته في هذا العمل على الساحة الامريكية «اننا في حاجة الى بيريسترويكا فلسطينية على صعيد العمل الاعلامي على الساحة الامريكية».

وفي نقد ايجابي للنفس وللغير قال: «اننا بحاجة الى مركزية حتى لا تكون هناك ازدواجية والتباس في العمل».

ودون الدخول في تفاصيل الحديث عن الازدواجية والالتباس والسلبيات القائمة والتي تنعكس على العمل الاعلامي الفلسطيني في الولايات المتحدة والاكتفاء بالاشارة الى ان هناك اليوم في الولايات المتحدة اكثر من ١٠ جهات تقوم بدور في العمل الاعلامي في الولايات المتحدة وضرورة توجيه هذا العمل لتحقيقه. فيقول: ان الهدف هو الوصول الى القطاعات المؤثرة في الرأي العام الامريكي على القرار السياسي الامريكي. ولأن الامكانيات المادية للعمل الفلسطيني محدودة، فإنه بالتالي يجب استثمارها وتوظيفها لتعبئة القطاعات الفعالة.

التعبئة

ويوضح العمل الفلسطيني الاعلامي في الولايات المتحدة ويحدده بشقين الأول: تعبئة وتنظيم الجالية الفلسطينية، وربطها، بصفتها جزءا لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، بالعمل الفلسطيني العام، وبالاطر الفلسطينية المؤسساتية التابعة لمنظمة التحرير سواء كانت هذه القطاعات مهنية او طلابية او اكاديمية.

الثاني: الرأي العام الامريكي، الذي بدأ يشهد تحولا محدودا، ولكنه يتصاعد وينمو يوميا، بعد بدء الحوار الفلسطيني ـ الامريكي وبعد اندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة. ومن هنا فإن العمل الاعلامي الفلسطيني بحاجة الى فهم هذا التحول وتوظيفه بحيث يساهم في صنع القرار السياسي الامريكي.

ولتحقيق ذلك، يؤكد كما سبق ان اكد السيد خالد الحسن في حديث عن الموضوع ان هناك اهتماما واضحا منذ فترة لدى قيادة المنظمة برفع مستوى العمل الاعلامي بتوظيف امكانيات اكثر لهذا العمل، ولذلك هناك اليوم نقاش دائر في اوساط الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة وأوساط القيادة لصوغ استراتيجية عمل تستجيب لمتطلبات المرحلة وتنسجم معها. وان النقاش المتوخى منه ان يصل الى قرارات للتنفيذ العملي ينصب على دراسة كيفية بناء البنية التحتية للتعامل مع الوضع الجديد ويأخذ بعين الاعتبار الجالية وتنظيمها مثل اقامة اطار أوسع يضم كافة المؤسسات والتجمعات الفلسطينية او ممثلين عنها على غرار الكونجرس الفلسطيني في امريكا الشمالية، الذي كان قائما، وتم حله بعد مشكلة الانشقاق الفلسطيني.

وبعد ذلك، هناك العمل من خلال المؤسسات العربية ـ الامريكية، والمؤسسات الامريكية الصديقة، ومكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن.

وهل اسفر النقاش عن قرارات ونتائج؟ يجيب قائلا: لم يصدر حتى الآن أي قرار، وبالتالي لا توجد هناك مواعيد للتنفيذ. والمحاولات تتجه الى تجميع وتنسيق ما وصف بـ «الدكاكين» في اطار ما نحتاجه من عملية اعادة بناء للعمل الفلسطيني على الساحة الامريكية واعادة تقييم لتجربة العمل هنا، واقامة مؤسسات مناسبة. ويضيف: ولكن هذا القول: لا يعني الاستغناء عن كل ما هو موجود، ولكن اعادة صياغة العلاقة بين ما هو قائم وموجود ومثمر، لما يخدم العمل الفلسطيني العام وخطته.

ويتابع: وان هذا قد يحتاج الى تطعيم المؤسسات بكفاءات وكوادر اضافية وهذا يتطلب دعما ماليا.

ومن المعروف ان جدلا قديما وانتقادات كثيرة كانت ولا تزال موجودة بشأن الدعم المالي، الذي يقال انه يبدد دون جدوى في بعض الأحيان.

ولذلك كما يرى السيد عبد الرحمن فإنه يجب توفير الامكانيات المالية. ويفضل ان تتوفر امكانيات محلية فلسطينية، وهي موجودة ومتوفرة هنا ولا يجب ان تكون عبئا على ميزانية منظمة التحرير الفلسطينية.

عشر وعشرون

وعن كثرة الجهات، التي كما قال انها لا تزيد عن عشر بل تتجاوز العشرين، يقول أن كل جهة او مؤسسة يجب ان يكون لها دورها وعملها، وان امكانية فعاليتها او عدمها تعتمد بالدرجة الاولى على دورها في اطار الخطة العامة والتنسيق لتحقيق الهدف، وان نتائج العمل الاعلامي الفلسطيني في السابق، والذي كان بالمستطاع تحقيق اهدافه بصورة افضل، يؤكد اهمية ما يجري والعمل للوصول اليه وهو صياغة استراتيجية تستجيب للتحديات وهذا ما هو مطلوب من القيادة الفلسطينية اتخاذ القرار في خصوصه.

ورغم ان السيد عبد الرحمن يكتفي بما سبق ويرفض الدخول في الحديث عن التجربة السابقة، وما تم خلالها من تحقيق نجاح او ما ادت اليه من نتائج بسيطة، وحتى تتخذ القيادة قرارها في هذا الخصوص، فإن ما يجدر ذكره ان لهذا الموضوع جوانبه العديدة، وهناك الكثير من الآراء فيه، تتفاوت سواء من حيث حدتها وانتقاداتها للعمل الاعلامي الفلسطيني في امريكا، او من حيث تثمين نتائجه.

وكذلك تتعدد الآراء والاجتهادات بشأن النهج او الاستراتيجية التي يجب اعتمادها في هذا المجال، لكنها تلتقي جميعا وتؤكد على أن هذا العمل يجب ان يخدم الهدف الاكبر بعيدا عن اي اعتبارات واغراض اخرى مهما كانت مبرراتها وأسبابها.

وكذلك يجدر تكرار حقيقة مسلم بها، وهي ان العمل الاعلامي لخدمة القضية الفلسطينية في الولايات المتحدة يتطلب جهدا هائلا، وامكانيات كبيرة وكفاءات قادرة تعمل في اطار استراتيجية شاملة، تستطيع لا الاستجابة لمتطلبات المرحلة الراهنة فقط بل تستطيع مواجهة عدو نافذ ومتغلغل في هذا البلد اعلاميا وسياسيا واقتصاديا. استراتيجية لا تقلد فيها الضحية استراتيجية القاتل، وهي ما يدعو اليها البعض.

الرئيس ياسر عرفات

حسن عبد الرحمن

تقرير لـ «الشرق الأوسط» من القاهرة

الاتفاقيات الدولية المنظمة لعملية الانتفاع بمياه نهر النيل تغطي مائة عام

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

نهر النيل من الأنهار التي تطلق عليها ـ في الفقه الدولي ـ تسمية الأنهار الدولية لأنه بين منبعه ومصبه يتساب عبر اراضي عدد من الدول التي تنتفع بمياهه وتشكل حوضه.

وبالنظر الى الأهمية الحيوية لمياه النيل بالنسبة لدول حوضه خصوصا لمصر والسودان وبالنظر الى ارتباط مصالح دول حوض النيل وتمشيا مع انتمائها العضوي للنهر الكبير واتساقا مع قواعد القانون الدولي بالنسبة للأنهار التي تجري مياهها في اراضي دولتين او اكثر، عقدت السلطات في دول حوض النيل اتفاقيات دولية في ما بينها لتنظيم الانتفاع بمياه النهر الكبير.

وكان من الاتفاقيات التي ابرمت في هذا المجال الحيوي وفقا لترتيبها التاريخي الاتفاقيات التالية:

* بروتوكول ١٥ ابريل (نيسان) عام ١٨٩١ أي قبل مائة عام بين بريطانيا وايطاليا لتعيين الحدود الفاصلة بين اريتريا والسودان تتعهد بمقتضاه الحكومة الايطالية بالامتناع عن اقامة اية اعمال على نهر «عطبرة» يكون من شأنها التأثير بدرجة محسوسة على كمية مياه النهر.

* اتفاق بين بريطانيا واثيوبيا في ١٥ مايو (أيار) سنة ١٩٠٢ تتعهد فيه اثيوبيا بعدم اقامة اية اعمال على النيل الازرق او على بحيرة تانا او على نهر السوباط يكون من شأنها التأثير على مياه النيل.

* معاهدة بين بريطانيا والكونجو «زائير» في ٩ مايو سنة ١٩٠٦ تتعهد حكومة الكونجو بمقتضاها بالا تقيم او تسمح بأن تقام اية اعمال بالقرب من نهر السمليكي او عليه ويكون من شأنها انقاص حجم المياه التي تدخل بحيرة ألبرت من غير موافقة الحكومة السودانية.

* وتجدر الاشارة الى المذكرات التي تم تبادلها بين بريطانيا وايطاليا في ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٢٥ والتي تسجل اعتراف ايطاليا بحقوق الأولوية المائية لمصر والسودان في النيل الازرق وروافده. كما انه من المهم الاشارة الى رد المندوب السامي البريطاني في مصر على خطاب رئيس الوزراء المصري في ٢٥ يناير سنة ١٩٢٥ عقب مصرع السير لي ستاك سردار الجيش المصري وحاكم السودان العام والتي عبر فيها عن القلق الشديد من جراء اتساع نطاق الري في السودان. وقد جاء في الرد البريطاني المشار اليه ان الحكومة البريطانية مع اهتمامها بتقدم السودان لا تنوي مطلقا الافتئات على ما لمصر من الحقوق التاريخية والطبيعية في مياه نهر النيل تلك الحقوق التي تعترف بها اليوم كما اعترفت بها في الماضي سواء بسواء.

لجنة خبراء

وعلى اثر تبادل الكتابين المشار اليهما تألفت لجنة من الخبراء لتقترح القواعد التي يمكن اجراء الري بمقتضاها وذلك مع مراعاة مصالح مصر مراعاة تامة ومن غير الاضرار بما لها من الحقوق الطبيعية والتاريخية وتم بعدها ابرام اتفاقية مايو سنة ١٩٢٩.

* اتفاقية ٧ مايو سنة ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا نيابة عن كل من السودان وأوغندا وكينيا وتانجانيقا (تنزانيا حاليا) وتقضي بأنه بغير الاتفاق مع الحكومة المصرية لا يمكن القيام بأية اعمال خاصة بتوليد الطاقة على نهر النيل او على روافده او على البحيرات التي ينبع منها، اذا كانت هذه الاعمال من شأنها انقاص كمية المياه التي تصل الى مصر أو تعديل موعد وصولها او تخفيض مستوى المياه بصورة تمس مصالح مصر. كما تقضي الاتفاقية بالاحتفاظ بحقوق مصر في مراقبة مجرى النيل من المنبع الى المصب وفي دراسة هذا المجرى والعمل على اقامة المشاريع التي تحقق الوفاء باحتياجات مصر.

السد العالي

* اتفاقية ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٥٩ بين مصر والسودان: عقب استقلال السودان جرت بين ممثلي كل من مصر والسودان مفاوضات في شأن تنظيم الانتفاع بمياه النيل بين الدولتين وعلى الاخص الانتفاع بكمية المياه الزائدة التي سوف تنتج عن انشاء السد العالي وعلى الرغم من ان السد العالي يتخذ موقعه على ارض مصر في اقليم يكون المجرى الادنى لنهر النيل فقد حرصت مصر على الاتفاق مع السودان بخصوص التعويض عن الاضرار التي تترتب على اغراق بعض الاراضي في السودان بمياه البحيرات الصناعية التي تختزن مياه النيل جنوب السد العالي وبخصوص تنظيم الانتفاع بكمية المياه التي تزيد من جراء ضبط مياه النيل ضبطا كاملا، وكانت حكومة السودان ترغب في اجراء هذا الاتفاق أيضاً رغبة منها في تعديل اتفاقية المياه المنعقدة في عام ١٩٢٩ وقد جرت المحادثات بين مصر والسودان بروح من المودة والاخاء واسفرت عن اتفاقية تنطق بما بين البلدين من روابط تاريخية عميقة.

وتضمنت هذه الاتفاقية تنظيما كاملا لعدة مسائل تتعلق بالحقوق المكتسبة ومشروعات ضبط مياه نهر النيل وتوزيع فوائدها على مشروعات استغلال المياه الضائعة في حوض نهر النيل والتعاون الفني بين الجمهوريتين. وتنص الاتفاقية على ان نهر النيل في حاجة الى مشروعات لضبطه ضبطا كاملا ولزيادة ايراده للانتفاع التام بمياهه لصالح السودان ومصر وان هذه الاعمال تحتاج في انشائها وادارتها الى اتفاق وتعاون كامل بين الجمهوريتين لتنظيم الادارة واستخدام مياه النهر بما يضمن مطالبها الحاضرة والمستقبلية.

وكانت اتفاقية مياه النيل المعقودة في سنة ١٩٢٩ قد تضمنت بعض الاستفادة بمياه النيل ولكنها لم تحقق ضبطا كاملا لمياه النهر ولذلك فقد اتفقت الجمهوريتان المصرية والسودانية في عام ١٩٥٩ على ما يلي:

الحقوق المكتسبة

١ ـ الحقوق المكتسبة الحاضرة: يكون ما تستخدمه مصر من مياه نهر النيل حتى توقيع هذا الاتفاق هو الحل المكتسب لها قبل الحصول على الفوائد التي ستحققها مشروعات ضبط النهر وزيادة ايراده المنوه عنه في هذا الاتفاق ومقدار هذا الحق ٤٨ مليارا من الامتار المكعبة مقدرة عند اسوان سنويا ويكون ما تستخدمه جمهورية السودان في الوقت الحاضر هو حقها المكتسب قبل الحصول على فائدة المشروعات المشار اليها ومقدار هذا الحق اربعة مليارات من الامتار المكعبة مقدرة عند اسوان سنويا.

٢ ـ مشروعات ضبط النهر وتوزيع فوائدها بين الجمهوريتين: لضبط مياه النهر والتحكم في منع انسياب مياهه الى البحر توافق الجمهوريتان على ان تنشىء مصر السد العالي عند اسوان كأول حلقة من سلسلة مشروعات التخزين الدائم على النيل.

* وليتمكن السودان من استغلال نصيبه توافق الجمهوريتان على ان تنشىء جمهورية السودان سد الروصيرص على النيل الازرق واية اعمال اخرى تراها جمهورية السودان لازمة لاستغلال نصيبها.

* يوزع صافي فائدة السد العالي بين الجمهوريتين بنسبة ١٤.٥ للسودان و٧.٥ لمصر متى ظل متوسط الايراد في المستقبل في حدود متوسط الايراد المنوه عنه في البند السابق وهذا يعني ان متوسط الايراد اذا ظل مساويا لمتوسط السنوات الماضية المقدر بـ ٤٨ مليار متر مكعب واذا ظلت فوائد التخزين المستمر على تقديرها الحالي بعشرة مليارات متر مكعب فإن فائدة السد العالي تصبح في هذه الحالة ٢٢ مليارا ويكون نصيب السودان ١٤.٥ مليار متر مكعب ونصيب مصر ٧.٥ مليار متر مكعب. ويضم هذان النصيبان الى حقهما المكتسب وبذلك يصبح نصيب كل منهما من صافي ايراد نهر النيل بعد تشغيل السد العالي الكامل ١٨.٥ مليار متر مكعب لجمهورية السودان و٥.٥ مليار متر مكعب لمصر. فإذا زاد المتوسط فإن الزيادة في صافي الفائدة الناتجة عن زيادة الايراد تقسم مناصفة بين الجمهوريتين.

* توافق حكومة مصر على ان تدفع لحكومة السودان مبلغ خمسة عشر مليونا من الجنيهات المصرية تعويضا شاملا عن الأضرار التي تلحق بالممتلكات السودانية الحاضرة نتيجة التخزين في السد العالي لمنسوب ١٨٢ مترا ويجري دفع هذا التعويض بالطريقة التي اتفق عليها الطرفان.

* تتعهد حكومة جمهورية السودان بأن تتخذ اجراءات ترحيل سكان حلفا وغيرهم من السكان السودانيين الذين تغمر اراضيهم مياه التخزين.

استغلال الضائع

٣ ـ مشروعات استغلال المياه الضائعة في حوض النيل: نظرا لأنه تضيع الآن كميات من مياه حوض نهر النيل في مستنقعات بحر الجبل وبحر الغزال ونهر السوباط ومن المحتم العمل على عدم ضياعها ولزيادة ايراد النهر لصالح التوسع الزراعي في البلدين فإن الجمهوريتين توافقان على ان تتولى جمهورية السودان بالاتفاق مع مصر انشاء مشروعات زيادة ايراد النيل بمنع الضائع من مياه النهر في مستنقعات بحر الجبل وبحر الزراق وبحر الغزال وروافده ونهر السوباط وروافده ومجرى النيل الابيض، ويكون صافي فائدة هذه المشروعات من نصيب الجمهوريتين بحيث يوزع بينهما مناصفة ويسهم كل منهما في جملة التكاليف بهذه النسبة أيضا وتتولى جمهورية السودان الاتفاق على المشروعات المنوه عنها من مالها وتدفع مصر نصيبها من التكاليف بنسبة النصف ذاتها المقررة لها في فائدة هذه المشروعات.

٤ ـ التعاون الفني بين الجمهوريتين: واتفقت الجمهوريتان على انشاء لجنة فنية دائمة من السودان ومصر بعدد اعضاء متساو من كل منهما لرسم الخطوط الرئيسية للمشروعات اللازمة والاشراف على تنفيذ هذه المشروعات التي يقرها البلدان.

هيئة اقليمية

وكانت لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي في مجلس الشورى قد أعدت تقريرا لها حول وضعية حوض النيل ضمنته الاشارة الى هذه الاتفاقيات السالفة الذكر وطالبت بقيام هيئة اقليمية، او مجلس تعاون اقليمي يجمع دول منظمة حوض النيل في اطار منظمة الوحدة الافريقية.

وطالب المجلس بوضع الخطط وتخزين مياه النيل، وكذلك المساعدة في اقامة بنوك المعلومات واتخاذ الترتيبات اللازمة لجمع وتحليل المعلومات الهيدروليكية، ومعلومات الارصاد الجوية والنهرية بشكل منتظم ونشر تلك المعلومات بشكل دوري.

ويحدد التقرير حوض النهر على نحو يشمل تلك الوحدة الجغرافية والطبيعية التي تكون مجرى مياهه، والتي لها أثرها على المياه من حيث الكم والكيف، ومن حيث التحكم في تدفق المياه، وذلك بغض النظر عن حجم هذه المياه او قربها أو بعدها عن الحدود الدولية المرسومة.

ويكفي في الفقه الدولي الحديث ان يكون أحد روافد النهر دوليا كي يعد حوض النهر دوليا.

وكان التنظيم الاتفاقي لمياه نهر النيل قد بدأ قبل ما يقرب من ٩٢ عاما. وكان للمركز القانوني لكل من مصر والسودان والظروف السياسية التي مرت عليهما اثر بالغ في هذا المجال. فمصر والسودان كانا بلدا واحدا ولم يعرفا الحدود الفاصلة بينهما الا في عام ١٨٩٩ عندما وضع السودان تحت الادارة المشتركة لكل من بريطانيا ومصر بمقتضى اتفاقية ١٩ يناير (كانون الثاني) عام ١٨٩٩.

وتتمثل الاهمية الاستراتيجية لنهر النيل في كونه المورد الوحيد للمياه بالنظر الى قلة هطول الامطار وحداثة استغلال نظام المياه الجوفية، كما انه واحد من أهم طرق النقل الداخلي حيث يزود الاراضي التي يمر فيها بأكثر من ألفي كيلو متر من المسارات الصالحة للملاحة النهرية موزعة بين النيل وروافده.

كما تعتمد الزراعة عليه بما لها من أثر بالغ في تنمية الاقتصاد الوطني فضلا عن كونها واحدة من ركائز هذا الاقتصاد.

يضاف الى ما تقدم ان نهر النيل مصدر مهم لتوليد الطاقة الكهربائية عند السدود والقناطر التي تقام عليه.

٩ دول

يضم حوض النيل تسع دول هي مصر والسودان واثيوبيا وأوغندا وكينيا وتنزانيا وزائير ورواندا وبوروندي. وقد ادركت هذه الدول اهمية التقارب والتعاون في ما بينها للاستفادة القصوى من مياه النهر وامكاناته الاخرى اضافة الى ضمان تحسين استغلال وادارة مياهه وروافده.

ويمكن ان يقال ان امام هذه الدول الكثير الذي يتعين عليها عمله في هذا الصدد، ولكن العقبات القديمة ازيلت من الطريق، ووضعت معالم اهداف واضحة من اجل تحقيق الغاية المشتركة.

وبالفعل فقد بدأ جميع المستفيدين من مياه نهر النيل عقد اجتماعات فنية على مستوى الخبراء للبحث وايجاد افضل الحلول المشتركة لمشاكل ادارة واستغلال النهر.



خريطة افريقيا

إنهم يقتلون فلسطينية في السابعة والسبعين ركلاً بالأقدام

شهيدان في اشتباك مسلح في نابلس بين قوات الاحتلال والنمر الأسود

نابلس - القدس المحتلة - وكالات الانباء: خاص بـ«الشرق الاوسط» - مركز الخدمات الاعلامية

هاجمت قوات خاصة من الجيش الاسرائيلي صباح امس مدينة نابلس بالتركيز على حي القصبة (المدينة القديمة) وقتلت شابين وجرحت العديد غيرهم وفرضت نظام حظر التجول، الذي تحداه السكان وخرجوا في مسيرات صاخبة.

وفي قطاع غزة استشهدت جدة فلسطينية في السابعة والسبعين وسط وحشية الجنود الاسرائيليين الذين انهالوا عليها ركلا بالاقدام في رأسها.

وقال شهود عيان ان قوات خاصة بلباس مدني فتحت النيران على مجموعة فلسطينية مسلحة تابعة لجموعة النمر الاسود وان ضابطا اطلق النار من مسافة نصف متر على الشاب نصر القنعير مما ادى لاستشهاده فورا. فيما ظل جثمانه ملقى على الارض بعد ان منعت قوات الاحتلال التي حاصرت المنطقة واقتحمتها بحوالي ألف جندي، سيارات الاسعاف من الدخول الى المنطقة.

ويقول شهود عيان ان بعض افراد المجموعة الفلسطينية كانوا مسلحين وتبادلوا اطلاق النار مع القوات الاسرائيلية مما ادى لاصابة واستشهاد شاب آخر هو ابراهيم ابو غضيض، ولم يعلن الجيش عن خسائره في هذا الاشتباك. وكان الشهيدان من مجموعة من الفلسطينيين الملاحقين من الجيش منذ فترة ولكنه عجز عن الامساك بهما طوال شهور وقاما بعمليات عديدة ضد الجيش والمتعاونين معه.

ويأتي هذا الاشتباك ليؤكد فشل محاولات الجيش السابقة في القضاء على مجموعات مسلحة من نابلس، منها النمر الاسود والنسر الاحمر رغم ادعائه القضاء عليها بعد عمليات اغتيال في اواخر العام الماضي.

على اثر الاشتباك فرض الجيش حظر التجول على كل نابلس وعزز قواته هناك بحوالي ألف جندي تحسبا لمظاهرات جماهيرية. الا ان مسيرات عفوية ضخمة قامت بها نساء نابلس قبل الظهر ادت لاشتباكات بالحجارة والزجاجات الفارغة مع الجنود الذين اطلقوا الرصاص وقنابل الغاز.

وفي اقتحام آخر دخلت قوات الجيش قرية كفرثلث في قضاء قلقيلية وداهمت منازل القرية واجرت عمليات احصاء لافراد كل منزل وسجلت ارقام هوياتهم ومعلومات عن مساحة المنازل وطبيعة العمل. ويعتقد ان هذا مقدمة لحملة ضريبية على القرية.

وكانت القوات الاسرائيلية قد قتلت بالرصاص في ديسمبر (كانون الاول) الماضي زعيم جماعة النمر الاسود وثلاثة من اعضائها في الحي القديم في نابلس في تبادل للنيران يندر حدوثه في اطار الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وتحظر قيادات الانتفاضة استخدام الاسلحة النارية وتشجع القاء الحجارة على الاسرائيليين. ويقول وطنيون فلسطينيون انهم ملتزمون بهذا الامر ولكنهم كثيرا ما يظهرون مسدساتهم واسلحتهم الآلية لتأكيد قوتهم.

استشهاد سيدة

وفي قطاع غزة استشهدت سيدة فلسطينية في السابعة والسبعين من العمر بعد ان احتجز الجنود الاسرائيليون حفيدها للاشتباه في قيامه بالقاء الحجارة.

وقال اقارب السيدة، واسمها زينب العصار، في مخيم النصيرات للاجئين ان الجنود القوا بها على الارض وضربوها في رأسها بالاقدام وانها نزفت من رأسها قبل ان تفارق الحياة.

وزعم الجيش انها كانت بين نساء كثيرات احطن بالجنود وطالبن بالافراج عن حفيدها. وقال ان السيدة فقدت الوعي ونقلت الى المستشفى، حسب زعمه. وزعم الجيش ان «تحريات مبدئية قام بها ضابط كبير في المنطقة اظهرت انه لم يكن هناك احتكاك بين السيدة وبين الجنود».

مليار دولار خسائر اسرائيل

وافادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان خسائر اسرائيل نتيجة استمرار الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة زادت عن مليار دولار.

وقالت هذه الانباء ان الناتج القومي الاسرائيلي سجل تراجعا ملحوظا في الضفة الغربية بسبب امتناع العمال الفلسطينيين عن العمل في المصانع الاسرائيلية.

وجاء في تقرير من الاراضي المحتلة ان الانتفاضة اثرت سلبيا على حجم السياحة الى اسرائيل كما تسببت في رفع نفقات الجيش الاسرائيلي حيث دفعت قيادة الجيش الى تعبئة الاحتياط مما اضطرها الى انفاق حوالي ٨٠٠ مليون دولار امريكي منذ بدء الانتفاضة.

وأشار التقرير الى ان تأثير الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي كان سيئا للغاية حيث اضطرت المصانع الاسرائيلية الى الاستعانة بقوات الجيش لتشغيلها في المصانع وقد بلغت الخسائر الاقتصادية الاسرائيلية اكثر من ٧٠٠ مليون دولار.

ومن ناحية اخرى قالت مصادر امنية ان فلسطينيين قتلوا مواطنا فلسطينيا للاشتباه في تعاونه مع السلطات الاسرائيلية ليصبح بذلك عدد الفلسطينيين الذين قتلوا لهذا السبب ٢٠٠ فلسطيني.

وقد قتل رجال مسلحون احمد خليل مصابح (٤٠ عاما) بالرصاص في خان يونس في قطاع غزة المحتلة امس الاول.

وقال سكان في غزة انه كان تاجر مخدرات اشتبه فلسطينيون بانه يتعاون مع اسرائيل.

ويوجد فارق بسيط بين الارقام الرسمية واحصاء وكالة رويتر في هذا الشأن. وتظهر ارقام رويتر ان ١٩٦ فلسطينيا على الاقل قتلوا على ايدي الفلسطينيين اثناء الانتفاضة الفلسطينية ولقي معظم هؤلاء مصرعهم للاشتباه في تعاونهم مع السلطات العسكرية الاسرائيلية ولكن بعضهم قتل للاشتباه في انحرافهم اخلاقيا.

نقطة تفتيش في بيروت الشرقية والكلب يشم الكيس في يد احدى السيدات للاطمئنان الى عدم وجود مفرقعات بين محتوياته

سفير فلسطين: لقاء مبارك وعرفات تكيد لمتانة العلاقات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح السيد سعيد كمال سفير فلسطين في القاهرة بأن لقاء «ويندهوك» امس بين الرئيس حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يؤكد ان علاقة الرئيسين والشعبين المصري والفلسطيني اقوى من ان تهزها محاولات النيل منها، وان هذه العلاقة والتنسيق المصري الفلسطيني سيبقى فوق مثل هذه المحاولات.

كما ان السفير الفلسطيني في القاهرة في تصريح صحفي له امس ان عودة مقر الجامعة العربية إلى مصر كان امرا طبيعيا بعد عودة مصر الى مؤتمر القمة العربي الطارئ في دار البيضاء في مايو (ايار) من العام الماضي لكي تمارس مصر دورها القيادي مع اشقائها العرب في الدفاع عن قضاياهم القومية.

لبنان يفرغ من بشره بعد دك عمرانه وتدمير بنيته

اللبنانيون يهربون من واقع القصف المجنون الى عوالم جديدة

بيروت: «الشرق الاوسط»
من ميشال مرقص

اذا كان قدر اللبنانيين ان يعيشوا في وطن ضربت فيه الحرب رحالها منذ خمس عشرة سنة، فاللبنانيون انفسهم هم الذين فعلوا ما هم فيه، اذ انقسموا فيما بينهم كفرقاء نزاع واستعانوا بفرقاء نزاع، خارجيين تصارعوا بواسطتهم وصرعوا الوطن، وصرعوا القائمين بالحرب، وقتلوا الذين لا علاقة لهم بها. ان هذا القدر شتت اللبنانيين رحلاً في وطنهم، وغرباء في اوطان الآخرين، حيث يخدمون تلك الأوطان بخبراتهم ومهاراتهم فيما هم يعيشون داخل وطنهم بمقدراته وبأسس الدولة التي قوضوا بنيانها.

اللبنانيون اليوم لا يستطيع واحدهم التأكد من مصيره فهو بين دورات العنف يخاف على مصيره، وعند توقفها، يصدق أن فرقاء النزاع ثابوا الى رشدهم، وفي النهاية يترك كل شيء ويرحل.. وموجات الرحيل والهجرة تحرق كبد الوطن، سواء كانت بسبب حرب الاخوة في الجنوب، وفي اقليم التفاح، وفي بيروت شرقاً وغرباً، او بحرب المتنازعين فوق تراب البلد، محليين كانوا ام خارجيين. وفي كل مرة تفرغ منطقة من ابنائها، سواء بصورة موقتة، او بصورة نهائية، ويلجأ اللبنانيون الى سفارات الدول الاجنبية يتسولون سمة دخول، او يتصرفون بطريقة خير صحيحة لدخول بلد من البلدان بطريقة غير مشروعة، كل ذلك هرباً من الاعصار الاعمى والمجنون الذي لم يعرف ان يستكين بعد، رغم طول المدة، وفي كل مرة يدفع اللبنانيون جنى العمر اما دمارا لجولة عنف واما بيعها بسعر متدن بسبب دورة عنف ما.

اليوم مرة جديدة، وكأنما المؤامرة التي رسمت لهذا الوطن الى نفاذ، يقف اللبنانيون بسبب الحرب في الشرقية امام ابواب السفارات في جزيرة قبرص او في العاصمة السورية دمشق، وحديث معظمهم ان لبنان هو بلد لا يمكن العيش فيه قبل ان يفني فرقاء النزاع بعضهم، بحيث لا يعود يوجد شعب، وتسوى الابنية بالارض دكا وتهديما.

الذين يملكون اولا بعض القدرة المالية تساعدهم على السفر، او الذين لديهم مهارات معينة يحتاجها بلد المقصد، الحديث عن الهجرة في المنطقة الشرقة من لبنان هو الطاغي. فالمواطنون في حيرة من أمرهم، المدارس والجامعات لا تنهي برنامجا دراسيا سنتين، والقطاع الصناعي المنتج والذي يشكل في هذه المنطقة ٦٣ في المئة من حجم وطاقة الصناعة اللبنانية بكاملها هو في شلل تام، والمقدرات الاقتصادية لم تعد متاحة كما في السابق بعدما خرجت رساميل كثيرة خلال حرب ١٩٨٩، والبنى التحتية لا يمكن ان تعود في وقت قريب، والطاقة الكهربائية معدومة والمياه غير متوفرة وكذلك شبكات الهاتف.. بحيث ان ابسط وسائل الراحة والعيش باتت معدومة، اضافة الى كون عناصر التفجير الامني هي المتوافرة في مختلف المناطق اللبنانية من دون استثناء.

دورات العنف

في كل مرة تشتد دورات العنف في لبنان وتتلازم مع غموض في مصير الوطن يركن قسم من اللبنانيين الى «الهروب» الى غير أوطان حيث اهل لهم، او فرصة عمل او اقامة اقل كلفة واقرب مسافة للرجوع الى الوطن المتروك. لكن هذه المرة، فالسعي الى هجرة طويلة بعد اليأس الذي اصاب الجميع.

حروب «سبارطة» و«طروادة»، في المنطقة الشرقية، على غرار جاهلية اليونان، او حرب اللصوص على غرار جاهلية العرب، وبات اللبناني يردد مع الشاعر:

فلتركيني بلاد الله واسعة
غدا أبدل احبابا واوطانا

الواقع التهجيري في لبنان بدأ منذ العام ١٩٧٥ وكذلك واقع الهجرة الذي اشتد خلال حرب السنتين، اذ بدأت البلاد تستنزف في قدراتها البشرية. ومنذ ذلك العام عرفت الحركة السكانية في لبنان تضاربا في نموها ما بين العدد الفعلي للسكان، في غياب الاحصاءات الرسمية، والتسجيلات للوقوعات الحيوية، هذا التقارب يعزى الى الهجرة الوقتية والعودة عند استتباب الامن، خصوصا وان دورات العنف المتتالية ادت الى هجرات كثيفة هي الآتية:

١- حرب السنتين التي اضطرت ٦٢٥ الف لبناني الى ترك البلاد ما بين ابريل (نيسان) ١٩٧٥ وابريل (نيسان) ١٩٧٧.

٢- الاجتياح الاسرائيلي الذي حمل ٤٤٥ الف لبناني على مغادرة البلاد عام ١٩٨٢، علما بأن ٢٧٢ الفا على الاقل كانوا قد بقوا في الخارج من هجرات سابقة.

٣- حرب الجبل عام ١٩٨٣، وحرب فبراير (شباط) ١٩٨٤، وتردي الاوضاع الاقتصادية رفعت عدد اللبنانيين المقيمين في الخارج الى نحو ٨٠٠ الف في نهاية ١٩٨٦ وانخفاضهم الى ٤٤٣ الف في ١٩٨٨.

٤- ما بين مارس (آذار) وسبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ عاد عدد اللبنانيين المهاجرين الى الارتفاع الى نحو ٨٥٠ الفا، بسبب الحرب التي شملت اكبر قطاع خلال عمر الحرب، والذي شمل العاصمة بيروت ومحافظة جبل لبنان الاكثر كثافة سكانية.

٥- بعد عودة قسم من المهاجرين ساهمت حرب الشرقية بهجرة وانتقال ما لا يقل عن ١٥٠ الفا من سكانها.

طبعاً هذه الهجرات لم تكن نهائية، لكنها منذ العام ١٩٨٩ بدأت تصبح لفترات طويلة، خصوصا بعد عجز المدارس والجامعات عن اتمام مناهجها الدراسية، وبعدما شلت المرافق الحيوية والاقتصادية وتقلصت فرص العمل التي كانت قد ازدهرت ما بين اول ١٩٨٧ ولغاية الفصل الاخير من ١٩٨٨.

فئات المهاجرين

واللبنانيون المهاجرون هم فئات:

- ١٧ في المئة هاجروا نهائيا او ما يزيد على ٧٠ الف مواطن لبناني أي ٢٥,٥ في المائة على الاقل من اليد العاملة الماهرة التي تعمل في الخارج وهجرتها، وان كان مؤقتة تطول، وعدد هؤلاء ١٠٥ الاف، منهم ٧٧٣٠٠ مستمرون في العمل منذ العام ١٩٧٧.
- نحو ٣٠ في المائة هم طلاب يحصلون علومهم في الخارج، او ما يوزاي ١٢٠ الفا.
- ما بين ٤٠٠ الف و٥٠٠ الف نسمة يغادرون لبنان خلال دورات العنف هربا من آثارها. وكان يعود منهم في مرحلة اولى ما لا يقل عن ٣٠٠ الف والآخرون يعودون تدريجيا، لكن في العامين الاخيرين ما عاد المهاجرون يرغبون في العودة لان دورات العنف اصبحت تمتد على مدار فصول السنة. مما يجعل الهجرة والهروب مستمرين.

والمهاجرون اللبنانيون منذ العام ١٩٧٥ بسبب الحرب اللبنانية يتوزعون على مختلف بلدان العالم، ففي حرب السنتين ١٩٧٥ - ١٩٧٦ مثلاً توزع المهاجرون على دول مقصدهم كالآتي:

- ٣١ في المائة توجهوا الى سورية.
- ١٥,٦ في المائة الى دول الخليج العربي.
- ١٣,٧ في المائة الى الدول الافريقية.
- ٧,٨ في المائة الى فرنسا.
- ٦ في المائة الى اليونان
- ٥,٦ في المائة الى بريطانيا.
- ٤,٢ في المائة الى استراليا.
- ٢,٨ في المائة الى الولايات المتحدة الامريكية
- ١٣,٣ في المائة الى دول اخرى.

وبلغ عددهم ٦٢٥٧٦٠ لبنانيا.

واختلفت معطيات الحقبات اللاحقة بحيث ان دورات العنف المتتالية فتحت امام المهاجرين اللبنانيين دولا أخرى في اوروبا الغربية للتجارة والاعمال منها المانيا الغربية، وبلجيكا وسويسرا، وفرنسا وبريطانيا. وكانت هجرتهم اقتصادية، مالية، ثقافية.

واليوم تتمحور هجرة اللبنانيين الى كندا واستراليا حيث هناك تسهيلات في الحصول على سمة دخول واقامة وعمل الى مهاجرين ومهرة تحتاجهم تلك البلاد.

آثار الهجرة

ان هذه الهجرة كانت لها انعكاسات اقتصادية مختلفة برزت على الوجه الآتي:

١- لقد افقدت الهجرة لبنان، المهرة من ابنائه، فلم تعد الكوادر في المؤسسات قادرة على الاستيعاب وعلى توفير أجور تسد العوز وتؤمن عيشا كريما. وتوزعت نسب اليد العاملة الماهرة التي هاجرت كالآتي:

- ١٥,٣٪ في الصناعة
- ١٦,٩٪ في البناء
- ١٦,٩٪ في التجارة
- ٤٪ في القطاع الفندقي
- ١,٥٪ في النقل
- ٩,٠٪ في المصارف
- ٤,٨٪ في الادارات العامة

وفي الثمانينات ١٩٨٤ - ١٩٨٩ ازدادت هجرة الاطباء والمهندسين، ففي كتاب الحضور اللبناني في العالم جاء ان ٢١٥٢ مهندسا لبنانيا هاجروا الى ٣٩ دولة بين ١٩٧٥ و١٩٨٧، و١٠٨٨ طبيبا الى ٣٩ دولة بينها دول مختلفة عن دول مقصد المهندسين واستمرت هجرة هؤلاء اضافة الى هجرة المتخصصين في المعلوماتية وغيرها. وشهد العالم ١٩٨٩ هجرة اصحاب مؤسسات صناعية.

٢- لقد جعلت الهجرة اللبنانيين ينفقون انفاقا هائلا في الخارج يحرم الوطن عملة اجنبية ينقلها اللبنانيون معهم. فاذا كان فريق من اللبنانيين قد حول منذ بدء الحرب مدخراته واموال من لبنان الى الخارج، فإن الذين يتركون لبنان خلال دورات العنف يحولون اموالهم قسرا وينفقونها في الخارج، مما يسبب خسارة وطنية.

ودائع في الخارج

ويستفاد من احصاءات صندوق النقد الدولي ان ودائع اللبنانيين في الخارج تتطور، سواء نتيجة لتحويلها من الداخل، او بفعل انتاج اللبنانيين في الخارج، وهي حسب احصاءات الصندوق، تطورت بمليارات الدولار الامريكي كالاتي:

السنة	مليار دولار امريكي
١٩٨١	٣,٣
١٩٨٢	٣,٤
١٩٨٣	٤,٠
١٩٨٤	٤,٤
١٩٨٥	٤,٨
١٩٨٦	٥,٤
١٩٨٧	٥,٧
١٩٨٨	٧,٠

وقد ارتفعت هذه الودائع بحسب تقديرات مصرفية الى ١١ مليار دولار امريكي عام ١٩٨٩.

يلاحظ ان هذه الودائع زادت بين ١٩٨١ و١٩٨٢ (١٠٠) مليون دولار امريكي فقط لعدم تلازمها مع هجرة ما او غموض في مصير الوطن. لكن بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ بدأت الودائع ترتفع بمعدل ٤٠٠ مليون دولار سنويا حتى ١٩٨٤ و٦٠٠ مليون دولار امريكي عام ١٩٨٦ وانخفضت ٣٠٠ مليون دولار امريكي في ١٩٨٧ لتحسن الوضع الامني واستقرار الوضع الاقتصادي حيث زادت الودائع بالعملات الاجنبية في المصارف البنانية في الداخل، وبلغت ٣,٢ مليارات دولار امريكي، اما الزيادة في ١٩٨٨ فمردها الى النشاط الاقتصادي الذي عرفه اللبنانيون في الداخل والخارج، فارتفعت الودائع في الداخل الى ٣,٤ مليارات دولار وفي الخارج الى ٧ مليارات دولار امريكي.

وفي ١٩٨٩ بقيت ارصدة اللبنانيين في الخارج، وهي انخفضت في الداخل قرابة المليار دولار امريكي.

انهيار الليرة

٣- غير ان الهجرة حققت في المقابل مكاسب اقتصادية مكنت كثيرا من اللبنانيين من مغالبة انهيار الليرة اللبنانية في الداخل، فالتحويلات التي عرفها لبنان من العاملين في الخارج، سواء الى ذويهم واقربائهم، او لحسابهم الخاص، حافظت على نسبة كبيرة من الاستقرار المالي. وكانت هذه التحويلات تتغير حجما تبعا للاوضاع الامنية في البلاد، فكانت تنخفض في الاعوام التي عرفت انتكاسات امنية، ثم تعود الى الارتفاع اذ قدر لها ان تكون، قد بلغت عام ١٩٨٨ اكثر من ٢,٦ مليار دولار امريكي. وانخفضت الى ٦٥٠ مليون دولار امريكي عام ١٩٨٩.

لقد عرف لبنان خلال حربه اكبر عملية تفريغ لطاقاته البشرية ولذوي الاختصاص فيه، الذين تركوا القطاع العام في الدرجة الاولى، ثم القطاع الخاص بعد استفحال دورات العنف واشتداد عمليات التدمير، ومن المؤسف انه بعد تفريغ لبنان من مؤسساته ومن مظاهر الحياة الاقتصادية فيه، ومن البنى التحتية، ومن انسانه، يبقى اللبنانيون عاجزين عن وقف تدمير ذاتهم ووطنهم فهم مستفحلون في الجنون!

تطور عدد السكان الفعلي والمقيمين والمهاجرين

السنة	العدد الفعلي للسكان (الف)	عدد المقيمين (الف)	عدد المهاجرين (الف)
١٩٧٥	٢٨٤٩	-	-
١٩٧٦	٢٨٩٧	٢٢٧٢	٦٢٥
١٩٧٧	٢٩٤٦	٢٦٢٥	٣٢١
١٩٧٨	٢٩٩٦	-غ م	غ م
١٩٧٩	٣٠٩٠	-غ م	غ م
١٩٨٠	٣١٦٠	-غ م	غ م
١٩٨١	٣٢١٣	٢٩٨١	٢٣٢
١٩٨٢	٣٢٦٧	٢٨١٢	٤٥٥
١٩٨٣	٣٣٢٣	٢٦٥٣	٦٧٠
١٩٨٤	٣٣٧٩	٢٦٤٤	٧٣٥
١٩٨٥	٣٤٣٧	٢٦٣٥	٨٠٢
١٩٨٦	٣٤٩٥	٢٦٦٠	٨٣٥
١٩٨٧	٣٤٥٥	٢٦٨٦	٧٦٩
١٩٨٨	٣٥١٥	٢٧١٣	٨٠٢

تحويلات اللبنانيين المهاجرين الى لبنان (مليون دولار امريكي)

السنة	حسب مصادر مصرف لبنان	حسب مصادر المصارف اللبنانية العاملة في الخارج
١٩٧٠	٢٥١	٥٠٠
١٩٧١	٢٧٣	٦٦٣
١٩٧٢	٣٠٧	٤٥٧
١٩٧٣	٣٦١	٦٨٠
١٩٧٤	٩١٢	٧٤٥
١٩٧٥	٥١٥	٦٧٤
١٩٧٦	٣٧	٨٥٧
١٩٧٧	١١١٤	٦٨٨
١٩٧٨	٦٨٥	٧٨٥
١٩٧٩	١٧٧٢	٦٨٩
١٩٨٠	٢٢٥٢	٨٨١
١٩٨١	١٩٢٠	٨٩٥
١٩٨٢	١٢٠٠	٧٨٧
١٩٨٣	٩٠٠	٨٩٢
١٩٨٤	٧٠٠	٧٥٩
١٩٨٥	٤٠٠	٦٩٩
١٩٨٦	٨٥٠	٧١٨
١٩٨٧	٢١٣٠	-
١٩٨٨	٢٦٠٠	-
١٩٨٩	٦٥٠	

هجوم للمقاومة الوطنية اللبنانية في الشريط الحدودي

بيروت - وكالات الانباء: هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فجر امس دورية مشتركة لميليشيات ما يسمى جيش لبنان الجنوبي وقوات الاحتلال الاسرائيلي داخل منطقة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

واوضح بيان جبهة المقاومة اللبنانية ان الهجوم وقع قرب بلدة «قاناة» في القطاع الشرقي واستخدمت خلاله الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والقنابل اليدوية.

وقد اعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالهجوم واصابة احد افراد الدورية زاعمة ان الهجوم اسفر عن استشهاد احد رجال المقاومة.

وكانت وحدة الميليشيا تنفذ عملية روتينية في المنطقة حين قابلت المجموعة الوطنية التي لم يعرف انتماؤها تحديدا حتى صباح امس.

ملايين الدولارات خسائر في حريق تل ابيب

عمان - ق. ن. ا: وقع حريق كبير شب امس في فندق «بارك» في مدينة تل ابيب في فلسطين المحتلة خسائر مادية باهظة قدرت بملايين الدولارات.

ولم يفصح الراديو الاسرائيلي الذي اورد النبأ في اذاعة التقطت له في عمان عن اسباب الحريق او كيفية وقوعه.. كما لم يشر الى الخسائر البشرية الناجمة عنه - كالعادة - الا انه زعم ان فرق الانقاذ تمكنت من السيطرة عليه.

وقال انه تم تشكيل لجنة تحقيق خاصة للوقوف على ظروف الحريق وتقدير مجمل الخسائر الناجمة عنه.

وقد دأبت السلطات الاسرائيلية على ارجاع اسباب الحرائق التي تقع في منشآت او مؤسسات اقتصادية الى حوادث طارئة.

توقيع اتفاق تعليمي بين مصر وليبيا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

وقع اتفاق للتعاون في قطاع التعليم بين كل من مصر وليبيا، يقضي بتبادل المدرسين والمشاركة في البحوث والتعليم العالي.

صرح بذلك السيد احمد محمد ابراهيم ... اللجنة الشعبية للتعليم العالي في ... الجماهيرية الليبية قبيل مغادرته القاهرة ... عائدا الى بلاده بعد زيارة لمصر ... استغرقت ٣ أيام.

وقال وزير التعليم المصري احمد فتحي سرور انه تم الاتفاق ايضا على تدعيم العلاقات الجامعية بين البلدين سواء من حيث تبادل الطلاب او تبادل اساتذة الجامعات وكذلك اشراف أساتذة مصريين على طلاب الدراسات العليا في الجامعات الليبية.

واضاف أن هناك توافقا في الأفكار بين مصر وليبيا في كل الأمور الخاصة بالتعليم العالي في البلدين.

الكويت تؤكد عزمها الانسحاب من مجلس الوحدة العربية

عمان - ر: اكد السيد حسن ابراهيم ... العام لمجلس الوحدة الاقتصادية ... العربية امس ان الكويت ستنسحب من ... عضوية المجلس المكون من ١٣ عضوا بعد ... امتناعها عن دفع حصتها في ميزانية ... المجلس في السنوات الاربع الماضية.

... وقال السيد ابراهيم لرويتر «في بداية ... الشهر الحالي ابلغت الكويت جامعة الدول ... العربية عزمها على الانسحاب من المجلس ... وستفعل هذا في غضون عام واحد».

... واضاف قوله ان الكويت لم تذكر سبب ... القرار وكانت الكويت تدفع في الماضي حوالي ثلث ميزانية المجلس الذي يوجد مقره في العاصمة الاردنية عمان. ويبلغ مجموع المتأخرات المستحقة على الكويت حتى الآن حوالي ١,٥ مليون دولار.

ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية منظمة تابعة للجامعة العربية وكان قد تأسس عام ١٩٦٤ بعد ابرام اتفاق مبدئي عام ١٩٧٥ الا ان الانضمام اليه اختياري لاعضاء الجامعة.

وقد قرر المجلس في البداية العمل على اقامة سوق عربية مشتركة الا ان هذا الهدف ما يزال يبدو بعيد المنال.

معاقبة ١٦ طالبا هاجموا عرضا مسرحيا في جامعة مصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اتخذت ادارة جامعة المنصورة المصرية ... اجراءات عقابية مشددة ضد ١٦ طالبا في ... كليتي التربية والعلوم في مدينة دمياط ... التابعتين للجامعة.

... وقد اتخذت هذه الاجراءات بعد تحقيق ... مع هؤلاء الطلاب الذين ينتمون الى ... جماعات متطرفة خارجة على الشرعية.

... وتم اتهامهم بالتجمهر واستخدام القوة ... ضد عرض مسرحي كان مقاما بكلية التربية مما اثار الفزع لدى جمهور الطلاب.

وتضمنت هذه الاجراءات فصل ٧ من هؤلاء الطلاب وابعاد خمسة لمدة عام وابعاد ٤ آخرين لمدة شهر.

وكانت احدى الاسر في كلية العلوم في دمياط قد استضافت احدى الفرق المسرحية لاداء عرض على مسرح كلية التربية واثناء العرض قام الطلاب المفصولون بالصعود الى خشبة المسرح لمنع العرض بالقوة مما ادى الى توقفه.

هكذا من الأصل

التحالف اليميني الالماني الشرقي ناقش مع كول الوحدة الالمانية وتشكيل حكومة ائتلافية جديدة

بون (برلين الشرقية) - ويندهوك - وكالات الانباء: اجتمع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول مع زعماء «التحالف من اجل المانيا اليميني الذي فاز في اول انتخابات تجري في المانيا الشرقية مساء اول من امس سعياً الى الاسراع بتحقيق الوحدة بين دولتي المانيا. وكان زعماء التحالف، الذي حقق نصراً كبيراً في الانتخابات بفضل دعم كول السخي، قد وصلوا الى بون يوم اول من امس للتشاور معه بشأن الخطوات المقبلة في هذا السبيل.

وزير شؤون المستشارية رودولف سايترز صرح للصحفيين خارج مكتب كول في وقت متأخر مساء اول من امس ان المحادثات «جارية في مناخ صريح وبناء». وعلم ان كول يسعى للحصول على تأكيد من لوثار دي ميزيير زعيم «التحالف» بانه يرغب في ان يكون رئيساً للوزراء، بينما يؤكد الأخير رفضه ذلك.

في هذه الاثناء لا تزال الخلافات بين الجماعات السياسية في المانيا الشرقية تعيق عملية تشكيل الحكومة الجديدة. وقد افيد امس عن ان التحالف اليميني لم يتمكن بعد من الاتفاق على تشكيل ائتلاف قوي في البرلمان الالماني الشرقي الجديد ويبدو انه مستعد فقط لتشكيل تجمع غير محكم في البرلمان.

بالمقابل عرض الجناح البرلماني الجديد للحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) اجراء محادثات لتشكيل ائتلاف مع الحزب الديمقراطي المسيحي وحزب الصحوة الديمقراطية بعد ما كان قد رفض هذه الفكرة في البداية. وبرر الديمقراطيون الاجتماعيون تغييرهم موقفهم بانه «من اجل صالح استقرار البلاد» ولكن مع التأكيد على ان الحزب ما زال يرفض التفاوض مع حزب الاتحاد الاجتماعي الالماني. وهذا موقف فسره البعض بانه محاولة من الديمقراطيين الاجتماعيين لشق «التحالف اليميني».

من جهة اخرى لم يتضح بعد من الذي سيقع عليه اختيار «التحالف» لكي يتولى رئاسة الوزارة خاصة بعدما اكد دي ميزيير عدم رغبته في تولي المنصب.

وجاء الاعلان عن موقف دي ميزيير في اعقاب اتهامه بانه عمل مع جهاز الشرطة السرية (الامن العام) السابق في المانيا الشرقية وقد نفى دي ميزيير بشدة هذه المزاعم.

● ذكر ادوارد شيفارنادزة وزير الخارجية السوفياتي في ويندهوك امس ان الاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية خففا من حدة خلافاتهما بشأن مستقبل وضع المانيا الا انه لا يزال هناك خلاف حول وضعها السياسي والعسكري.

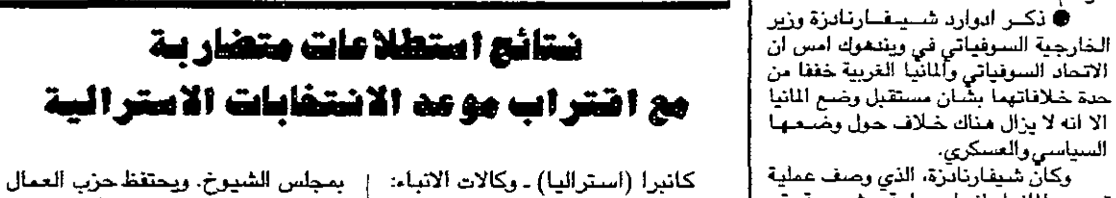
وكان شيفارنادزة، الذي وصف عملية توحيد المانيا بانها «عملية مشروعة»، قد التقى ووزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش جينشر في مقر اقامته بالمدينة لمدة ساعة ونصف الساعة حيث حضرا احتفالات استقلال ناميبيا.

شيفارنادزه وجينشر في ناميبيا

بيكر يجتمع بدي كليرك برغم لوم مانديلا

كيب تاون - ر: وصل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى جنوب افريقيا امس للاجتماع برئيسها فريدريك وليام دي كليرك على الرغم من توجيه الزعيم الجنوب افريقي والوطني نيلسون مانديلا اللوم له في وقت سابق على هذه الخطوة.

بيكر جاء الى جنوب افريقيا من ناميبيا حيث مثّل الحكومة الامريكية في احتفالات استقلالها، واجتمع الى وزراء من اوروبا ودول الكتلة الشرقية، بالاضافة الى مانديلا يوم اول من امس. وقد لام مانديلا بيكر صراحة لزيارته جنوب افريقيا قبل القضاء نهائياً على نظام التمييز العنصري فيها.



نتائج استطلاعات متضاربة مع اقتراب موعد الانتخابات الاسترالية

كانبرا (استراليا) - وكالات الانباء: حملت آخر استطلاعات الراي أنباء متضاربة لحزب العمال الذي يحكم استراليا بقيادة روبرت هوك منذ عام ١٩٨٣ على أبواب الانتخابات العامة التي تجري غدا. ففي حين أكدت استطلاعات عدة أجريت خلال الاسبوعين الماضيين تقدم العمال على منافسيهم الرئيسيين الاحرار بفارق ٤ في المائة من الاصوات، جساء في استطلاع اعلنت نتيجته امس أن الاحرار اليمينيين تقدموا لأول مرة بفارق بسيط إلا أن نسبة عالية جدا من الناخبين لم تقرر نهائيا بعد موقفها.

تجتذب الحملة الانتخابية ألفاً وخمسة مرشحين يتنافسون على الـ ١٤٨ مقعدا التي يضمها مجلس النواب، وعلى أربعين مقعداً من أصل ٧٦ مقعدا بمجلس الشيوخ. ويحتفظ حزب العمال حاليا بـ ٨٥ نائبا في مجلس النواب الاسترالي، بينما يحتفظ الائتلاف اليميني المعارض، الذي يضم حزب الاحرار والحزب الوطني معاً، بـ ٦٣ مقعدا.

وقد تعهد كل من هوك وزعيم المعارضة اندرو بيكوك، خلال الحملة الانتخابية بزيادة دخل الفرد، أما عن طريق خفض الضرائب أو زيادة الاجور. وركزا على موضوع حماية البيئة الذي صار أحد أهم المواضيع على الروزنامة الانتخابية.

ولكن يرى المراقبون أنه بالنظر إلى أن التصويت الزامي في استراليا، وان نسبة الذين لم يقرروا نهائيا لمن سيصوتون، فأن نتيجة المعركة لن تحسم إلا في آخر صناديق الاقتراع.




موجز

الحرب الكردية التركية

انقرة - وكالات الانباء : ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان متمردين اكراداً انفصاليين قتلوا بالرصاص تسعة مدنيين في هجوم جديد شنوه في جنوب شرق تركيا. وافادت الوكالة ان القتلى الاتراك كانوا ضمن فريق من الفنيين يزور مصنعا للحديد والكروم خارج مدينة الازغ، وقد قتلوا وهم في طريقهم الى منازلهم الليلة قبل الماضية.

حلف شمال الاطلسي.. وموسكو

بروكسل - وكالات الانباء : صرح الناطق باسم حلف شمال الاطلسي امس ان امين عام الحلف مانفريد فورنر سيقوم خلال الاشهر المقبلة بزيارة «لا سابق لها» الى الاتحاد السوفياتي بناء على دعوة من موسكو. واضاف الناطق ان موعد الزيارة لم يتحدد بعد بالضبط.

شجار مدرسي يؤدي لاعمال عنف في باكستان

كراتشي - وكالات الانباء : تطور شجار وقع بين تلميذات في مدرسة بمدينة حيدر اباد في جنوب باكستان الى معركة مسلحة ادت الى مقتل خمسة اشخاص واصابة ٣٠ آخرين بجروح. وعلم ان فريقا من الطالبات من السنديين والفريق الآخر من جماعة «المهاجرين».

كوبا تنذر الولايات المتحدة

هافانا - وكالات الانباء : انذرت كوبا الولايات المتحدة بالعدول عن المضي قدما بتشغيل محطة تلفزيونية تبث ارسالها الى الجزيرة والا واجهت حربا الكترونية لن تقف حدودها عند المحطة المعنية وانما ستشمل ايضا انظمة الاتصالات والدفاع الامريكية.

مقتل عشرة من «الكونترا»

ماناجو - وكالات الانباء : تفيد تقارير واردة من نيكاراجوا ان عشرة من متمردي «الكونترا» قتلوا في واحد من اكبر هجماتهم في نيكاراجوا خلال السنوات الاخيرة بينما بدأت الحكومة المنتخبة والكنيسة الكاثوليكية مبادرة جديدة لانهاء الحرب الاهلية.

لا تورط امريكي في الفيليبين

مانيلا - وكالات الانباء : نفت السفارة الامريكية في الفيليبين امس ان تكون الولايات المتحدة قد تورطت في المرحلة التحضيرية لآخر محاولة انقلابية عسكرية استهدفت الرئيسة كوراسون اكينو في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وجاء في بيان شديد اللهجة ان الانباء الصحافية التي تتحدث عن تورط امريكي لا اساس لها. ومما يذكر ان الجنرال الفيليبيني اليهاندرو جاليدو صرح بأن عقيداً في الجيش الامريكي عرف بنفسه على أنه عضو في وكالة الاستخبارات العسكرية قدم مساندة لمدبري حركة التمرد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ مارس (آذار) ١٩٥٦م

استقلال باكستان

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٦ اصبحت باكستان جمهورية اسلامية مستقلة ضمن اسرة الكومنولث البريطاني.

قاد الفتوحات الاسلامية نحو السند احد اقاليم باكستان الحديثة الاربعة محمد بن القاسم في العصر الاموي واكمل الفتوحات الاسلامية في شمال شبه القارة الهندية الغازي محمود الغزنوي قبل ان تقوم فيها دولة المغل العظيمة عام ١٥٢٦ وعاصمتها دلهي (دهلي).

وقد استمرت دولة المغل التي من أعظم رجالها اكبر وبابر ولو اسميا حتى منتصف القرن التاسع عشر و امتد الاسلام في عهدها الى اطراف شبه القارة شاملا البنجاب ومانيبور وما إليها.

وبعد بدء فترة الاستعمار الاوروبي، ومن ثم السيطرة البريطانية، نشطت الحركة الاستقلالية الاسلامية بقيادة محمد علي جنه، في ظل افكار محمد اقبال وغيره من المفكرين المسلمين الكبار.

ونجح المسلمون الهنود في تحقيق استقلال باكستان التي قامت بشكل «دومينيون» في جزءين احدهما في غرب الهند مشتملا على اقاليم البنجاب (وقاعدته لاهور) والسند وبلوشستان والحدود الشمالية الغربية وكشمير والثاني شرق الهند مشتملا على اقليم البنغال الشرقي وقاعدته داكا.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٦ اصبحت باكستان جمهورية مستقلة برئاسة الجنرال أسكندر ميرزا الذي كان قبلا يشغل منصب الحاكم العام.

بعد ميرزا تولى حكم باكستان الجنرال محمد ايوب خان منذ عام ١٩٥٨، الا ان حكمه انتهى بانقلاب عسكري بقيادة الجنرال يحيى خان عام ١٩٦٩ وفي الانتخابات التي اجريت في العام التالي فاز حزب عوامي الانفصالي البنغالي بقيادة الشيخ مجيب الرحمن باغلبية مقاعد باكستان الشرقية وحزب الشعب الباكستاني بقيادة ذو الفقار علي بوتو باغلبية مقاعد باكستان الغربية. ولما تدهور الوضع السياسي والامني تسبب التنافر الذي استغلته الهند بحرب هندية باكستانية ادت الى انفصال باكستان الشرقية (الاكثر سكانا من شقيقتها) لتصبح بنجلاديش.

وعلى الاثر حكم ذو الفقار علي بوتو باكستان خلفا ليحيى خان حتى عام ١٩٧٧ عندما ازاحه الجنرال محمد ضياء الحق الذي ظل بدوره في السلطة الى ان قتل بحادث طائرة عام ١٩٨٨. وقد خلفته الرئيسة الحالية بي نظير بوتو ابنة الرئيس السابق.

بي نظير بوتو

في مثل هذا اليوم... ايضا:

- ● غزوة احد عام ٦٢٥م (الموافق فيه ٧ شوال من العام الثالث للهجرة).
- ● مولد «ابو الصواريخ» العالم الالماني فيرنر فون براون، عام ١٩١٢.
- ● تأسيس الحزب الفاشي، في ايطاليا، عام ١٩١٩.
- ● تحطيم روجر بانيستر حاجز الـ ٤ دقائق في سباق عدو الميل مسجلا ٣ دقائق و٥٩،٤ ثانية عام ١٩٢٩.



ارتفاع عدد قتلى اضطرابات رومانيا

بوخارست - بودابست - وكالات الانباء: تفيد الانباء الواردة من رومانيا ان هدوءاً مشوباً بالتوتر ساد امس مدينة تيرجوموريش فيما ارتفع العدد المعلن رسمياً لقتلى الاضطرابات العرقية بين الرومانيين والمجريين الى ثمانية اشخاص.

الاتحاد الديمقراطي المجري وهو تنظيم عرقي مجري في رومانيا ادعى ان ثلاثين شخصاً قتلوا في المعارك التي دارت خلال الاسبوع الحالي في المدينة الا ان اياً من الرقمين لم يتأكد بعد. ومن جهة ثانية اعلنت وكالة انباء رومبرس الرومانية ان ٢٩٨ شخصاً اصيبوا في المصادمات واكد ان ٣٦ شخصاً آخرين مازالوا في المستشفيات. هذا وكانت وحدات من الجيش تسيطر على الوضع الامني على تيرجوموريش يوم امس بعد ٢٤ ساعة من اعلان حالة الطوارىء.

من جهة اخرى القى رئيس الحكومة الانتقالية الرومانية بيتري رومان على المجر مسؤولية اعمال العنف. وذكر بيان حكومي ان القيادة المجرية اثارت القلاقل عن عمد الا ان المجريين نفوا هذا الاتهام وطالبوا مجلس الامن الدولي بالتدخل. وقد توقعت مصادر في كل من بوخارست وبودابست ان يكون قد اجرى قادة البلدين اتصالاً تليفونياً في وقت لاحق من امس في هذا الشأن.

الضغط يزداد على ثاتشر

لندن - ر: توقعت مصادر سياسية مطلعة في بريطانيا ان تؤدي نتيجة الانتخابات الفرعية التي اجريت امس (من المنتظر ان تكون قد أذيعت نتيجتها فجر امس) في دائرة وسط ستافورد شاير الريفية الى تزايد الضغوط المطالبة بتنحي رئيسة الحكومة مارجريت ثاتشر. فالميزانية الجديدة التي قدمتها الحكومة المحافظة فشلت في التأثير على الاسواق المالية وانخفضت قيمة الجنيه الاسترليني الى معدل قياسي مقابل المارك الالماني مساء اول من امس الامر الذي يعكس فعلا مشاعر القلق من المشاكل السياسية والاقتصادية المستعصية التي تعاني منها بريطانيا.

وقال محللون ماليون ان الميزانية لم تكن قوية بدرجة كافية لكبح جماح التضخم الذي يبلغ معدله حاليا ٧,٧ في المائة ولكن وزير المالية جون مايجور قال انه على استعداد لرفع سعر الفائدة مجددا اذا لزم الامر ذلك لخفض معدل التضخم.

وبجانب اسعار الفائدة الحالية التي بلغت ١٥ في المائة وضريبة الرؤوس او الاقتراع التي ستحل في الشهر المقبل مكان الضريبة العقارية تحمل الميزانية اخبارا سيئة للمواطن البريطاني العادي الذي فقد ثقته بقدرة ثاتشر وحكومتها على معالجة الوضع. ولذا اكد استطلاع الرأي في دائرة وسط ستافورد شاير، التي كان يمثلها نائب محافظ فاز بمقعده بفارق ١,٥ الف صوت سيفوز بها هذه المرة حزب العمال المعارض باغلبية ضخمة تصل الى ٥٥ في المائة من مجموع الاصوات.

هذا واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «فايناشال تايمز» امس ان نصف رجال الاعمال في بريطانيا يعتقدون الآن ان فرص حزب المحافظين للفوز في الانتخابات المقبلة ستكون افضل اذا ما تخلت ثاتشر عن زعامة الحزب. وان اكثر من ثلث من شملهم الاستطلاع يعتقدون ان حزب العمال سيفوز في الانتخابات المقبلة في مطلق الاحوال علما ان الموعد المرجح للانتخابات المقبلة هو منتصف عام ١٩٩٢.

قيادي ليتواني يدعو الى ضبط النفس والحوار

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة ووكالات الانباء

اعتبر فيدوتاس انتانايتيس، وهو لحد القياديين الليتوانيين الاستقلاليين في موسكو امس ان من واجب الاطراف المعنية المحافظة على الهدوء وضبط النفس وتحاشي اعتماد لجراءات طائشة في تعليقه على القرار الذي اتخذه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مساء اول من امس ونص على اجراءات لاحترام «الحقوق والمصالح المشروعة» للسوفيات في ليتوانيا.

وقال انتانايتيس، في حديث صحفي امس انه يستبعد حدوث صدامات بين الجنود السوفيات والليتوانيين. مضيفا ان «الليتوانيين انكيساء ولن يلجأوا الى مثل هذه الاجراءات» ومشددا على ضرورة بدء القيادة السوفياتية والقيادة الليتوانية مباحثات او مناقشات للازمة الناشبة بعد اعلان ليتوانيا استقلالها من جانب واحد.

وتعليقا على الانذار الذي وجهه جورباتشوف الى الليتوانيين حيال تسليم الاسلحة التي في حوزتهم والحظر المؤقت لبيع الاسلحة في الاراضي الليتوانية قال انتانايتيس ان هذا الانذار يخلو من الجدية «فهناك عشرون الف بندقية صيد في ليتوانيا» وهذه كمية لا اهمية لها بالنسبة الى الاسلحة الحديثة.

وكان الزعيم الليتواني فيتوتاس لاندسبيرجيس قد رأى اول من امس ان قرار جورباتشوف «مثل بقية القرارات التي تدعي السيادة على ليتوانيا» ولا ينطوي على «قوة قانونية ولا يمكن تنفيذه الا بالقوة العسكرية العنيفة».

ومما يذكر في هذا الشأن ان الجنرال فيدور كوزمين قائد المنطقة العسكرية لجمهوريات البلطيق اكد سرقة ١٥ الف قطعة سلاح في ليتوانيا، وأشار في حديث ادلى به اخيرا الى جريدة «النجم الاحمر» الناطقة باسم وزارة الدفاع انه التقى مع لاندسبيرجيس وبحث معه مسائل امتناع الشبان الليتوانيين عن اداء الخدمة العسكرية وهروب بعضهم من التجنيد، والتجسس على نشاط الوحدات العسكرية في ليتوانيا.

وقال كوزمين ان لاندسبيرجيس اكد له ان «مراقبة نشاط الوحدات العسكرية تعود الى قلق الليتوانيين من طابع تحركات هذه الوحدات وجهلهم بخططها»، وصارحه بأن للشبان في ليتوانيا سيمتنع اعتبارا من هذا الربيع عن التقدم ذاء فترة التجنيد الاجبارية في القوات السوفياتية نظرا لأنه تجري الآن عادة تنظيم هيئات وزارة الداخلية بتحويلها الى شرطة مرافق كبيرة العدد الى جانب تشكيل وحدات حراسة الحدود لحماية الجمهورية اقتصاديا.

الاتحاد السوفياتي يوافق على رحيل نجيب الله

اسلام اباد - ا. ف. ب: اعلنت مصادر دبلوماسية في اسلام اباد امس الخميس ان الاتحاد السوفياتي لديه افكار جديدة لتشجيع قيام «حوار افغاني» في اطار عملية سلام تتضمن في ختامها رحيل الرئيس نجيب الله.

انيع هذا النبأ في باكستان في الوقت الذي يستمر في العاصمة الفلندية هلسنكي اجتماع بين مسؤولين امريكيين وسوفيات في محاولة للخروج بالنزاع الافغاني من طريقه المسدود منذ الانسحاب السوفياتي في فبراير (شباط) ١٩٨٩.

وأوضحت المصادر ان السوفيات قدموا «افكارهم الجديدة» لاجراء حوار افغاني خلال زيارة سكرتير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية تنوير احمد خان الى موسكو من ١١ الى ١٤ من مارس (آذار).

محادثات سلام قريبة في السلفادور

سان سلفادور - ر: اقتربت الحكومة السلفادورية المدعومة من الولايات المتحدة والثوار اليساريون من انهاء الحرب الاهلية التي مضى عليها عشر سنوات وذلك بعدما تخلت الحكومة عن شروطها لاستئناف محادثات السلام.

المتحدث باسم الحكومة موريشيو ساندوفال صرح في مؤتمر صحفي مساء اول من امس بأن الحكومة مستعدة لبدء الحوار اليوم «اذا اقتضى الامر» وأكد انها تخلت عن الشرط المسبق الذي كانت تضعه وهو ان يوقف الثوار جميع هجماتهم ضد الاهداف المدنية على ضوء اقرار الثوار (من جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني) في الاسبوع الماضي بوقف هذه الهجمات وتخريب منشآت الاتصالات والنقل العام.

واضاف ساندوفال ان مسؤولين حكوميين اجتمعوا مع مبعوث الامم المتحدة الفارو دي سوتو لوضع جدول زمني لاستئناف المحادثات وان المحادثات قد تبدأ في ابريل (نيسان) المقبل. وذكر ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريس دي كويلار سيعلن موعد ومكان عقد المحادثات بعد الاتفاق عليهما.

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

تنعى

أسرة أبو الجدايل

بالمملكة العربية السعودية

وفاة المرحومة حرم المرحوم

الشيخ أنور أبو الجدايل

ووالدة كل من

المهندس نزار أنور أبو الجدايل — هشام أنور أبو الجدايل

محمد أنور أبو الجدايل — طلحة أنور أبو الجدايل

عبدالله أنور أبو الجدايل — أحمد أنور أبو الجدايل

التي توفاها الله

يوم الخميس الواقع في ١٤١٠/٨/٢٥ هـ . والموافق ١٩٩٠/٣/٢٢م.

تقبل التعازي

بدار المرحوم أنور أبو الجدايل الواقعة في الحمراء خلف الديوان

اعتباراً من يوم الجمعة ١٤١٠/٨/٢٦ هـ.

برقياً: نزار جدايلكو تيلكس: ٦٠١٨١٩ NIZER SJ فاكس ٠٢/٦٧٢٧٩٦٥

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشـــــران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director: المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

■■■

المدير العام الولايات المتحدة الامريكية
د. طلال خالد حافظ

HEAD OFFICES: المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة :Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض :Riyadh Office
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٢٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن :Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

حول موقف العقل المسلم من التراث الغربي:

الفلسفة الاسلامية أولاً، وثانياً وأخيراً

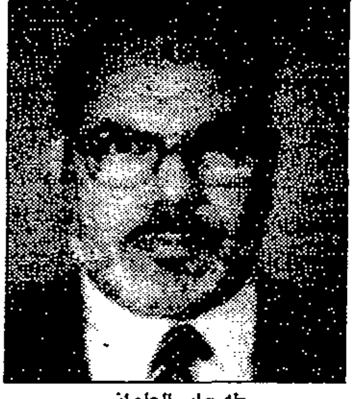
اطلعت بكثير من الاهتمام على مقالة د. طه جابر العلواني رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي التي نشرت في «الشرق الأوسط» في ديسمبر الماضي (١٢ و١٣/١٢/٨٩) بعنوان «موقف العقل المسلم من التراث الغربي». وكان هناك أكثر من سبب لهذا الاهتمام، وأول الاسباب يتعلق بالقضية المطروحة. فقبل مدة لم تطول شاركت في حوار انعقد في هذه الصفحة عن موقف الاسلام في الغرب، واقتنعت بعد الاطلاع على بقية المداولات في الحوار ان هذه القضية ستبقى معنا لمدة طويلة، لأن حلها مازال يهرب من قضيتنا.

من ناحية اخرى فان مداخلة د. العلواني رفعت القضية الى مستواها الحقيقي: مستوى الفكر. فالقضية التي نحن بصددها هي في الاساس قضية فكرية، أيديولوجية، معرفية. واذا اردنا الاختصار فاننا نقول انها قضية فلسفية. ود. العلواني حين تناول هذه القضية الشائكة من المنظور الفكري المعرفي اصاب بلا شك لب الموضوع. وهذا لا يعني انه طرح حلاً مقبولاً للقضية. ولكن لنا الى هذا عودة.

السبب الثالث لاهتمامي بهذا الموضوع يتعلق باهتمامي بنشاط المعهد العالمي للفكر الاسلامي القائم في واشنطن. أولاً، لأنني اهتم بالفكر عامة بسبب توجهاتي المهنية، وبالفكر الاسلامي بصفة خاصة. وقد اطلعت منذ مدة على نشاط المعهد العالمي للفكر الاسلامي واعجبت كثيراً ببرنامجه الطموح الرامي الى وضع الفكر الاسلامي على الخارطة الدولية، واخضاع كل جوانب المعرفة الى المنطق الاسلامي. وقد شاركت في العديد من نشاطات هذا المعهد، بما زاد اقتناعي بضرورة دعم جهوده والمساهمة في وضعها على الطريق الصحيح. ولعل أهم جانب رأيته جديراً بالاهتمام هو الطبيعة المؤسسية لنشاط المعهد. ذلك ان المؤسسات الاكاديمية والاقتصادية والصناعية قد لعبت دوراً أساسياً في نهضة الغرب التي نعجب بها جميعاً كل هذا الاعجاب. وبالمقابل فان الافلاس المؤسسي في العالم الاسلامي كان الوجه الملازم للتخلف عندنا. ولازلنا حتى اليوم نعاني من ضعف أو فقدان المؤسسات والعمل المؤسس في كل أوجه حياتنا، وبالاخص في المجال العلمي، فأي جامعاتنا تلك التي تنافس هارفارد والسوربون واكسفورد وكامبريدج؟ وبأي مركز فضاء نفخر حين يذكر كيب كانافرال؟ وبأي شركة نباهي الأمم حينما تذكر اميريكان تليفون أو (آي. سي. آي) أو سوني؟ مع كل هذه التأملات قرأت بإمعان مقالة الدكتور طه جابر العلواني. وكان أول ما استوقفني فيها الاستقصاء الشامل لمظان الداء الذي نعاني منه، والاقتراحات المفصلة لتناول الموضوع من شتى جوانبه، وهذا بالطبع يعكس الطبيعة المؤسسية للمعهد، والسنوات الطويلة التي انفقها في معالجة هذه القضية الحيوية. ولكن كل هذا التفصيل جعلني اشعر بشيء من عدم الاطمئنان. فالعملية المقترحة تشبه البحث عن ابرة في كومة من التبن. وتشير المقالة الى بذل مجهود ضخم في تقسيم هذه الكومة الى اكوام مرتبة ترتيباً انيقاً، ولكن دون أي ارشاد الى أي الاكوام هو الاقرب مظنة لوجود الابرة المفقودة فيه. وهذا شعور مثبط لانه يبشر بتعب طويل ونصب دون الغاية المنشودة، دون تبشير بالنجاح.

الحاجة الى تفكير مختلف

واذا مضينا مع هذا المثال الى مداه لقلنا ان التناول العلمي لهذه القضية كان يستدعي تفكيراً مختلفاً. كان يمكن مثلاً ان نحدد خصائص الابرة التي نبحث عنها (كونها معدنية، ومن الصلب، حجمها، وزنها الخ). ثم بعد ذلك نفكر في ابتكار وسيلة تعتمد على هذه الخصائص والظروف المحيطة لكي نتوصل الى حل مباشر وبسيط للمشكلة. (عن طريق نصب مغناطيس قوي يساعد على ايجاد وجذب الابرة على سبيل المثال). وفي ما يتعلق بهذه القضية بالذات، أي قضية المواجهة الفكرية مع الغرب فان المشكلة تتعلق بالبحث في الارضية والمبادىء المشتركة عبر الثقافات. وهذا موضوع اهتمت به الفلسفة وظل مدار البحث في اطارها خلال قرون مضت. فأساس البحث الفلسفي هو طرح هذه الاسئلة الاساسية عن المبادىء الأولية ذات المغزى الانساني والكوني العام. فهي تسعى لارساء واكتشاف مبادىء المنطق، ثم تحاول ان تتقدم من هذه المبادىء ومن المقولات البسيطة الصحيحة الى بناء صرح العلم، وقد تطورت الفلسفة عبر القرون واصبحت اكثر واقعية.



طه جابر العلواني

ففلاسفة اليوم لا يحاولون مثل سابقيهم اعادة بناء صرح العلم بأكمله، ولكنهم يحاكمون نتائج العلوم واكتشافاتها الى هذه المبادىء الأولية والى المنطق. وعليه فقد اصبح قدوة فلاسفة اليوم ليس افلاطون الذي سعى الى بناء المدينة الفاضلة، ولكن سقراط الذي كان يدأب على طرح الاسئلة المحرجة والمربكة على جلسائه ليكشف لهم عن تصور معرفتهم حتى بالاشياء العادية، ويبعثهم على اعادة التفكير في المسلمات الموروثة.

من هنا يتضح لك ان مقولة د. العلواني بأن جوهر الأزمة الحضارية الاسلامية اليوم هو ازمة العقل المسلم وموقفه من الغرب، وان الاصلاح يبدأ من مراجعة العقل المسلم ومعالجة الأزمة الفكرية وبناء النسق الثقافي» هو مصيب قطعاً. ولكن السؤال من اين نبدأ؟ فالبرنامج الطموح الذي طرحه يحتاج الى عشرات السنوات من الجهد الدؤوب قبل ان يطرح ثماره. ولا يمكن ان نعلق مصير الأمة على نتائج هذا الجهد، فقد اضعنا من الوقت ما يكفي. كما لا نشك ان الجوانب التي اشار اليها درست وتدرس كجزئيات في مختلف المؤسسات العلمية في عالمنا الاسلامي، دون ان نرى لها ثماراً من تلك التي تمناها استاذنا الجليل.

الاجابة على سؤال من أين نبدأ، اجاب عليها، كما ذكرت سابقاً، السيد جمال الدين الافغاني قبل اكثر من مائة عام، حين قال وهو يحاضر بعض الشباب المسلمين في الهند، ان الازمة هي أزمة الفلسفة الاسلامية، وان احياء العلوم في العالم الاسلامي لا بد ان يبدأ من احياء الفلسفة. وقد انتقد السيد جمال الدين محاولات محمد علي والسلطان العثماني آنذاك للاغتراف من علوم الغرب عن طريق بناء مدارس «فنية»، تعلم الشباب فروع العلوم وتنسى اصولها. وقال ان الفلسفة مثل أصل الشجرة وبقية العلوم هي الاوراق والثمار. ومتى نبتت الشجرة جاءت منها الاوراق والثمار ألواناً. اما اذا استوردنا الاوراق فقط فانها لا تلبث ان تجف وتذوي. وللأسف فان دعوة السيد جمال الدين ماتزال بعد كل هذه السنوات بدون مجيب. وقد اصطدمت فيها كما تصطدم اليوم بالواقع المتحجر، وضيق الافق. ويذكر التاريخ ان محمد علي حينما بعث وفداً من الدارسين الى باريس للاغتراف من علومها نهاهم ان يلتفتوا الى أي شيء غير العلوم الفنية والعسكرية التي بعثهم لها، كما نهى المترجمين عن ترجمة أي كتب من كتب الادارة والسياسة وغيرها. ونحن ندرك اليوم خطأ هذه النظرة حين نتذكر اننا لا نكاد نعرف اليوم من اسماء أولئك المبعوثين الاوائل سوى اسم رفاعة رافع الطهطاوي، إمام البعثة الذي شغل نفسه بالأصول والقضايا العامة، في حين غابت اسماء من اشتغلوا بالفروع في طي النسيان، بما فيهم رئيس البعثة.

شروط الازدهار الثقافي

من هنا ندرك ان للازدهار الثقافي شروطاً أولها سعة الافق، وازدهار مناخ الحرية، وبعد النظر. فالانشغال بالجزئيات يضل بنا في متاهات اذا لم تحمه نظرة شاملة. ووجود هذه النظرة الشاملة يتطلب ان تطرح كل الاسئلة بلا تحفظ، وأن نذهب الى العمق مباشرة، وهذا يعني تناول كل شيء من زاوية فلسفية. هذه المقولة عن مركزية الفلسفة في مشروع النهضة الاسلامية لا تصطدم فقط بالرفض التاريخي الاسلامي للفلسفة، الذي توجه شيخنا أبو حامد الغزالي حين ألف كتابه «تهافت الفلاسفة»، بل أيضاً بردة الفعل المعاصرة ضد مزاعم الفلاسفة السابقين. فقد ظهرت مدارس فكرية معاصرة، منها الماركسية ومدرسة التحليل المنطقي الانجلوساكسونية، كلها ترفض الفلسفة بصورتها التقليدية. وقد تناولت هذا الموضوع في دراسة اكاديمية حول رفض الفلسفة عند ماركس (والى حد ما الفيلسوف



عبد الوهاب الافندي

النمساوي لودفيغ فيتكنشتاين Ludwig Wittgenstein). وقد ذكرت في مقدمة تلك الدراسة ان نتيجتها كانت اقتناعي الشخصي بهجران الفلسفة كنشاط أكاديمي، والاتجاه لدراسة الاقتصاد والعلوم السياسية. ولكنني اضفت: «ان هذا الاتجاه لا ينقص من ايماني العميق (والذي توصلت اليه نتيجة لهذه الدراسة) بأن الحياة بدون فلسفة، ان لم تكن مستحيلة، فهي حياة بائسة بالتأكيد. ذلك ان قرار هجران الفلسفة هو في حد ذاته رأي فلسفي. وكما يقول فيتكنشتاين فانه لا بد من حد يقف عنده التساؤل المستمر حول الكون والحياة، وعندها لا بد ان نقبل اجابة ما على انها نهائية. وما لم نفعل ذلك فاننا سنستسلم الى سلسلة لانهائية من التساؤلات. ولكن - أضيف أنا - كون فرد ما، أو حتى جيل بأكمله اعتقد انه توصل الى اجابات شافية حول مسألة بعينها لا يعني سلب اجيال لاحقة حقها في طرح هذه المسألة على بساط البحث من جديد. قد يسعنا اذن ان نطرح الفلسفة جانباً بصورة مؤقتة، ولكنها ستبقى معنا دوماً، تواجهنا كرة بعد كرة».

البحث عن فلسفة اسلامية

مما سبق يتضح انه لا الفلسفة الماركسية ولا المدرسة التحليلية ولا الامام الغزالي نجحوا في طرح الفلسفة والغائها. كل ما فعل هؤلاء هو أنهم فرضوا علينا مقولات فلسفية معينة واصروا على انها نهائية. والاستسلام لمثل هذه المزاعم هو القبول بالتحجر. ولنا عبرة في التجربة الماركسية المعاصرة التي تجمدت عند مقولات هيجل وماركس في القرن الماضي فتحجرت وتصلبت عروقها حتى جرفها تيار التاريخ فهوت في مكان سحيق.

واذا اردنا ان نربط هذا بما أوردناه سابقاً نقول هذا في الختام لاستاذنا د. جابر: ان الفلسفة هي المغناطيس الذي بوسعه جذب الابرة الضائعة في كوم التبن. ومع احترامنا للمجهود الذي يبذل في كل المجالات الاخرى، والذي يجب ان يتواصل البذل فيها اذ لا يسعنا بحال الاستغناء عن ذلك، إلا اننا نقول ان البحث في كل تلك المجالات لا بد ان يهتدي بهدي فلسفي عام. والنقاش الدائر الآن حول أسلمة العلوم والمعرفة هو في حقيقته بحث عن فلسفة اسلامية، أو مبادىء فلسفية اسلامية. فمبادىء الاسلام لن يكون لها تأثير على العلوم ما لم تصغ في قوالب مبادىء فلسفية عامة تستهدي بها هذه العلوم وتحاكم اليها نتائجها.

كلمة أخيرة

لقد لاحظت في مقالة استاذنا تكراراً لعبارات «متضبط»، «غير منضبط»، «شروط»، «مستلزمات». وهي عبارات توحي بأن هدف أسلمة العلوم هو «ضبطها»، ووضع القواعد لها. أي ان مهمة الفكر الاسلامي هي بناء الاسوار الخارجية التي «تضبط» هذه العلوم، ووضع «الشروط» التي يجب عليها الالتزام بها. وهذا منحى ميز الحركة الاسلامية الحديثة، وهو منحى خطير يجب ان نحذر منه. لقد أخذنا جميعاً موقف المتفرج على تيار الحياة، ننتظر ان يقوم الاخرون بكل ما تتطلبه في حين نكتفي نحن بوضع «الضوابط». ولكنني أقول أن المهمة الاساسية للفكر الاسلامي ليست وضع الضوابط وانما التحرير الكامل. لقد سجنت العلوم الحالية نفسها في اطار مقولات فلسفية محددة تحد من انطلاقها. وان واجبنا ليس وضع قيود اضافية، بل تحطيم هذه القيود حتى تنطلق العلوم الى آفاق ارحب. لهذا أكرر ان نشيد الاسلاميين في عصرنا هذا يجب ألا يكون بحال «الضوابط»، «القيود» الخ. فلدينا من هذه ما يكفي. ولكن لتكن دعوتنا الى الحرية، ثم الحرية، ثم الحرية.

«ألا هل بلغت. اللهم فاشهد».

د. عبد الوهاب أحمد الافندي
لندن - انجلترا

نحن في حاجة الى لغة شعرية سهلة تجاري احداث عصرنا الحاضر

شد انتباهي ما كتبه القارىء هادي ابو عامرية بعنوان «لو فهم ابناؤنا الشعر العربي لوقفوا مشدوهين لروعة بيانه»، وذلك تعقيبا على ما جاء تحت عنوان «هل يستطيع الشعر العمودي التعبير عن ايقاع العصر واحداثه» للقارئة فدوى فؤاد عباس كان ذلك في العدد ٤١١٩ الموافق الجمعة ١١/٣/١٩٩٠م واذ سمحت صحيفتنا الدولية التي تفسح المجال دائما امام السجال الهادف البعيد عن القدح اوليت برايي في الجانب الذي يخص شاعر فلسطين الاول محمود درويش والشعر الحديث..

أولا احب ان اؤكد بانني لست سوى تلميذ حديث في تذوق الشعر قديمه وحديثه واعجابي وتأثري بالشعر العمودي لا يعدله المجال ولكن ليس معنى هذا ان نجحف الحداثة او الشعر الحر حقه. والمنثور والحر والحداثة كلها تدرج تحت قائمة ومسمى الحديث وان كان هناك فرق بين الحداثة والحر ليس هذا مجاله، كما سبق واسلفت فانني اتذوق الشعر بصورة عامة ولي رأيي لست ادري اذا ما كان يعجب القارىء الكريم وامثاله ام لا وهو بأن الشعر الذي يلامس الاحساس والروح ويعبر عن خلجات النفس تعبيرا حقيقيا هو الشعر بصرف النظر ان كان عموديا او حرا قديما او حديثا. القارىء يتساءل في بداية حديثه قائلا «هل تخطت احداث العصر مفردات اللغة وحروف الهجاء لو كان الامر كذلك لما جرت بين ابناء العرب لغة تفاهم ما لم يستبدلوا لغتهم بلغة قوم آخرين.

في الحقيقة لم افهم ماذا يقصد القارىء بهذا التساؤل سوى انه بداية لهجوم على الشعر الحديث. ودعوني اردف سؤاله بسؤال آخر شبيه. هل هناك قصور في ادوات الشعر الحديث وهل هو بعيد عن مفردات اللغة العربية ومعانيها الجميلة؟

واخيرا هل هناك هذا الفرق الشاسع بين الشعر العمودي والحديث الذي يدعوه لهذا التحامل. نحن لا ننكر بأن احداث العصر لم تسبق اللغة ولكننا بتنا في حاجة للغة شعرية سهلة تجاري احداث هذا العصر وتواكبها وتعبر عن ايقاعاتها السريعة وما صاحبها من متغيرات وليس هناك من وسيلة للتعبير بغير هذه المدرسة الجديدة من الشعر التي تجاري مدارس الغرب الشبيهة بها.

وارجو ان يجيبني القارىء الكريم لو ان محمود درويش او بالأحرى هذه القصيدة بالذات ليس لها معنى موجع - ولا تعني شيئا - لم غضب اليهود الصهاينة وثارت ثائرتهم وهم على ما هم عليه من غلظة وتهاون لكل شيء ولم يقف الامر عند حد الثورة بل حاولوا منع تداول كتبه حتى لا تكون وقودا للانتفاضة وسوف احاول شرح الجزء الذي كان سبب تحامله حسب اجتهادي المتواضع لان تفسيره كان عجيبا..

ودعونا نبدأ:

ايها المارون بين الكلمات العابرة.

فكلمة «ايها» هنا استفزازية لاقصى درجة حين تقع لاول وهلة على الاذن والكلمات العابرة تعني هنا شعره الذي كرسه للهجوم عليهم وبمعنى اوضح شعري هذا مجرد كلام، ومجاوزكم ماض غير باق. لتقولوا في يوم ما مجدنا فلان بشعره ولو - نما - فهو يستكثره عليهم. احملوا اسماءكم وانصرفوا: اي ان اسماءكم التي كنتم ترونها كبيرة براقة لن يذكرها احد، خذوها وانصرفوا انه الطرد بأبشع انواعه وصوره.

واسحبوا ساعاتكم من وقتنا وانصرفوا.

لنلاحظ معا هنا اسحبوا فلم يقل «خذوا» او «انسوا» مثلا لأن بها شيئا من الاستجداء والتوسل والرجاء وهذا ما لا يريده. ولذلك اسحبوا او اقتلعوا... او جرجروا هذه الاوقات والسويعات التي قضيتموها كضيوف غير مرغوب فيكم وارحلوا حتى لا يعود او يبقى شيء يذكرنا بكم. اما البيت الذي يقول فيه:

اسرقوا ما شئتم من زرقة البحر ورمل الذاكرة.

والسرقة المقصودة هنا وصف ما بقي بذاكرتهم بعد خروجهم مذمومين مدحورين من جمال الطبيعة وروعة بلاده فهو لا يريها لهم ذكرى حلوة طيبة يجترون مذاقها ولذتها. بعد هذا هل هناك من عبر عن ثورة الشباب العربي مثل محمود درويش فكلماته لحد من السيف واشد من وقع النبال واكثر وجعا من الحجارة التي يحارب بها الفتية الفدائيون البواسل في الأرض المحتلة.

سيد حسن سيد محمود
سوداني مقيم في السعودية

باختصار

● ابراهيم الشاذلي
القاهرة - مصر

نتفق معك في كثير مما اوردت من نقاط في رسالتك.
ويمكنك الكتابة الى الصحيفة المعنية التي اشرت اليها مباشرة.
ولا نظن ان مسؤوليها سيتجاهلون رسالتك او الملاحظات التي تود ان تطرحها عليهم.

●●●

● حاتم عبد العزيز
لندن - انجلترا

هنالك سياسات عامة تضبط مسار وتوجهات اي صحيفة ووفقاً لهذه السياسة تتحدد الاولويات في ابراز الاخبار او المواضيع.
على كل، ان صفحة البريد ليست من الصفحات التي لا ينتبه لها الكثير من القراء ولا يعني ان المواضيع المهمة التي نود حجبها ننشرها في هذه الصفحة بل هذه الصفحة وعلى حد تعبير عدد كبير من قراء «الشرق الاوسط» هي المنتدى الحقيقي للقراء والنافذة التي يطلون بها عبر مداخلاتهم المتنوعة.

●●●

● محمد ادريس
نيويورك - الولايات المتحدة

نحن نتفق معك ان عنصر التفرقة من الاشياء التي حاربها الاسلام ونادى بالمساواة والعدالة وكثير من الصفات الحميدة.
وان هنالك ادلة كثيرة وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة تؤكد معاني المساواة

تعقيبا على «نحن.. والتقدم التكنولوجي»

الصهاينة كان يهمهم ان تعم الشيوعية روسيا من ان يكتسحها الاسلام

قرأنا للاديب احمد حمروش في صفحة «الرأي» بالعدد ٤١١٦ من جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» مقاله الشيق تحت عنوان «نحن والتقدم التكنولوجي» اشار فيه الى انحسار دول العالم الثالث بعدما قل اعتماد الدول الكبرى على مواد الخام في الدول النامية واليد العاملة بعد ظهور الناقسة التكنولوجية ... ولأن دول العالم الثالث تواجه اليوم خطرا ماحقا يتمثل في الفجوة الكبيرة التي تزداد اتساعا بينه وبين الدول المتقدمة تكنولوجيا واجتماعيا فان ذلك مدعاة لاهتمام كثير من الزعماء والمفكرين والمثقفين العرب بضرورة دراسة اثر للتغيرات التي تجتاح اوروبا الشرقية. والواقع ان تعقيبي لا ينصب على مقالة الاديب احمد حمروش ليس الا... لكنها مدخل اعبر منه للمشاركة وابداء الرأي حول هذا الاهتمام المتنامي لاحداث اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

يوم اعتلاء هتلر صهوة الجواد الالماني وتخيل انه الاسطورة الذي يحق له امتلاك زمام قيادة العالم، قد ادرك في ذي بدء ان اليهود هم اصل المصائب فسحقهم... وولى، من سلم منهم، الادبار هاربا.. وتشتتوا في اقطار الارض.. في روسيا وفي اوروبا وفي امريكا وفي كل صقع!

فاسرائيل هو النبي يعقوب بن اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام ... غير ان احفاد اسرائيل «يعقوب عليه السلام» تمردوا على نبيهم وحادوا عن الطريق القويم وابتعدوا عن مرضاة الله.. وجاهدهم نبيهم موسى عليه السلام واظهر الله سبحانه وتعالى للنبي موسى عليه السلام من المعجزات والآيات ما هو قمين بهم ليؤمنوا بالله الواحد القهار.. لكنهم طغوا وتكبروا وتمردوا على دين الله وعلى رسوله فغضب الله عليهم ولعنهم.. ولعنة الله هي الطرد من رحمته ولا حول ولا قوة الا بالله.

ويوم بعث الرسول الامين محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام اسقط في ايديهم ان يبعث النبي في امة العرب.. وبدلا من ان يعودوا الى رشدهم ويكونوا امة مسلمة كالمسلمين اخذتهم العزة بالاثم وتمردوا واخذوا يكيدون للنبي عليه السلام وامته المسلمة الى ان اخزاهم الله ونصر المسلمين عليهم فغاروا في اصقاع الارض مشردين اذلاء.

ويوم اكتسحت الجيوش الالمانية روسيا ثم لم يحقق هتلر غايته كان لبعض اليهود المثقفين دور اساسي في السياسة الروسية التي كان شعبها قد عانى الويل من حكام روسيا القيصرية.. فخرج لينين وماركس ومؤيدوهم بتلك الافكار الشيوعية تمهيدا لتحقيق الاهداف المستقبلية لليهود.

واذا كان الشيطان الرجيم هو اخبث مخلوقات الله فان مجاله الارحب لغواية الناس وابعادهم عن طريق الله وتدمير هذا الكيان المسمى باولاد آدم الذين كانوا سببا في ان طرده الله من رحمته وغضب عليه لانه ابى ان يسجد لآدم هو عند غير المسلمين، لأن المسلم يقول: «الله اكبر» وهذه الكلمة تخزي الشيطان وتجعله يخر صريعا مدحورا... ولا مجال له مع امة توحد الله وتفعل ما يأمر به الله وتبتعد عن نواهيه!

ان امة الاسلام الذين يقولون: لا اله الا الله محمد رسول الله هي خير امة على وجه الارض امام الله سبحانه وتعالى، ولا تجدي المكابرة فتيلا! وبلادنا هي مصدر الاشعاع الالهي الذي نزل على نبي الله محمد عليه الصلاة والسلام.. وبلاد المسلمين فيها مهبط الوحي وفيها اول قبلة للمسلمين وثاني قبلة يتوجه اليها كل مسلم في صلاته اين ما كان خمس مرات في اليوم.

وبلاد المسلمين هي التي تضم بيت الله الذي اختاره له موقعا هو خير موقع على وجه الارض.. وبلاد المسلمين قد حباها الله بنعم كثيرة... فيها النيل الخالد، وفيها دجلة والفرات وفيها الجولان وعكا ويافا ولبنان والمغرب وافريقيا والهند.. فيها الاراضي الفسيحة الخصبة وفيها ابار البترول التي تمثل اكثر من نصف مخزون الارض من الذهب الاسود، وفيها الجبل الاخضر في عمان الناهض، وفيها اليمن السعيد براوبيه ووديانه ومناظره الخلابة، وفيها عسير ارض الجمال، وفيها اولا وآخرا الانسان النابغة الشجاع المؤيد !! ويبقى على العلماء المسلمين وقادة الفكر والفن والادب ان يعملوا شيئا لأمتهم واوطانهم ليرتقوا بها الى العلياء في كل علم وفن واخلاق.

واول الامور واطهرها واشرفها واجلاها واوجبها هي طاعة الله والعمل بشرعه قولا وعملا، في العمل اليومي وفي المنزل وفي الشارع، وتطهير الاوطان والنفوس من كل خبث وخبيث.

وثانيها ان يكون الرجل رجلا، وان تكون المرأة مراة.. ذاك يقوم بواجباته تجاه ربه ونفسه واسرته وامته ووطنه، وتلك تقوم بواجباتها تجاه ربها وتجاه نفسها واسرتها وامتها ووطنها... وما لنا ومال الناس.. دول الشرق والغرب لها دينها ولنا ديننا.. نعاملهم كما تستلزم المواقف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اما العادات والاخلاق والمعاملات الانسانية والتربية والتعليم والمأكل والمشرب والملبس فلا بد ان تكون لنا شخصيتنا المميزة، ومن اراد تقليدنا فهو الكسبان، اما نحن فلا يجب ان نقلدهم او نقتدي بهم اطلاقا... فنحن الاعلون لاننا نوحد الله ونؤمن به ونعمل على مرضاته.

والحديث عن مساواة المرأة بالرجل.. فهذا هراء وتفاهة اريد بها اشغال الناس بتوافه الامور:

١- فمن ناحية، فالرجل رجل والمرأة مراة ولا تبديل لسنة الله.. لا يستطيع الرجل ان يحمل في بطنه طفلا لأن ليس له رحم ولا تستطيع المرأة ان تحمل من المرأة ولو جعلن بعضهن لبعض ظهيرا.

والخوض في مثل هذه المسائل كمن يريد الاجابة: هل الدجاجة قبل البيضة ام البيضة قبل الدجاجة.. وعلينا ان ننصرف لما يهم امورنا وامور أوطاننا قبل ان يفترسنا اليهود وقد اصبحنا مضعضعين مفككين.

٢ - ومن ناحية اخرى، فان الاسلام قد اوجب حقوقا للرجل - له وعليه - وحقوقا للمرأة - لها وعليها - وشرع الله واضح لا يحتاج الى فلسفات ولا الى اجتهادات، ما للمرأة، على الرجل ان يوفي به وما للرجل على المرأة الوفاء به، والعاصي، فحكم الشرع فيه الحل والانصاف والعدل.. واحكام الله قاطعة.. من رضي فله من الله الرضا، ومن سخط فعليه من الله السخط. وامر الله نافذ ولا يحق لامرىء ان يعترض على حكم من احكام الله والا فقد كفر وحقت عليه اللعنة من الله ومن الناس اجمعين... فاحكام الله هي دستور الله في الارض وهو سبحانه حكيم عليم خبير.

ثالثها : ان يعلم المسلمون ويدركوا تمام الادراك انهم مستهدفون من كل امة غير مسلمة.. وعليهم ان يبنوا لهم شخصية مستقلة وان يتحصنوا مما يحاك لهم وان يبعدوا انفسهم عن زيغ ابليس الذي لن يتوانى لحظة واحدة لجرهم الى سبل الغواية والضلال والهلاك، بيعدهم عن الله. واغضاب الله بارتكاب المعاصي والمحرمات من خمر ونساء ومخدرات ومال حرام وظلم وفساد! ذلك ان البعد عن المحرمات فيه ارضاء للرب وحفاظ على الصحة وصون لماء الوجه وبعد عن مغريات الحياة الزائفة... فكم من واحد جميع من المال الشيء الكثير ثم مات وترك كل ماله واهله وضياعه ولن يعود اليها ابدا.

«والباقيات الصالحات».

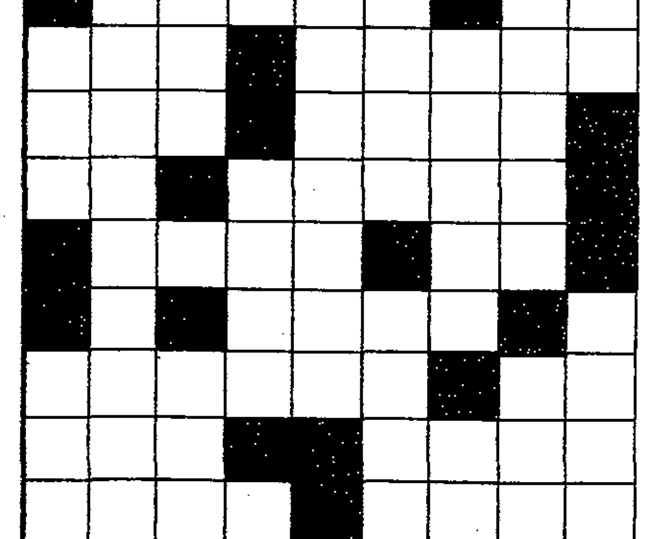
ان الفائدة الوحيدة التي يمكن الاستفادة منها مما حدث في اوروبا الشرقية، ان تلك الهالة الهائلة التي نشروها على الارض منادين بالحرية والمساواة والعدل في ظل الشيوعية والاشتراكية كانت كذبة وخدعة تساويها في حجمها وتزيد عليها فيما سببته للعالم من كوارث ومصائب واغتيالات أتعبت ارواحا مسلمة بريئة لم يكن ذنبها الا انها قالت: لا اله الا الله محمد رسول الله.

ثم عراها الله وكشف عن الغطاء وهتك سترها لنراها في حالتها العفنة القذرة القبيحة.. (ونحمد الله) ونحمد الله ان حبانا برجال اوفياء على ما عاهدوا الله عليه وقفوا كالطود العظيم في وجه تلك الهالة القرقة... تحملوا الهموم والهجوم والسب والشتم والتشكيك فيهم وفي سياساتهم وغاياتهم واتهموا بالتخلف والرجعية والانهزامية ثم اشرقت الشمس لتظهر معالم الجبال الشامخة وترينا المستنقعات الآسنة!

اشرقت الشمس وعلا نورها الوضاح المنير، فعسى الضال في طريق الغواية ان يهتدي بنورها ويسلك خير السبل واجملها وافضلها واحسنها واطهرها... نور الاسلام الطاهر الواضح الخالد.

محمد الزياني
مكة المكرمة - السعودية

الكلمات المتقاطعة

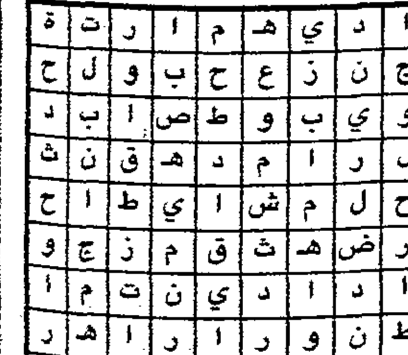


● افقيا:
١ - خرسان - حاجز.
٢ - نقصده (معكوسة).
٣ - صاروخ حربي - دهن.
٤ - عملة اجنبية - للنفي.
٥ - نعم (بالاجنبية) - اغنية لنجاة الصغيرة (معكوسة).
٦ - بلدة في الضفة الغربية.
٧ - عبودية - مدينة عراقية.
٨ - ماركة صابون - في العود (معكوسة).
٩ - رتبة عسكرية - عليل.

● عموديا:
١ - أسكت - في المركب.
٣ - لقب امبراطور اليابان - جماعة من الناس.
٣ - دولة أوروبية - اسم علم مؤنث.
٤ - من عدة الفلاحة - نسيطر.
٥ - عاصمتها دار السلام.
٦ - مشهد (معكوسة).
٧ - اجتهد - احرف متشابهة.
٨ - تحياتي.
٩ - عطش - نور (معكوسة).

الحل السابق:

س	خ	ب	■	ا	ح	ز	ا	ن
ع	ي	ب	ر	ل	ا	■	م	ض
ر	ا	■	م	ا	ر	غ	■	ا
■	ل	ي	ز	ه	■	ض	و	ع
ج	■	س	■	ل	■	ن	ط	ف
ب	ر	ت	غ	ي	■	ف	ل	■
■	■	ع	د	■	ب	ر	ا	ش
ل	ا	ج	ي	ب	■	■	ب	و
ن	ي	ل	ر	ب	■	■	■	ق



الكلمة الضائعة: دولة اوروبية الحل السابق: كثيرا

اهتمام عزف ربط
هزيل مزيد دهش
حوار قنوم حدث
حضارة جانب جد
احوال معبر قط
قطار ناي صورت
هالة مثير

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- وزير المالية الجزائري لـ «الشرق الأوسط» مطلوب زيادة اسعار النفط بمقدار دولارين
- ارتفاع حجم الاستثمارات السياحية في المغرب
- ... واستثمارات الامارات في مصر

مصارف



ص(١١)

اسواق العالم

بورصة طوكيو تواصل مسيرتها التصحيحية



أزمة «سكوا» والموقف الصعب للمستثمرين العرب
الفيلالي «أنقذ جلده» في الوقت المناسب
و«باريبا» لا يدير الشركة.. ولا يسمح لأحد بإدارتها!!

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

منذ انسحاب الشركة البريطانية لونرو، إثر فشل اتفاقها مع مصرف «باريبا» لإنقاذ الشركة التجارية لغرب افريقيا (سكوا Scoa)، خسر سعر سهم «سكوا» اكثر من ٣٠٪ من قيمته في بورصة باريس، هذا الانخفاض الشديد، لا يعبر عن وقوع اي حدث غير متوقع يؤثر على نشاطات الشركة، بقدر ما يعبر عن احساس حملة الاسهم بأن «سكوا اصبحت سفينة دون قبطان تلعب فيها الريح كما تشاء» على حد تعبير احد المتعاملين في بورصة باريس. فوجود لونرو كان يسمح بالحديث عن استراتيجية في ادارة سكوا، لان الشركة البريطانية تسيطر على القسم الاكبر من التجارة في الدول الافريقية الناطقة بالانكليزية، وهي تكمل بذلك نشاطات سكوا، المسيطرة على قسم مهم من التجارة في دول غرب افريقيا الناطقة بالفرنسية. وكان من الممكن بناء شركة عملاقة قادرة على مجابهة التقلبات الاقتصادية في الدول الافريقية جنوب الصحراء. كما كان يمكن لتحالف «لونرو - سكوا» اقتحام اسواق جديدة في آسيا والشرق الاوسط واوروبا الشرقية، وتوسيع نشاطاتها في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية.

اما الآن، فقد دفعت نهاية تحالف باريبا - لونرو شركة «سكوا» الى نقطة الصفر في بحثها عن حل للخروج من مأزقها. بل واكثر من ذلك، فإن الاحساس العام بأن باريبا هي التي عملت لافشال الاتفاق مع لونرو، يقطع الطريق على امكانية دخول اي شريك جديد قادر على إنقاذ سكوا. وهذا ما يفسر قلق المستثمرين السعوديين وتعبيرهم عن الاستياء اثر فشل الاتفاق مع لونرو. فالشركات السعودية التي يمثلها في ادارة سكوا كل من الدكتور خالد المنصور، عن شركتي انترناشيونال ترايد هولدينغ، واسيان ترايد هولدينغ، والمحامي اللوكسمبورغي جان فيجتر عن شركة جوغو، هي شركات استثمار مالية، مثلها مثل رؤوس الاموال اللبنانية الداخلة في رأسمال سكوا عن طريق شركات الاستثمار السويسرية. ورغم ان حصة الجانب السعودي تزيد عن ١٥٪ وحصة الجانب اللبناني - السويسري تصل الى ١٣٪ من رأسمال «سكوا»، فإن هؤلاء المستثمرين لا يمتلكون اية قدرة على التدخل في بناء استراتيجية اقتصادية للشركة، فهم «مجرد شركاء ماليين» على حد تعبير احد المسؤولين في باريبا. لذلك يبدو موقف المستثمرين العرب اكثر حرجا من بقية المساهمين في رأس المال.

في الواقع، كان المستثمرون العرب قد دخلوا في رأسمال «سكوا»، عندما كان يوجد بجانبهم شريك قوي مختص في المسائل التجارية هو شركة اونا الغربية، التي يرأسها فؤاد الفيلالي. وكان الفيلالي شخصيا يلعب دورا شديد الاهمية في ادارة سكوا، واستطاع خلال السنوات ١٩٨٤ - ١٩٨٦ تحسين اوضاع الشركة التي حققت خلال تلك الفترة ارباحا لا بأس بها، لكن فؤاد الفيلالي، امام رفض باريبا اعطاءه اغلبية رأس المال، فضل الانسحاب من سكوا، وباع حصته التي تصل الى ٨٪ من رأس المال الى فانسان بولوري الذي يمتلك شركة تجارية ضخمة، حينئذ توقع الجميع ان يقوم بولوري بالسيطرة على رأسمال سكوا عن طريق عملية شراء عامة في بورصة باريس، بالاتفاق مع المصرف الفرنسي، لكن باريبا، مرة اخرى، رفض التخلي عن قسم من حصته يكفي لمنح بولوري اغلبية الاسهم. ودون شك فإن المستثمرين السعوديين وربما بناء على نصيحة الفيلالي، احتفظوا بحصتهم من رأس المال. ورغم عودة سكوا لمراكمة الخسائر بعد انسحاب فؤاد الفيلالي، فقد استمرت المضاربات على اسهم الشركة في بورصة باريس، لان الجميع يدرك جيدا عجز باريبا عن ادارة سكوا. مهما كانت مهارة إدارة المصرف في الشؤون المالية، فهي لا تكفي لادارة امبراطورية تجارية شديدة التعقيد والتنوع في نشاطاتها مثل سكوا. لذلك احتفظ المساهمون الماليون بحصصهم بانتظار عملية شراء عامة تسمح لهم تحقيق الارباح المتوخاة من استثمارهم. لكن رفض باريبا من جهة، والصعوبات التي لاقاها فانسان بولوري من شركائه من جهة اخرى، دفعته للتخلي عن فكرة السيطرة على سكوا، فباع اكثر من نصف حصته ليحتفظ فقط بنسبة ٣,٥٪ من رأس المال.

ضمن هذا الاطار، كان الاتفاق مع لونرو انقاذا للشركة التجارية لغرب افريقيا، واملا جديدا للمستثمرين الماليين ببيع اسهمهم في اطار عملية شراء عامة، تقوم بها لونرو على راسمال سكوا، تكون فيها قيمة السهم اعلى بنسبة مهمة، من اخر سعر استقر عليه في سوق الاسهم.

ولهذا السبب بالتحديد، اكتتب المستثمرون العرب على الاسهم الجديدة التي طرحت لزيادة راسمال سكوا بمليار فرنك فرنسي، اي مضاعفة راسمالها. وفي الواقع فإن باريبا عملت كل ما بوسعها لانجاح عملية زيادة راس المال، بينما كان هدف لونرو افشال هذه العملية، لتتمكن من شراء جميع الاسهم التي لم يتم بيعها، وبالتالي رفع نسبة مساهمتها في راس المال. لكن تحركات باريبا ادت الى نجاح العملية. رغم اعتراف باريبا بأن سعر الاسهم مرتفع بشكل لا يتناسب مع الاوضاع العامة السيئة للشركة. هكذا، فمع انسحاب لونرو، وجد المستثمرون العرب انفسهم في موقع حرج. فتخليهم عن حصتهم في سكوا، بعد وصول سعر السهم الى ٣٠ فرنكا، سيجعل خسائرهم باهظة جدا. لذلك لا خيار لهم سوى الاحتفاظ بها.

«ماذا تريد باريبا»

(إن السؤال الذي يطرحه جميع المهتمين في شؤون الشركة التجارية لغرب افريقيا هو ماذا تريد باريبا؟ان الاجابة على هذا السؤال ليست متوفرة بشكل دقيق حتى بالنسبة لادارة المصرف الفرنسي. فمشكلة سكوا لها بعد سياسي شديد الأهمية: لان دول غربي افريقيا التي تعاني من ازمة اقتصادية واجتماعية حادة مثل نيجيريا والغابون وساحل العاج، تشكل الجانب الاهم مما يسمى بمنطقة الفرنك الفرنسي. كما انها ترتبط سياسيا بفرنسا، لذلك تحاول ادارة باريبا التأكيد على التواجد في افريقيا، بينما في الواقع لم تعد تمثل القارة الافريقية سوى ٣٠٪ من نشاطات سكوا، ويتوقع انخفاض هذه النسبة الى اقل من ٢٥٪ خلال هذا العام. ان الضغط السياسي الفرنسي، هو الذي يفسر تباطؤ باريبا، في تخليها عن فروعها الخاسرة في افريقيا. فهي تفضل القيام بذلك تدريجيا.

بغض النظر عن هذا الجانب السياسي، فان باريبا في اعاقتها لحصول لونرو على اغلبية رأس المال، لم تكن تريد اخراج لونرو من سكوا، وانما ارادت تحسين اوضاع سكوا قبل تخليها عن حصتها، لانه اذا كان من الصحيح ما قاله باتريك دوقو رئيس سكوا في تصريحه للشرق الاوسط (يوم امس) من ان سعر سهم سكوا «مرتفع بشكل غير طبيعي» فذلك بالنسبة لحساب الارباح والخسائر. اما بالنسبة لموجودات سكوا وممتلكاتها العقارية داخل فرنسا خصوصا، فان قيمة رأسمال الشركة تقل بكثير عن قيمة ممتلكاتها. وفي محاسبة سكوا بقيت القيمة المحاسبية لاغلب الممتلكات العقارية دون تعديل منذ مطلع السبعينات، رغم الارتفاع الكبير في قيمة العقارات، بل وان القيمة المحاسبية للعقارات تنخفض نتيجة حساب معدل استهلاك مرتفع. وفي السنوات الماضية عندما اوقفت سكوا بعض فروعها وباعت ممتلكاتها، كان سعر البيع يقترب من ضعف القيمة المحاسبية.

«ازمة سكوا»

في الواقع هنا يكمن جوهر ازمة سكوا، فباريبا تريد التخلي عن حصتها لكن بعد الاخذ بعين الاعتبار القيمة الحقيقية لموجودات لاشركة. لكن هذه القيمة لا يمكن لها ان تظهر الا بتحسين اوضاع سكوا. او بتفكيك الشركة وبيعها قطعة بعد اخرى. فشركة سكوا هي امبراطورية تضم ١٨٦ شركة تسيطر عليها تماما اضافة الى ١٥ شركة اخرى تسيطر عليها جزئيا. بالتالي فإن عملية تفكيكها ليست شديدة الصعوبة. وهي الحل الوحيد المتوفر حاليا لدى ادارة باريبا.

فمصرف باريبا اثبت عجزه عن تحسين اوضاع سكوا التي عادت لمراكمة الخسائر منذ انسحاب الفيلالي. اكثر من ذلك لا توجد لدى باريبا رغبة حقيقية بإدارة سكوا. فالطاقم الذي تم اعتماده لتسيير شؤون سكوا يتألف من كبار العاملين في المصرف، ورغم مهارتهم في المسائل المالية، فقد برهنوا عن سذاجة في المسائل التجارية، خصوصا عندما قاموا بشراء شركة فوكوس Focus الكندية لتوزيع الادوية بهدف تحقيق ارباح تقلل من ضغط خسائرهم في افريقيا، لكنهم لم يأخذوا بعين الاعتبار المستوى المرتفع جدا للمنافسة، في قطاع توزيع الادوية، في امريكا الشمالية وكانت النتيجة ان فوكس حققت خسائر زادت من ازمة سكوا.

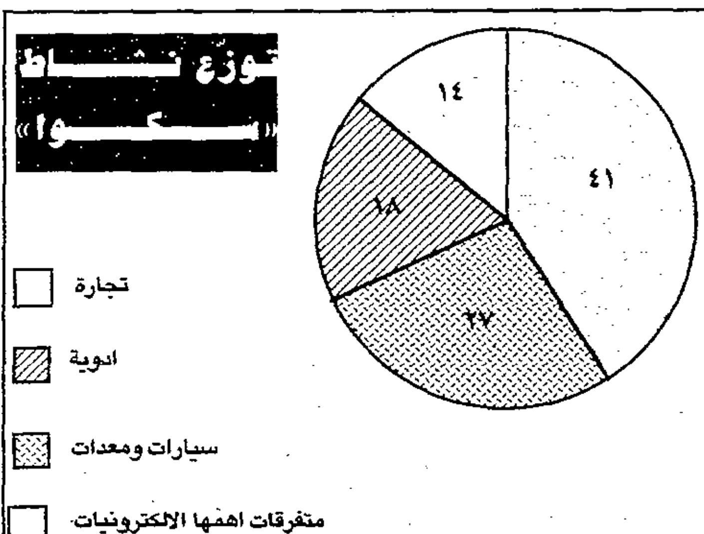
اكثر من ذلك، فإن الطاقم الاداري الذي افرزته باريبا لادارة سكوا، احتفظ بقسم من مهامه الاساسية في العمل المصرفي. ومن اللفت للنظر ان رئيس سكوا باتريك دوقو مع مساعديه يديرون الشركة اعتبارا من مكاتبهم في باريبا ونادرا ما يتواجدون في مقر سكوا.

ان فشل جميع التحالفات التي اقامتها باريبا لانقاذ سكوا، يجعل من تفكيك الشركة التجارية لغرب افريقيا هو الحل الوحيد لمشكلاتها. مثل هذا الحل يناسب جميع المساهمين فيها لانه يسمح لهم بتحقيق ارباح مهمة، على حساب تصفية الشركة بحد ذاتها. فهم جميعهم، بما فيهم باريبا، مستثمرون ماليون غير مهتمين بتشغيل الشركة، فما يهمهم هو الربح، بغض النظر عما إذا كان مصدره بفضل نشاطاتها ام عن طريق تصفيتها. واذا ارادت باريبا تفادي هذا الحل فعليها ان تجد بسرعة شريكا قادرا على انقاذ سكوا، تقبل بشروطه وتعطيه حق الاغلبية. في الحالتين يمكن للمستثمرين العرب تحقيق ارباح من استثمارهم. وربما يكون التسرع بالخروج من رأسمال سكوا للحد من الخسائر، هو اسوأ الحلول بالنسبة لهم، بل وربما يكون هذا هو هدف باريبا لتقطف ثمار سكوا لوحدها.

بورصة باريس تعبت من اسهم «سكوا»

اهم فروع شركة سكوا

اسم الشركة	حصة سكوا
كوفيدي وشركاه	٦٠٪
دياس	١٠٠٪
اور افريكا فارماسي	٩٢٪
اومنيلوجيك	٦٨٪
سكوا كندا	١٠٠٪
سكوا كامرون	٩٠٪
سكوا كونغو	٩٣٪
سكوا ساحل العاج	٧٨٪
سكوا جابون	٣٠٪
سكوا غانا	٦٠٪
سكوا انكوربورايشن	١٠٠٪
سكوا اوليفييه هولدينج	١٠٠٪
سكوا توجو	١٠٠٪
سيركوجيم	١٠٠٪
سيكام	٥١٪
سوسيدا	٩٠٪
سوسيدا	١٠٠٪
جوس هانسن	٢٦٪
اوليفيه هونج كونج	٢٠٪
سكوا نيجيريا	٤٠٪



عبد العزيز السليمان يشتري ٢,٥٪ من «كلوب مديترانيه»

باريس: «الشرق الاوسط»

بعد مساومات ومناورات استغرقت وقتا طويلاً قررت الشركة العامة لبلجيكا (SGB) التي اصبحت قبل عامين فريمامن الشركة المالية الفرنسية (اندوسويز)، بيع قسم من مساهماتها في عدد من الشركات الفرنسية، من بينها الشركة السياحية العالمية «كلوب مديترانيه» وكذلك شركة المقاولات «بويغ».

وفيما استردت عائلة «بويغ» نسبة الـ ٦٪ من رأسمالها والتي كانت قد باعتها سابقا الى «اندوسويز» التي كانت، هذه الاخيرة، تمتلكها في «كلوب مديترانيه» والتي تمثل ٢,٤ من رأسماله، اشترتها مجموعة «رولاكو» السعودية التي يرأسها رجل الاعمال السعودي عبد العزيز السليمان.

سبق هذه الصفقة مفاوضات دقيقة مع شركة «اندوسويز» وكلوب مديترانيه» اجراها بنجاح فرع رولاكو في جنيف.

ورغم ان قيمة الصفقة لم تعلن حتى الآن، فإن سعر سهم «كلوب مديترانيه» في بورصة باريس يصل الى ٦٧٥ فرنكاً فرنسياً، وعليه يمكن القول ان سعر الصفقة سيتراوح على الارجح بين ١٦٥ و ١٧٥ مليون فرنك فرنسي.

ويبدو ان جيلبرت تريغانو رئيس «كلوب مديترانيه» فضل «رولاكو» السعودية عن غيرها وذلك ضمن استراتيجيته القاضية بتنويع كبار المساهمين في شركته واعطائها صبغة الشركة متعددة الجنسيات.

من جهة اخرى، فإن «رولاكو» لها خبرتها في مجال السياحة، فهي تمتلك ايضا ١٢٪ من راسمال شركة «فاكون لي» الفرنسية المتخصصة بالمطاعم الجماعية والفنادق والتي تمتلكها مجموعة فنادق (بولمان).

ويشير المراقبون الى ان تفضيل «رولاكو» على شركة «اكور» الفندقية الفرنسية لدخول احدث اكبر شركات الخدمات السياحية والرحلات المنظمة في العالم سيكون فاتحة لتجارب «فاكون لي» مع «كلوب مديترانيه». خصوصا وان «فاكون لي» كانت قد اعربت في وقت سابق عن رغبتها بالاتفاق مع شريك كبير لادارة مجموعاتها الفندقية.

ويبدو ان السبب الذي دفع «اندوسويز» للتخلي عن اكثر استثمارات الشركة العامة البلجيكية هو حاجتها لسيولة كبيرة، لكي تغطي تكلفة شرائها لشركة «فيكتوار» للتأمين مع فرعها الالماني في «كولونيا».

الجدير بالذكر ان شراء «فيكتوار» تم بعد معركة حامية في بورصة باريس، اضطرت «اندوسويز» خلالها الى إصدار سندات مالية واقتراض ما قيمته ١٠,٧ مليار فرنك فرنسي في الشتاء الماضي.

عبد العزيز السليمان

«بي. إم. دبليو» «تبايع» الناغي في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

قامت شركة «بي. إم. دبليو» الالمانية يوم امس بأول محاولة علنية لازالة اي التباس قد يكون مستعرا في ذهن الراي العام السعودي حول موضوع وكالة الشركة في السوق السعودية. فهي دعت الصحفيين العرب في العاصمة البريطانية الى غداء هدفه المعلن اطلاع هؤلاء على خطة الشركة الرامية الى مضاعفة مبيعاتها في المنطقة والتي لا تتجاوز الـ ٦٠٠٠ سيارة حاليا.

لكن «صدف» في الوقت نفسه ان كان الوكيل السعودي الجديد محمد الناغي مارا في لندن (لانجاز اعمال اخرى كما اكد هانس فرايبروث مدير التصدير الى الشرق الاوسط في الشركة) الامر الذي اتاح تقديمه للصحفيين بصفته الجديدة كوكيل عتيد واصيل لـ «بي. إم. دبليو» في السوق السعودية.

في ما عدا «صدفة» تواجد الناغي في لندن فقد اطلع الصحفيون العرب وممثلو شركات الاعلان والميديا الذين لبوا دعوة اكرم مكناس و«فوتشون بروموسفن» على الخطوط العريضة لخطة الشركة الالمانية لتوسيع شبكة وكالاتها في المنطقة وتحقيق قفزة كبيرة في مبيعاتها في السوق السعودية حيث ما زالت هذه تمثل اقل من واحد في المائة من السوق في وقت وصلت حصتها من السوق الى ٣ و٤ في المائة في دول اخرى كالامارات.

وتعتبر «بي. إم. دبليو» نفسها من الشركات المتوسطة التي تصمم سيارات فاخرة لفئة خاصة من الزبائن الذين يريدون سيارة فريدة وغير واسعة الانتشار، الامر الذي يعطيهم شعور التميز بالرفاهية. والشركة تنتج حاليا ٥٠٠ ألف سيارة سنويا، والطلب على سياراتها يزيد على المخزون المتوفر، ومدة الانتظار بالنسبة لبعض موديلاتها مثل فئة الـ ٨٥٠ الفاخرة تصل الى ٣ سنوات حاليا.

موجز

نيجيريا تتوقف عن شراء حصص في معامل التكرير

لاجوس - د.ب.أ: اشارت نيجيريا يوم امس الى انها قد تتوقف عن شراء حصص في معامل التكرير الاجنبية كوسيلة لزيادة مبيعاتها من النفط الخام وذلك بسبب «الطلب الكبير» على نفطها في الاسواق الدولية. وقال وزير النفط النيجيري جبريل امينو ان هذا الاجراء لم يعد لازما، وأضاف ان انتاج نيجيريا من النفط يقارب حاليا الحصة المقررة لها من «اوبك» وهي ١,٦١١ مليون برميل يوميا مضيفا ان طاقة الانتاج الفعلية لبلاده تصل حاليا الى ١,٨ مليون ب/ي ويمكن ان ترتفع الى مليوني ب/ي بعد اعوام.

استثمار اعلاني لجدار برلين

برلين الشرقية - أ.ف.ب: حصلت شركة المانية شرقية على حقوق استثمار كيلومتر واحد من جدار برلين في قلب هذه المدينة المرشحة لأن تعود عاصمة لألمانيا الموحدة. وأعلنت الشركة انها تعتزم «انقاذ» هذا الجزء من الجدار من الهدم. ولم يوضح مدير الشركة طبيعة الاستخدام المتوقعة للجدار، الا ان من المرجح ان تستخدمه الشركة كاحدى وسائل الاعلان الجدارية الفعالة لجمهور المدينة.

اشارات اقتصادية

شركة طيران الامارات تبدأ رحلات الى الشرق الاقصى

■ سنغافورة: قالت شركة طيران الامارات انها ستبدأ تشغيل رحلات جوية مرتين اسبوعيا من دبي الى سنغافورة وبانكوك ومانيلا اعتبارا من ١٧ يونيو (حزيران) المقبل.

وستستخدم في هذه الرحلات طائرات ايرباص من طراز ايه (٣١٠/٣٠٠) مرتين اسبوعياً في مسارات الى سنغافورة عن طريق كولومبو والى مانيلا عن طريق بانكوك.

وقال متحدث ان شركة الطيران تزمع القيام برحلات جوية الى هونج كونج وتايوان ربما في العام المقبل.

افتتاح سوق عجمان المركزي

■ دبي: افتتح امس «الخميس» الشيخ حميد بن راشد النعيمي حاكم عجمان السوق المركزي الجديد والذي يضم ١١٦ محلا تجاريا على مساحة ثمانية آلاف متر مربع بخلاف المساحات المحيطة به من الحدائق ومواقف للسيارات.

وقد بدأ تنفيذ المشروع السوق المركزي في نهاية عام ٨٧ واستمر العمل فيه لمدة عامين متواصلين.

وقامت شركة جبيكا بتنفيذه، وهي احدى الشركات الوطنية في دولة الامارات.

ندوة عن الضغوط النفسية المعاصرة

■ جدة: تحت عنوان الضغوط النفسية المعاصرة عقدت الخطوط السعودية ندوة في فندق الكعكي في مدينة جدة، شارك فيها عدد من اساتذة علم النفس والطب وادارة الاعمال في جامعة عين شمس. وقد استعرض المحاضرون في هذه الندوة العديد من العوامل المؤدية للضغوط النفسية على صحة الفرد والبيئة والمجتمع.

بنك التنمية الاسلامي يقدم قرضا لمدرسة في كندا

■ اوتاوا: قدم البنك الاسلامي للتنمية قرضا قيمته مائتان وخمسون الف دولار للمدرسة الاسلامية في مدينة اوتاوا الكندية.

ونقلت صحيفة (اوتاوا سيتيزن) عن مدير المدرسة نور الامين ليجار قوله «ان القرض جاء في الوقت الملائم لأنه يخفض ديون المدرسة الى النصف».

واشارت الصحيفة الى ان اولياء امور الطلبة اعربوا عن ترحيبهم وتقديرهم لهذه المبادرة التي تساعد المدرسة على الاستمرار.

واوضحت ان المدرسة التي تم شراؤها بمبلغ مليون ومائتي الف دولار لا تحصل على تمويل حكومي فيما يبلغ عدد طلاب المدرسة خمسة وثمانين طالبا يدرسهم ستة مدرسين فقط.

اتفاقية مصرية ـ ليبية

■ القاهرة: وقعت مصر وليبيا امس اتفاقية للتعاون في مجالات الصناعات الهندسية والحديد والصلب والصناعات الالكترونية والطاقة الشمسية.

وقد وقع الاتفاقية عن مصر المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة وعن ليبيا الدكتور فتحي حامد شتوان امين اللجنة الشعبية للتصنيع الذي يزور القاهرة منذ امس الأول.

وزير المالية الجزائري لـ «الشرق الاوسط»:

مطلوب زيادة أسعار النفط بمقدار دولارين لتوفير احتياجات تطوير الحقول

ابوظبي: «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

ترى الجزائر ضرورة زيادة اسعار النفط بمقدار دولارين او ثلاثة للبرميل الواحد وذلك لمقابلة الاستثمارات اللازمة لتطوير حقول النفط والغاز المنتجة حاليا او تلك التي يتعين التنقيب عليها.

وقال وزير المالية والاقتصاد الجزائري غازي حيدوسي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» خلال وجوده في ابوظبي حيث شارك في اجتماعات المؤسسات المالية العربية المشتركة التي اختتمت اعمالها يوم الجمعة الماضي، ان معظم المعطيات تشير الى ان الطلب على النفط العالمي سيزداد بعد ان فشلت السياسات التي اتبعتها الدول المستهلكة في مجال الطاقة وبعد فشلها في محاولات الوصول الى بدائل مناسبة للنفط. وهذا معناه ان الدول النفطية المنتجة مدعوة للاستعداد من اجل مواجهة طلب متزايد، وبالتالي فإنها تحتاج الى استثمارات مالية من اجل تطوير انتاجها ولحتياطياتها.

وقال حيدوسي «انه عند انخفاض اسعار النفط فإن الاستثمارات في مجال تطوير الحقول النفطية انخفضت هي الاخرى بشكل كبير مما اثر على القدرة الانتاجية المتاحة، مما يتطلب الآن تركيزا اكبر في هذا المجال».

وأضاف الوزير الجزائري انه يفضل ان تكون الزيادة معتدلة وسريعة حتى لا يأتي وقت تصبح فيه الاسعار عرضة لضغط الطلب الذي يعني توفير المناخ للمضاربة.

تعديل الاسعار الحالية

وقال حيدوسي انه يعتقد ان الاسعار الحالية للنفط يجب تعديلها الى ٢٠ دولارا للبرميل، على ان يعاد النظر فيها في غضون العامين المقبلين بحيث تصل الأسعار خلالهما الى ٢٣ دولارا للبرميل وهو سعر معتدل يساعد الدول المنتجة على تعويض ما تكبدته من استثمارات مالية لتطوير حقولها وانتاجها النفطي، ويساعدها ايضا على مقابلة مستويات التضخم العالية.

الغاز الطبيعي

وقال حيدوسي انه يتوقع تزايد اهتمام العالم بالغاز الطبيعي كمصدر للطاقة وان يتواصل هذا الاهتمام ويتصاعد خلال السنوات العشرين المقبلة.

واضاف انه حتى لو ان سوق النفط تعرضت لأي اضطرابات في المستقبل فإن الغاز الطبيعي والغاز المصاحب سيكون بمنأى عن ذلك الاضطراب سواء من حيث الاسعار معدلات الانتاج.

وحول انتاج الجزائر من النفط قال الوزير الجزائري ان انتاج الجزائر النفطي وانتاجها من الغاز الطبيعي يوفر لها ١٠ مليارات دولار سنويا وهو مبلغ يعادل ٣٨٪ من ايراداتها المالية. واوضح ان انتاج الجزائر من النفط والغاز لمدة عامين كاف حتى في ظل الاسعار الحالية للنفط على تسديد حجم المديونية الجزائرية البالغة ٢٤ مليار دولار.

وقال بأن مديونية الجزائر هي مديونية قصيرة المدى وغير قابلة للجدولة كما هو الحال في الدول الاخرى، وانه لا يرى ضرورة لمثل هذه الجدولة، مشيرا الى ان الرأي العام الجزائري يمكن ان يكون حساسا تجاه اي تدخل من قبل صندوق النقد الدولي الذي كان تدخله في بلدان اخرى سببا في حدوث اضطرابات اجتماعية.

وتوقع حيدوسي بأن يكون عام ١٩٩١ هو العام الذي تحل فيه ازمة المديونية الجزائرية.

وقال بأنه بعد حل مشكلة المديونية وتضييق نسبة التضخم فإن المجال سيكون متاحا لتنفيذ برنامج تحرير النقد الجزائري وجعله عملة قابلة للتمويل.

«الكومبيوتر» الأكبر

جهاز الكومبيوتر الأكبر، حتى الآن، عرض في معرض متخصص افتتح أمس الأول في مدينة هانوفر الالمانية. وهذا الجهاز، على ضخامته، جهاز كامل المواصفات الفنية وجاهز للعمل وقد توخت الشركة اليابانية التي انتجته الترويج لصناعتها واجهزتها.

(السوشيتدبرس)

ارتفاع حجم الاستثمارات السياحية في المغرب العام الماضي

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

بلغ حجم الاستثمارات السياحية في المغرب خلال العام الماضي ١.٤٤ مليار درهم مقابل ٩٢ مليون درهم فقط عام ١٩٨٨، وأشارت احصاءات وزارة السياحة الى أن معدل الاستثمارات ارتفع بشكل أساسي بعد رسالة العاهل المغربي الى الوزير الاول لتسهيل عمليات الاستثمار والبت في طلبات المستثمرين في ظرف شهرين.

وقد ارتفع عدد الاسرة التي تم انجازها في نفس العام الى ٥٦٥٨ سريرا وارتفعت بذلك الطاقة الايوائية للفنادق المصنفة الى ٨٤٨٥٧ سريرا.

وتؤكد الاحصاءات نفسها أن الطاقة الاستيعابية للمشاريع التي حظيت بالموافقة المبدئية في العام الماضي بلغت ٢٧٣٩٠ سريرا وهو ما يمثل استثمارات اجمالية بقيمة ٢,٣ مليار درهم، وبلغ عدد الاوراش الفندقية الى نهاية العام الماضي ١٤ ورشا بطاقة استيعابية تصل الى ٣٠٤٩٥ سريرا وبحجم استثمارات يفوق ٤.٨ مليار درهم.

بعثة أعمال مغربية الى كندا

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

ينظم مكتب التنمية الصناعية المغربي بالتعاون مع الوكالة الكندية للتنمية الدولية «اكدي» زيارة الى كندا في يونيو (حزيران) المقبل. والهدف من تلك الزيارة هو أن يعرف الصناعيون المغاربة بمنتوجاتهم ويستطلعوا فرص تطوير التصدير، وأن يتعرفوا عن قرب على التكنولوجيا الصناعية الكندية، بأفق اتفاقات تجارية وإنتاجية.

اعضاء جدد في اتحاد بورصات الاوراق المالية العربية

الرباط: «الشرق الاوسط»:

ذكرت مصادر بورصة الاوراق المالية بالدار البيضاء ان قرارات مهمة تمخضت عن الدورة العاشرة لمجلس الاتحاد العربي لبورصات الاوراق المالية الذي انعقد في عمان من ١٠ الى ١٢ مارس (اذار) الجاري. فقد تقرر انضمام شركات عربية كأعضاء في الاتحاد، ويتعلق الامر بالشركة الاولى للوساطة، والشركة الكويتية للاستثمار، والكويتية للمقاصة، وبيت الاوراق المالية، وشركة الاستشارات المالية الدولية، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، والمحاسبون المتحدون.

واضاف مدير بورصة الدار البيضاء ان قرارا مهما، آخر تم في الاجتماع وهو انضمام سوق البحرين للاوراق المالية كعضو عامل في الاتحاد وصندوق النقد العربي. وصدرت توصية بأن يقوم الامين العام صعفق عبد الله الركيبي (الكويت) بممارسة مهامه من مقر عمله في سوق الاوراق المالية في الكويت على أن تستمر سوق الكويت في تقديم الدعم المادي والمعنوي للاتحاد وتسهيل انجاز مهامه لغاية انتهاء فترة تعيين الكويت وفقا لقرارات مجلس الاتحاد السابق في اجتماع القاهرة.

وكلف الامين العام كذلك بتقديم تصور لمجلس الاتحاد حول تشكيل الجهاز الفني للامانة العامة في مقر الاتحاد بمدينة عمان، على ان يتم تقديمه في الاجتماع الذي يسبق استنفاد فترة تعيين الامين العام الحالي.

في ختام اول ندوة للنقل البحري في جدة

المطالبة باعطاء السفن السعودية ٤٠٪ من حجم التجارة المنقولة بحرا وتقديم قروض من البنوك لشراء سفن جديده أو مستعمله

جدة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

طالبت اول ندوة للنقل البحري تشهدها السعودية باعطاء السفن الوطنية حصة قدرها ٤٠٪ من حجم التجارة الخارجية للمملكة المنقولة بحرا.

وتبلغ حصة السفن السعودية التي يصل عددها الى ٢٧٥ سفينة في نقل التجارة الخارجية من صادرات وواردات الى ٨٪ فقط حسب ما اعلنه وزير المواصلات حسين منصوري.

وأوصت الندوة التي نظمتها وزارة المواصلات بالاشتراك مع الغرفة التجارية الصناعية في جدة بضرورة عقد اتفاقات ثنائية مع الدول الصديقة يتم بمقتضاها نقل التجارة الخارجية المنقولة بحرا بينهما على السفن الوطنية في البلدين.

كما أوصت في ختام اعمالها التي استمرت يومين وشارك فيها المختصون من القطاعين العام والخاص بدمج شركات الملاحة الصغيرة في شركات اكبر، وذلك لتقليل الخسائر والقضاء على المنافسة وفتح آفاق أرحب للعمل.

وارتأى المشاركون اجراء دراسة خاصة لانشاء أكاديمية وطنية للنقل البحري لتعليم وتأهيل الضباط والربابنة والمهندسين البحريين، كما طالبوا بانشاء مجلس استشاري للناقلين البحريين يكون متصلا بالغرف التجارية الصناعية ويضم في عضويته كل الشركات والمؤسسات الوطنية العاملة في مجال النقل البحري وذلك لحماية حقوق الناقلين السعوديين ورعاية مصالح ملاك السفن والشاحنين.

«مزايا أفضل»

وطالب المشاركون في الندوة بمنح السفن السعودية مزايا افضل في التعرفات والرسوم وخدمات الموانيء والارساء والمغادرة واعمال الشحن للتفريغ. كما اكدوا على ضرورة خفض اسعار الوقود للسفن السعودية.

ويذكر ان السفن الوطنية تحصل الآن على وقود بأسعار مخفضة بنسبة ٣٠٪.

وأوصوا باعفاء قطع الغيار والمعدات والأجهزة الواردة والمتعلقة بعمليات الصيانة او الاصلاح او التجديد للسفن السعودية من الرسوم الجمركية سواء في الموانيء او المطارات.

وبعد ان ناقشت الندوة عدة اوراق عمل يتعلق بعضها بالتأمين البحري اوصت شركات الملاحة السعودية بقصر تعاملها في مجال التأمين على الشركات الوطنية فيما يتعلق بالسفن العائدة لها والبضائع المنقولة عليها كلما كان ذلك ممكنا، وبما يزيد من حجم الاستثمارات الوطنية.

وشدد المشاركون على أهمية تشجيع النقل الساحلي بين موانيء المملكة وطالبوا بقصره على السفن السعودية، وطالبوا بمزيد من التسهيلات والقروض الحكومية أسوة بالقطاعات الصناعية الاخرى.

قروض من البنوك

وأوصوا بأن تقوم البنوك الوطنية بتقديم القروض الطويلة والمتوسطة الأجل لشركات النقل البحري السعودية لشراء السفن الجديدة او المستعملة. وركزوا على أهمية التعاون والتنسيق بين شركات النقل والشاحنين من جهة والغرف التجارية الصناعية من جهة اخرى وذلك دعما للاقتصاد الوطني.

انتهاء اعمال الهيئة الدولية لصناعة الالمونيوم في دبي

دبي: «الشرق الاوسط» من عزه يحيى

انهت الهيئة الدولية للالمونيوم اجتماعها في جبل علي يوم (الثلاثاء) الماضي والذي استمر لمدة يومين بحضور رؤساء مجالس لادارات ٤٠ مصنعا للالمونيوم في العالم.

ويعد هذا الاجتماع هو الاول في دبي للدورة الثامنة عشرة للهيئة. وتم بحث العديد من الموضوعات المتعلقة بصناعة الالمونيوم والطاقة والاستخدامات الحديثة والتقنية المتطورة.

كما تم بحث الآثار الناتجة عن تشغيل مصانع الالمونيوم وتأثيرها على البيئة والصحة وكيفية الحد من الآثار البيئة.

وتم دراسة واقع صناعة الالمونيوم والتوقعات المستقبلية لمسار حركة التسويق في ضوء متغيرات الاسعار.

وذكر «ايان ليفنجستون» المدير التنفيذي لشركة دوبال ونائب رئيس الهيئة الدولية.. ان الهيئة قد تأسست عام ١٩٧٢ في لندن وتضم في عضويتها ٤٠ شركة دولية لانتاج الالمونيوم الاولي وتوجد ثلاث دول عربية هي الامارات ـ مصر ـ البحرين اعضاء في الهيئة.

ويعقد كل عام اجتماع دوري في احدى الدول الاعضاء لمتابعة الامور المتعلقة بهذه الصناعة المهمة والتعريف بدورها واهميتها على المستوى العالمي وكذلك لمتابعة الدراسات الحديثة والتطورات المتلاحقة في السوق الدولية ولتبادل الخبرات والتجارب المستمرة.

واضاف قائلا: ان شركة المونيوم دبي تعد من الشركات الرائدة، وتتمتع بمكانة عالمية وانتاج يتميز بالجودة والتقنية المتطورة ويستخدم معدنها في عدد كبير من الصناعات والاستعمالات اليومية.

ولقد بلغ الانتاج الكلي مع نهاية عام ٨٩ (١٦٨) الف طن من المعدن الاولي وتم تصدير حوالي ٩٥٪ من حجم الانتاج الكلي الى الدول الاوروبية ودول شرق آسيا مثل اليابان ـ تايوان ـ هونج كونج، وتغطي صادراتها اكثر من ٢٠ دولة.

واستطاعت شركة دوبال ان ترسخ سياستها التسويقية بانتاج وتطوير منتجاتها ذات القيمة العالية مع توفير الخدمات السريعة. وبصفة مستمرة يتم اجراء التجارب والابحاث التكنولوجية لتحسين ورفع الكفاءة التشغيلية.

وتتمثل انشطة الشركة في الشؤون التالية: اجهزة تحلية مياه البحر لانتاج الماء الصالح للشرب ـ اجهزة انتاج الطاقة الكهربائية، جهاز الكربون بلنت لانتاج قوالب صناعة الالمونيوم، جهاز السميلتر المولد لانتاج الالمونيوم.

ولقد نجحت دوبال خلال عام ٨٩ بتحقيق رقم قياسي لانتاج المعدن النهائي فقد بلغت نسبة المنتجات الممتازة ذات القيمة الاضافية حوالي ٩٩٪ من لجمالي الانتاج.

ولقد ادى التحسين الذي ادخل على الافران الى انتاج اكثر من ٤٠ الف طن من السبائك الخاصة بصناعة عجلات السيارات، كما ارتفع انتاجها من السبائك ذات النقاوة العالية الى ٩٩,٩٪ وبلغ اكثر من ٢٠ الف طن.

ويؤكد المدير التنفيذي لدوبال ان الشركة تحرص ايضا على خلق نموذج متقدم في الشؤون الادارية والتنفيذية، وضعها في مكانة متقدمة بين الشركات العالمية.

ولقد وضعت الشركة في السنوات السابقة برامج تدريبية متطورة للعاملين بالشركة لدعم قدراتهم ورفع كفاءتهم الانتاجية، كما تقوم كذلك بايفاد بعض موظفيها في دورات تدريبية للخارج كلما استدعت الحاجة لذلك.

زيادة حجم استثمارات الامارات في مصر

دبي: «الشرق الاوسط»:

عقد محمد بن سالم القاسمي رئيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة اجتماعا مشتركا مع الدكتور محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العليا للاستثمار والمناطق الحره في جمهورية مصر العربية، وذلك في اطار زيارة الشيخ محمد بن سالم القاسمي لمعرض القاهرة الدولي.

وقد تم بحث فرص الاستثمار المتاحة في الشارقة والقاهرة وكيفية الاستفادة من التعاون القائم بين الغرفة وهيئة الاستثمار المصرية وحث رجال الاعمال على اقامة مشروعات استثمارية تخدم كلا الجانبين. كما تم تقديم الدراسات الاولية والمعلومات الكافية لدراسة وتنفيذ المشروعات، من ثم مضاعفة حجم وقيمة الاستثمارات المشتركة حيث اكد رئيس الجهاز الاستثماري المصري زيادة حصة الامارات في الاستثمارات العربية الخاصة بمصر حيث بلغت ١٧ مشروعا استثماريا صناعيا وزراعيا الى جانب المبادلات التجارية المتنامية.

اختتام اعمال ومؤتمر معرض النفط والغاز بدبي

دبي: «الشرق الاوسط»:

اختتم المعرض الرابع لتكنولوجيا النفط والغاز اعماله امس في دبي. وتميز معرض هذا العام بمشاركة كبيرة من الشركات المحلية والعالمية بلغ عددها ١٦٠ شركة جاءت باحدث المعدات والتقنيات التي تم التوصل اليها في مجال صناعة النفط والغاز من ضمنها حوالي ٤٠٪ من الشركات المحلية وما يعكس مدى التقدم الذي طرأ على صناعة النفط في دولة الامارات. كما ضم المعرض حوالي ١٥٠ موردا للمعدات والخدمات المرتبطة بصناعة النفط من ١٢ دولة اجنبية وعربية.

الوحدة الالمانية تكبد المجموعة الاوروبية ٢,٤ مليار دولار

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجياوي

عاصمة السوق الاوروبية المشتركة بروكسل، انتقلت من مرحلة القبول بالوحدة الالمانية الى مرحلة لحتساب كلفتها. واجتماع وزراء مالية دول المجموعة الاوروبية في بروكسل خصص في جزء كبير منه لبحث التبعات النقدية التي ستتحملها الميزانية المشتركة لدول المجموعة. وزير المالية الالماني الغربي، تيو فيجال، اطلع وزراء المالية الاوروبيين على الوضع الاقتصادي الراهن في المانيا الشرقية وكذلك على مخططات الاصلاح الاقتصادي التي اعدتها حكومة بون، واكد ان تكلفة «الانقسام الالماني» تبلغ نحو ٤٠ مليار مارك سنوياً ـ أي ٢٣.٥ مليار دولار ـ وأن هذه الكلفة باقية ما بقي انقسام المانيا الى شطرين. وأضاف: ان من شأن الوحدة تقليص هذه التكلفة تدريجياً.

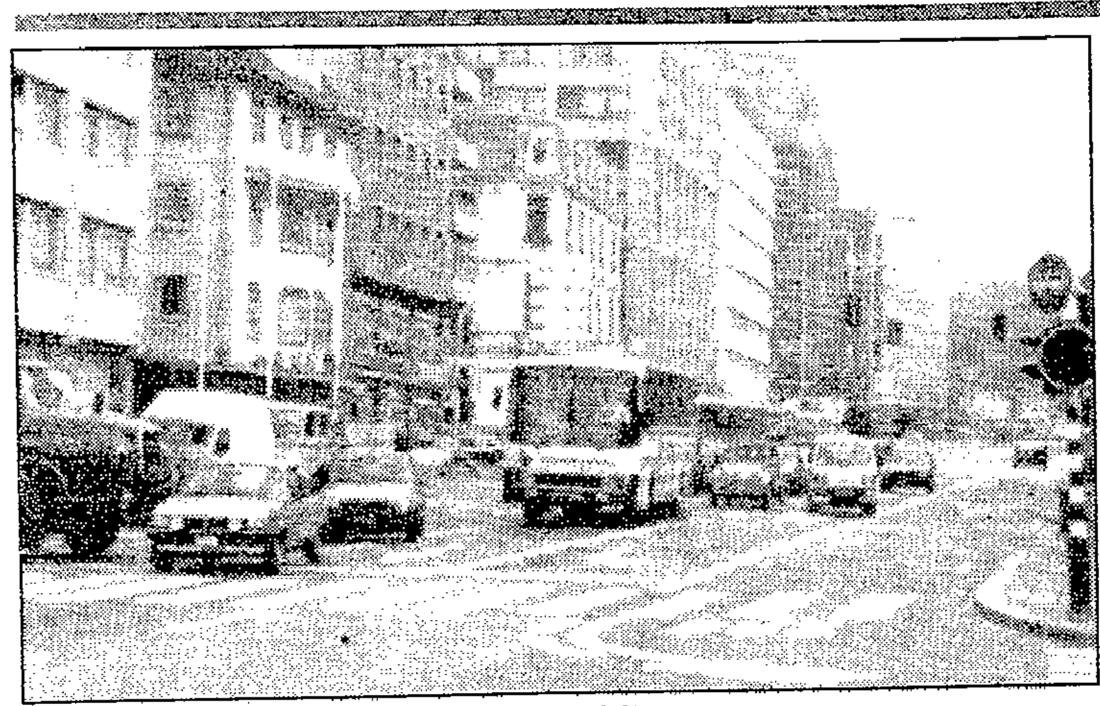
وبالنسبة لمشروع الوحدة النقدية الالمانية قال الوزير ان وزراء المجموعة الاوروبية ارتأوا تأجيل بحثه، لضيق الوقت الى اجتماع وزراء المالية والاقتصاد المقرر عقده في دبلن في ٩ ابريل (نيسان) المقبل بالاضافة الى موضوع تأسيس البنك الاوروبي.

ولقد منح مجلس وزراء المالية الاوروبي مفوضية السوق موافقة مبدئية على اقتراحها الخاص بزيادة المساعدة النقدية الى دول اوروبا الشرقية واضافة ٢,٠٥ مليار دولار امريكي على الميزانية السابقة المخصصة لمساعدة الديمقراطيات الناشئة في اوروبا الشرقية ولغاية عام ١٩٩٣ علما بأن هذه المساعدات لا علاقة لها بالتكلفة التي تتطلبها الوحدة الالمانية وهو ما جعل بعض المراقبين يعتبرون ان ثمن الوحدة الالمانية سيكلف المجموعة الاوروبية مبالغ تفوق مجمل المساعدات التي ستقدم لدول اوروبا الشرقية مجتمعة.



عمليات «غسل» أموال المخدرات تضغط على نظام السرية المصرفية

قانون سويسري يعتبر «الغسل» مخالفة جنائية واللكسمبورج تتخوف على أرصدتها من النزوح



تخوف على الأرصدة

لندن: «الشرق الأوسط»

هل تطيح أموال «الناركودولار» بالسرية المصرفية؟

السؤال مطروح منذ بدأت الادارة الامريكية بملاحقة عمليات تهريب المخدرات عبر «صلتها المالية»، أي عبر تعقب الأرصدة الضخمة المتأتية من تجارتها غير المشروعة والتي تسعى «صافيات» التهريب إلى «غسلها» بواسطة مصارف دولية محترمة.

حملة الولايات المتحدة لتعقب ارصدة «الناركودولار» لم تخل من ضغوط على مركزين ماليين دوليين هما سويسرا واللوكسمبورج استهدفت تليين أنظمة السرية المصرفية المتبعة من قبلها. وفي الأونة الأخيرة سجلت الجهود الامريكية نجاحات، وإن محدودة، لدى الدولتين معا.

● سويسرا: قانون جديد

أصبحت سويسرا من الدول الأولى التي تسن قانونا لمحاربة عمليات «غسل الأموال» (إخفاء المصدر الاجرامي للأموال والتمهيد لضخها في دورة الاقتصاد العادية). فقد وافق المجلس الاعلى التابع للبرلمان الاتحادي يوم الاثنين ١٩ مارس (آذار) الجاري بالاجماع، على ادخال تعديل على قانون العقوبات يقضي باعتبار أي تسهيلات تقدم لـ «غاسلي الأموال» مخالفة جنائية تخضع لقانون العقوبات.

وبموجب القانون الجديد أصبح أي شخص يعيق - عن سابق علم - تحديد مصادر أرصدة ناتجة عن نشاط اجرامي، أو يعرقل مصادرتها، معرضا للسجن مددا تصل إلى خمس سنوات ولغرامة تصل الى مليون فرنك سويسري (٦٥٨ ألف دولار امريكي).

والقانون الجديد، الذي سيصبح نافذ المفعول في يوليو (تموز) المقبل، لا يستهدف فقط مكافحة «الأموال القذرة» المكتسبة من الاتجار في المخدرات، بل أيضا الأموال المكتسبة من أية جريمة جنائية أخرى، بما فيها صفقات الأسلحة غير القانونية والأوراق المالية المزورة. إلا أن هذا القانون لا يغير الموقف السويسري الخاص بتفادي دفع الضرائب، الذي لا يعتبر مخالفة قانونية في سويسرا. كما انه لا يتطرق الى جوهر سرية البنوك السويسرية، التي ينص عليها قانون يعتبر إقدام أي موظف بنك أو شركة على نقل معلومات خاصة بالعملاء إلى فريق ثالث «مخالفة قانونية».

امتنع المشترعون السويسريون عن اعتبار «الاهمال» من قبل موظفي البنك جريمة جنائية، ولكنهم قرروا معاقبة تغافلهم عن التعامل في الأموال المنبثقة من الجرائم.

والموظف الذي يتغافل عن التحقق من هوية المالك المستفيد من الأرصدة التي يقبل بها، أو بتحويلها، يتعرض للسجن لمدة تصل الى سنة وللغرامة، إذا تبين أن هذه الارصدة منبثقة من جريمة، وهذا يشمل المحامين وغيرهم من الموظفين المهنيين المتعاملين في أموال العملاء، بالاضافة الى موظفي البنوك.

ولقد ظهر قلق حول مكانة سويسرا كمركز مالي دولي في أعقاب «قضية كوب» وذلك عندما أجبرت اليزابث كوب، وزيرة العدل، على تقديم استقالتها بعد ان سربت لزوجها نبأ التحقيق الجاري في أموال مخدرات، مما جعل الحكومة والبرلمان يتحركان بسرعة غير عادية للموافقة على مشروع القانون الخاص بـ «غسل الاموال».

وفي وقت لاحق أبرئت ساحة «كوب» من تهمة انتهاكها القوانين الرسمية السرية، إلا أن تحقيقا أجراه البرلمان في الحادث توصل الى أن مكتب المدعي العام كان غير حازم في معالجة قضايا المخدرات. وقد أظهر الرأي العام السويسري قلقه أيضا من التحقيق فيما عرف بـ «القضية اللبنانية» والتي كشفت تسرب مليارَي فرنك سويسري من العملة الصعبة، عبر البنوك السويسرية، إلى الخارج رغم ان مصدر جزء منها على الاقل كان عمليات الاتجار في المخدرات.

● لوكسمبورج: الخوف على الأرصدة

يقول مصرفي بلجيكي من أهالي اللوكسمبورج إنهم لا يهملون القيم الاخلاقية «رغم انهم مصرفيون» ويذكر ذلك في معرض دفاعه عن سرية المصارف في لوكسمبورج ونفيه لاتهامها بالتساهل مع المخادعين «حتى وإن كانت سرية بنوكها الصارمة لاتزال تلبي رغبات المتهربين من الضرائب».

ويقول جاك سنتر، رئيس وزراء ووزير مالية هذه الدوقية (الامارة) الثرية التي لا يتجاوز عدد سكانها ٣٧٥ الف نسمة: «علينا ان نكون حريصين جدا»، فبعد شعورها بالندم بسبب قضية بنك الاعتماد والتجارة الدولي الاخيرة، تعمل الدوقية جاهدة للدفاع عن نفسها وإبراز صورتها الحقيقية للعالم في وقت تتعرض فيه لضغوط من بعض دول المجموعة الأوروبية لحملها على تخفيف سريتها المصرفية تسهيلا لمكافحة المتهربين من دفع الضرائب. ويبدو أن سنتر وحكومته يأملون في تفادي هذه الضغوط عن طريق اثبات امكانية الجمع في أن واحد بين سرية المصارف والقيم الاخلاقية في لوكسمبورج.

وتحول سياسة سرية المصارف، التي أصبحت نافذة المفعول العام الماضي، دون اطلاع السلطات الضريبية الاجنبية على سجلات البنوك في الدوقية، إلا في عدد محدود من الحالات القضائية. وعلى الرغم من أن عملاء البنوك يقصدون بنوك لوكسمبورج لأسباب عديدة، مثل خفض التكاليف والخبرة في إدارة الاموال وعدم اقتطاع ضريبة من دخل الاستثمار، إلا أن عدم تمكن السلطات الضريبية من الاطلاع على سجلات البنك يعتبر عامل جذب رئيسيا للأرصدة. وتحذر بنوك لوكسمبورج من أنه في حالة رفع هذه السرية سينطلق كثيرون من عملائها للبحث عن «تغطية» أخرى في بنوك سويسرا أو النمسا أو أي من الجزر التي تطبق سرية المصارف بصرامة. وستكون هذه الهجرة الجماعية للرساميل ضربة شديدة للوكسمبورج، حيث تساهم البنوك بنحو ١٥٪ من مجمل الانتاج المحلي، وتؤمن وظائف لـ ٩٪ من الأيدي العاملة، وهي مصدر ٢٠٪ من الايرادات الحكومية. وبعد ان تراجعت صناعة الفولاذ المحلية، برزت الأعمال المصرفية كأهم وأكبر الأعمال في لوكسمبورج.

إلا أن تمسك الدوقية في الدفاع عن سرية مصارفها سيوضع على المحك عندما تصدر المجموعة الأوروبية توصيتها المرتقبة التي تعتبر «غسل الأموال» جريمة جنائية، وهذا الاتجاه موجود منذ الآن في لوكسمبورج ولكنه ليس موضع نقاش جدي. إلا أن أحد شروط التوصية المشار إليها يتضارب مع التقليد السائد في لوكسمبورج والذي يطلب من البنوك لفت نظر السلطات الى أية معاملة يشك في أمرها. وعلى الرغم من ان سنتر أعرب عن استعداده لدعم هذا التوجيه، فان بعض البنوك أبدت انزعاجها من تنفير عملائها وتشعر بعض البنوك ايضا بالانزعاج بسبب قانون «غسل الاموال» الذي سن في يوليو (تموز) الماضي، إلا أنها بدأت تتأقلم معه. وهذا القانون يفرض عقوبات، من بينها السجن، على كل من يساعد، عن سابق علم ومعرفة، تجار المخدرات في لخفاء مصدر دخلهم، كما يفرض عقوبات على من يساهم بدون سابق علم، «بغسل الأموال» نتيجة اهمال واجبه بلفت نظر السلطات المسؤولة إليها.

والبنوك عموما تثني على مبدأ محاربة «غسل الاموال». ويقول جين كرير، رئيس مجلس إدارة جمعية بنوك لوكسمبورج: إن «من الأهمية القصوى للوكسمبورج أن تبعد أموال تجار المخدرات عنها»، غير ان بعض البنوك الاخرى تصف القانون الجديد بأنه «شديد القسوة».

ما هو جوهر هذا القانون؟

في جوهره، يدعو القانون البنوك إلى معرفة عملائها. وبالنسبة للشركات، يفترض في البنوك معرفة المالكين الحقيقيين، أو «المستفيدين» منها، حتى ولو كانوا متسترين وراء متاهة من اسماء الشركات والائتمانات. ولكن البنوك تقول إنه من المستحيل اثبات اسم المالك الحقيقي للشركة، فمع وجود «أسهم لحاملها» (أو اسهم غير مسجلة)، يمكن لهذه الاسهم ان تنتقل، دون ضجة، من يد إلى أخرى. وفي رأي معهد المال «لكسيمبورجوا» الذي يشرف على البنوك، ان باستطاعة البنوك تحديد صاحب الاموال المستفيد منها. ويقول بيير جاتس، مدير عام المعهد، ان التقييد في القانون لا يعني تحديد التفاصيل الدقيقة عنه، بل هو إدراك للمشكلة واتخاذ لجراءات جدية بشأنها. فحين تتوصل جهة ما الى خداع أحد البنوك، لا يكون الذنب ذنب البنك، ولكنه يظل معرضا للعقوبة القانونية ان هو لخفي رأسه في الرمال. ويختصر رئيس الوزراء سنتر المسألة بقوله: «إن ما تحتاجه البنوك هو ضمير حي فقط عندئذ لن نواجه أية مشكلة».

ولكن المحكمة هي التي تقرر في النهاية مدى حرص البنك على هذا القانون، وهذا يزعج عددا كبيرا منها.

تقول بعض البنوك بانها قد تخسر عددا من عملائها ممن لا يحبون أن يسألوا عن شؤونهم الخاصة. فيجيب جين ادانت، رئيس اللجنة التنفيذية للوحدة المحلية لبنك الاعتماد البلجيكي «إن - في»، بقوله: «ربما كان ذلك هو الثمن المتوجب دفعه لحماية صورة لوكسمبورج».

تأثرت صورة لوكسمبورج في يناير (كانون الثاني) عندما وافق بنك الاعتماد والتجارة الدولي على الاقرار في التهم التي وجهت اليه في الولايات المتحدة بشأن «غسل الاموال»، وهذه التهم لم تورط فرع البنك المذكور في لوكسمبورج، إلا أن الشركة القابضة للبنك موجودة في الدوقية.

وعلى الرغم من قبول لوكسمبورج لمبدأ رفع سرية بنوكها في حالات قضائية معينة، إلا انها تقاوم بشدة فكرة «التعاون الاداري»، أي مساعدة بلدان اخرى على جمع الضرائب من عملاء بنوكها حتى في حال عدم وجود لجراءات قضائية. ويقول أدانت: «لسنا شرطة، ونرفض ان نكون كذلك».

وبسبب هذا الموقف، وقفت لوكسمبورج منعزلة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما اجتمع وزراء مال للجموعة الاوروبية. فعندما صوتت دول المجموعة الاحدى عشرة لصالح «التعاون الاداري»، صوتت لوكسمبورج ضده، فسقط الاقتراح. (في المسائل المالية يشترط لجماع الآراء).

وبوصفها أصغر عضو في المجموعة الأوروبية، ومستضيفة لعدد من مؤسساتها، لا ترغب لوكسمبورج في أن تتهم بزعزعة وحدة المجموعة. ويقول سنتر بان لوكسمبورج ستقبل بـ «التعاون الاداري» في ما يتعلق بالأمور الضريبية اذا فعل ذلك جميع الاعضاء الـ ٢٤ في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وهذا يشمل النمسا وسويسرا (من خارج المجموعة الأوروبية) اللتين تعتبران مزاحمتين قويتين لها في مجال تطبيق نظام سرية المصارف.

ولكن يبدو من غير المحتمل موافقة جميع دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على ذلك، لاسيما وأن تفادي دفع الضرائب لا يعتبر مخالفة للقانون في سويسرا. ومع ذلك، يتوقع المراقبون رضوخ لوكسمبورج للضغوط في النهاية، والقبول بمبدأ «التعاون الاداري».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بورصة طوكيو تواصل مسيرتها التصحيحية والدولار يجني ثمار ضعف الين والمارك


المتداولون في سوق طوكيو امس يتدافعون لبيع اسهمهم بعد هبوط مؤشر «نيكاي» الى اكثر من الف نقطة

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

رغم خوض «الاربعة الكبار» - اي الشركات اليابانية الاربع الرئيسية - غمار دعم سوق الاسهم المتهاوية واصل مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ مسيرة تراجعه فيما اعتبره العديد من المحللين استمراراً لعملية «تصحيح» للاسعار تأخرت عن موعدها لتفيق مؤخراً، على ين ضعيف ومعدل تضخم متزايد. وبعد ان فقدت اسعار الاسهم في طوكيو ١٩٧٦,٨ نقطة في تداولات الصباح واظهرت اكثر من دليل على احتمال تحول تداولات الامس الى انهيار اخر في تاريخ البورصة اليابانية، عادت اسعار الاسهم الى التقاط انفاسها في التداولات المتأخرة في ارتفاع محدود رده بعض المحللين الى عوامل فنية فحسب. وفي ختام التعاملات اقفل مؤشر «نيكاي» على ٢٩٨٤٣,٣٤ نقطة بانخفاض قدره ٩٦٣,٨٥ نقطة او بنسبة ٣,١٣ في المائة بعد ان كانت نسبة خسائره في الجلسة الصباحية قد وصلت الى ٥,٩٦ في المائة.

والمفارقة التي افرزها انخفاض اسعار الاسهم اليابانية امس كانت ارتدادها على الين - الذي كان احد اسباب ضعفها - اذ زاده هبوط اسعار الاسهم ضعفاً فاقفل الدولار على ١٥٥,٢٥ ين بالمقارنة مع ١٥٤,٦٥ ين عند الاغلاق في نيويورك مساء الاربعاء الماضي.

طوكيو وحيدة

والملفت للنظر ايضا ان انهيار سوق الاسهم في طوكيو امس جاء خاليا من المؤثرات النفسية التي تطال اسواق الشرق الاقصى، بالدرجة الاولى، الامر الذي يعزز قناعة معظم المحللين بان الانهيار كان عملية تصحيح قبل اي شيء آخر. وقد اقفل مؤشر «هانغ سنغ» في بورصة هونغ كونغ مرتفعاً بمقدار ٢١,٧٥ نقطة ليستقر على ٢٩٤٨,٦٧ نقطة. ووسط حجم تداول ضعيف في سنغافوره اقفل مؤشر «السترايت تايمز» على تراجع طفيف لم يزد عن ٢,٢٨ نقطة.

اللاسواق الاوروبية

تأثرت الاسواق الاوروبية بالمعطيات الاقتصادية العامة والمحلية اكثر من تأثرها باداء بورصة طوكيو امس.

في لندن، تشجعت السوق من تقرير مكتب الاحصاءات المركزي الذي ذكر ان ميزان الحساب الجاري البريطاني تقلص في شهر شباط (فبراير) الماضي من ٢,٠٢ مليار جنيه الى ١,٤ مليار جنيه. ورغم ان بعض المتداولين اعتبروا ان رقم العجز لا يزال مرتفعاً فقد ساعد التقرير على دفع مؤشر «الفايننشال تايمز» صعداً وعلى تسجيل كسب بلغ ١٢,٦ نقطة في التداولات المتأخرة.

اما اسهم بورصة فرانكفورت فقد افتتحت التداول متحسنة الا ان حجم التداول المحدود وعمليات جني الارباح اطاحت بمكاسب الصباح فتراجع مؤشر «داكس» ١٩,١ نقطة اي بنسبة ١ في المائة عن اقفال الاربعاء.

الدولار

استمر سعر الدولار ثابتاً رغم انه لم يستفد من اي معطيات اقتصادية جديدة تبرر هذا الثبات فكانت قوته امس مستمدة من ضعف الين، بصورة خاصة، ومن الشكوك المحيطة بآثار الوحدة الالمانية على المارك.

في طوكيو، بلغ سعر الدولار الامريكي عند الاقفال ١٥٤,٨٣ ين مرتفعاً ١,١٨ ين عن سعر اقفال يوم الثلاثاء - وكانت سوق طوكيو مقفلة يوم الاربعاء بمناسبة عطلة رسمية. وتراوح السعر المشتق للدولار الامريكي مقابل المارك بين ١,٧١٠٥ و١,٧١٠٩ مارك.

وفي فرانكفورت تقدم سعر الدولار بمقدار فينيغ واحد على المارك واقفل على ١,٧١٣٠ مارك. اما في لندن فقد كان ضغط الدولار على الجنيه واضحاً في ساعات التداول الصباحية وانخفض الجنيه الى ١,٥٩٣٥ دولار. الا ان مسيرة الدولار التصاعدية فقدت زخمها في التداولات المتأخرة وعاد الجنيه الى التحسن بعض الشيء ليقفل على ١,٦٠٣٥ دولار.

الذهب

كسب سعر الذهب امس ٥٠ سنتاً في سوق لندن للمعادن الثمينة فبيع بـ ٣٩٢,٢٥ دولار للاونصة بعد ان كان قد هبط الى ٣٩١,٧٥ دولار يوم الاربعاء.

وقد توقع بعض المحللين في لندن عودة اسعاره الى التحسن نتيجة تراجعها بهذه النسبة الحادة وبهذه الفترة القصيرة رغم ان اكثرهم رجح ان لا يتخطى سعر الذهب عتبة الـ ٤٠٠ دولار في وقت قريب.

أسواق العالم

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٩٠/٣/٢٢	٣,٧٥٠٠	٣,٧٤٨٥/٩٠	٣,٧٤٦٨/٧٥

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٥,٩٨٩٥	٢,١٨٩٨	٢,٤٦٦٠	٠,٠٢٤٢	٠,٦٤٩٦	٢٩,٢٠	١٤٧٢

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٤٥	٧,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٦	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٦٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٧٤٠٤	٥,٨٦٥٧	١,٠٦٦٣	٠,٦٠٢١	٥,٨١٥٤	١٢,٨٨١٤	٠,٦١٤٩

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	-	٠,٣٦٥٤/٥٨	٩٠,٤٥/٥٣	٠,٨٨٧٤/٨٦	١,٧٠٢٣
الجنيه الاسترليني	٢,٧٣٤١/٦٥	-	٢٤٧,٤٤/٦٠	٢,٤٢٧٨/٠١	١,٥٩٨٧
الين الياباني	١,١٠٤٦/٥٦	٠,٤٠٣٩/٤١	-	٠,٩٨٠٨/١٨	١٥٤,٧٣
الفرنك السويسري	١,١٢٥٤/٦٨	٠,٤١١٥/١٩	١٠١,٨٥/٩٥	-	١,٥١٦٧
الدولار الامريكي	٠,٥٨٥٧	٠,٦٢٥٥	٠,٠٠٦٤	٠,٦٥٩٣	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٩٨٤٣,٣٤	٣٠٨٠٧,١٩	٩٦٣,٨٥-	٨٩/١٢/٣٧٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥٣/١٨٣٠,٧٩
داوجونز(*)	٢٧٧٤	٢٧٤٣	١٩-	٩٠/١/٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٢١٤٤,٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٢٦٢,٩	٢٢٤٧,٥	١٥,٤	٩٠/١/٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٢٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٩١٨,٩٨	١٩٣٧,٩٩	١٩,٠١-	٩٠/١/٢٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/١٣٣٧٠,٣٠
فرنسا ٤٠	١٩١٢,٣٩	١٩٣٧,١٨	٢٤,٧٩-	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٣٣	٨,٣٩	٨,٦٩	٨,٦٣	٨,٥٥	٨,٤٨

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٢٥٠	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٦٢٥٠	٨,٨١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٣١٢٥	١٥,٥٠٠٠	١٥,٦٢٥٠	١٥,٦٨٧٥

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

ارتفاع زيت التدفئة الامريكي يرفع اسعار النفط الخام

سجلت اسعار النفط الخام امس ارتفاعاً عاماً متأثرة بارتفاع اسعار زيت التدفئة في الولايات المتحدة. غير ان تداولات السوق اتسمت بالهدوء ولم يسجل إقبال شديد عليها.

كان سعر خام «برنت» الاكثر تحسناً يوم امس، فبيع في سوق لندن بسعر تراوح بين ١٧.٨٥ و١٧.٩٠ دولار للبرميل، اي مرتفعاً بمعدل ١٠ سنتات عن اسعار يوم الخميس التي تراوحت بين ١٧.٧٥ و١٧.٨٠ دولار للبرميل، وذلك في عقود التسليم في غضون ١٥ يوماً.

اما خام دبي فقد اظهر سعره ميلا للاستقرار في الاسواق الآسيوية وبيع امس بين ١٥.٢٥ و١٥.٣٠ دولار للبرميل مقابل ١٥.٣٥ و١٥.٤٥ دولار يوم الاربعاء.

وفي سوق لندن بيع خام دبي بسعر تراوح بين ١٥.٣٠ و١٥.٣٥ دولار للبرميل مقابل ١٥.٤٥ و١٥.٥٥ دولار يوم الاربعاء.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥,٣٧	١٥,٣٤	٠,٠٣+
برنت	١٨,٢٢	١٨,١٤	٠,٠٨+
غرب تكساس	١٩,٩٩	١٩,٩٠	٠,٠٩+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٩٢,٢٥	٣٩٨,٩٠	٦,٦٥-
الفضة	٥,٠٦	٥,٠٤	٠,٠٢+
البلاتين	٤٩١,٨٥	٤٨٦,٧٥	٥,١+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٦١٥,٥	١٥٩٥	٢٠,٥+
النحاس طن/استرليني	١٦٤٩	١٦٣٣	١٦+
الزنك طن/دولار	١٦٤٠	١٦٢٠	٢٠+
النيكل طن/دولار	٩٦٧٥	٩٨٥٠	١٧٥-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٧٢٠	٧٠٨	١٢+
البن استرليني / طن	٦٧١	٦٩٢	٢١-
السكر فوب استرليني / طن	٣٤٦,٤٠	٣٥٣	٦,٦-
القمح B	١١٢,٢٥	١١٢,٤٥	٠,٢-

اذار (مارس) ١٩٩٠

ارتفاع طفيف في المؤشر العام للاسهم السعودية واسهم الكهرباء وشركات الخدمات الافضل اداءً

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

سجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم السعودية ارتفاعا للفترة من ١٧ الى ٢١ مارس (آذار) حيث ارتفع للمؤشر العام من مستوى ١١٢,٦٥ نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى ١١٣,٤٧ نقطة للاسبوع الماضي، اي بارتفاع نسبته ٠,٧٣٪. كما شهدت كمية الاسهم المتداولة خلال هذه الفترة ارتفاعا طفيفا حيث بلغت ٤٨٧ الفا و٥٧٠ سهما قيمتها ١٢٣ مليونا و٤١١ الفا و٦٤٢ ريالا بينما بلغت الاسبوع الماضي ٤٣٠ الفا و٧٢٩ سهما قيمتها ١٢٨ مليونا و٧٣٨ الفا و٧ ريالات.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضا طفيفا حيث بلغت ٣ الاف و٢٤٤ صفقة بينما بلغت في الاسبوع الماضي ٣ الاف و٢٧٧ صفقة.

وارتفع حجم التداول في اسهم شركات الخدمات خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٢٣ الفا و٣٧٨ سهما قيمتها ٩ ملايين و٤٥٠ الفا و٧٥ ريالا تمت في ١٠ شركات. بينما بلغت في الاسبوع الماضي كمية الاسهم المتداولة ٨٨ الفا و٦٠ سهما قيمتها ٦ ملايين و١٧٥ الفا و٨٩٦ ريالا. وقل حجم التداول في اسهم شركات الاسمنت خلال هذه الفترة حيث بلغت ١١١ الفا و٧٦٦ سهما قيمتها ١٤ مليونا و٦٦٢ الفا و٢٢٨ ريالا تمت في ٦ شركات. بينما بلغت في الاسبوع الماضي كمية الاسهم المتداولة ١١٨ الفا و٤٧٧ سهما قيمتها ١٦ مليونا و٥٢٥ الفا و٧٧٨ ريالا.

وشهد التداول في اسهم الشركات الصناعية ارتفاعا طفيفا جدا حيث بلغت ١٠٨ آلاف و٨٢٤ سهما قيمتها ٢٧ مليونا و٩١٣ ألفا و٢٤١ ريالا تمت في ٧ شركات. بينما بلغت في الاسبوع الماضي ١٠٧ آلاف و٨٨٢ سهما قيمتها ٢٧ مليونا و٨٦٨ الفا و٩٠٤ ريالات.

كما شهد التداول في اسهم البنوك انخفاضا طفيفا حيث بلغت ٧٢ الفا و٢٩١ سهما قيمتها ٧٣ مليونا و٢٢٤ الفا و١٨١ ريالا تمت في ١١ بنكا.

بينما بلغت في الاسبوع الماضي ١٧٨ الفا و٤٢٩ سهما قيمتها ٧٣ مليونا و١٩٧ الفا و٢١١ ريالا.

اما شركات الكهرباء، فقد شهدت اقبالا كبيرا على التداول في اسهمها حيث بلغت ١٣٧ الفا و٢٩٧ سهما قيمتها ٤ ملايين و٢١٠ الاف و٣٧١ ريالا تمت في ٤ شركات. بينما بلغت في الاسبوع الماضي ١٠ الاف و٧٣٦ سهما قيمتها مليونا و٢٠٦ الاف و١٨٦ ريالا.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم الشركات الزراعية حيث بلغت ١٣٤ الفا و٢٠٣ أسهم قيمتها ٣ ملايين و٩٥١ الفا و٥٤٧ ريالا تمت في ٧ شركات. بينما بلغت في الاسبوع الماضي ٣٧ الفا و١٤٥ سهما قيمتها ٣ ملايين و٧٦٤ الفا و٣٢ ريالا. ولم يجر التداول في اسهم ١١ شركة.

انتاج شركة المنيوم البحرين يتجاوز الطاقة التصميمية للمصهر

البحرين: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

سجلت شركة المنيوم البحرين (البا) رقما قياسيا في الانتاج العام الماضي وذكر التقرير السنوي للشركة «ان انتاج الشركة خلال عام ١٩٨٩ قد بلغ ٢١٠ الاف و ٣٩٥ طنا متريا متجاوزا بذلك الطاقة التصميمية للمصهر للسنة الرابعة على التوالي» واوضح المدير العام للشركة جونخين كوفتي «ان العام الماضي شهد تشغيل ٧٦ خلية اضافية على الخط الثالث للانتاج بأقل تكلفة ممكنة واستكمال بناء محطة كهربائية بطاقة ٦٠ ميجاوات لامداد الخلايا الجديدة بالطاقة الكهربائية».

وتملك حكومتا البحرين والمملكة العربية السعودية الشركة بنسبة ٧٠٪ و ٣٠٪ على التوالي بعد ان اشترت البحرين حصة شركة كايزر للالمنيوم العام الماضي.

وأشار المدير العام للشركة أن مصهر الشركة قد انتج في العام الماضي ١٠٠ الف طن من قوالب السحب والدرفلة وهي تمثل حوالي ٤٥٪ من انتاج الشركة.

وتستخدم هذه القوالب شركة انشأتها دول مجلس التعاون الخليجي لدرفلة الالمنيوم الذي يستخدم في اعمال المقاولات والانشاءات وتعد من الصناعات الوسيطة في صناعة الالمنيوم.

وتمثل صناعة الالمنيوم في البحرين قاعدة الارتكاز للاقتصاد الوطني وتساهم بحوالي ٨.٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي وتتشكل من مصهر (شركة البا) وشركة لدرفلة الالمنيوم (جارمكو) وشركة لرذاذ المعادن الذي يستخدم في صناعة الاصباغ، وشركة لسحب الالومينيوم ويعمل في هذه المصانع مجتمعة حوالي ثلث الايدي العاملة الوطنية وتبلغ مبيعاتها السنوية حوالي ٥٠٠ مليون دولار. وكانت شركة البا قد وقعت اتفاقية لاقتراض ١٠٠٥٠ مليون دولار لمضاعفة انتاج مصهر الالمنيوم بمبلغ ٤٦٠ الف طن متري لتتحول بذلك الى اكبر منتج للالومنيوم في العالم. وقد صممت التوسعة التي ستقوم بتنفيذها شركة فرنسية وباشراف شركة بكتل الامريكية للاستشارات الهندسية بحيث لا تؤدي الى زيادة في استهلاك الطاقة (الغاز الطبيعي) التي تواجه مخاطر النضوب من الاصل المتوسط.

وقد شهدت اسعار الالومنيوم الاولي (خام الالومنيوم) انخفاضات متواصلة منذ شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي حيث انخفض السعر الى ١٥٨٣ دولار للطن المتري بعد ان كان يتجاوز حاجز الـ ٢٠٠٠ دولار.

وتكرت مصادر في المنامة «ان المساهمين في الشركة قد اكدوا استعدادهم لسد اي عجز قد يواجه شركة البا فيما لو انخفضت الاسعار الى مستويات نقدية ويحول دون قدرتها على سداد التزامات القروض الممنوحة لها التي ستبدأ عمليا في ست سنوات».

والمعروف ان شركة البا قد انشئت في مطلع السبعينات للاستفادة من الغاز الطبيعي المصاحب الذي كان يحرق في السابق. وتستورد خام البوكسايت من استراليا لكن اكتشافات لهذه المادة الاساسية في صناعة الالومنيوم في المملكة العربية السعودية قد تؤدي الى الاستغناء عن استيراد البوكسايت من استراليا ولخفض كبير في كلفة الانتاج والتشغيل لقرب مصادر انتاج خام (البوكسايت) من البحرين.

والجدير بالذكر ان حكومة المملكة العربية السعودية قد اشترت حصة من شركة البا عام ١٩٧٧ بدلا من انشاء مصهر في السعودية لتعزيز تكامل المشاريع الصناعية بين البلدين والحد من الازدواجية.

اقتراح بيع أسهم البنوك في الشركات المشتركة في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أعد المسؤولون عن الجهاز المصرفي في مصر تقريرا حول خطة وأسلوب بيع اسهم البنوك في المشروعات المشتركة للافراد وذلك لعرضه على مجلس الوزراء قبل وضعه في صيغته النهائية.

ويوضح التقرير ان بيع اسهم البنوك في المشروعات المشتركة يأتي في اطار سياسة الاصلاح الاقتصادي الشامل التي تعطي الاولوية لقطاع الاعمال وعودة البنوك الى القيام بدورها الاساسي في تعبئة المدخرات واعادة توجيهها الى المجالات الاستثمارية. وأكد التقرير على اهمية ان تكون المشروعات المطروحة للبيع من المشروعات التي تعطي عائدا معقولا للمشتري والا يقل هذا العائد عن سعر الفائدة على الودائع الادخارية. وطالب التقرير بتوفير التمويل اللازم من حصيلة السوق المصرفية الحرة او المنح والقروض الاجنبية لاستيراد مستلزمات الانتاج اللازمة لهذه الشركات وتبسيط الاجراءات الجمركية والاستيرادية حتى تتمكن من الاستيراد في وقت يتلائم مع خطة الانتاج.

وأكد التقرير على اهمية اتخاذ عدد من الاجراءات المصاحبة لعملية البيع من بينها طرح اسهم هذه المشروعات بصورة تدريجية ومتنوعة لمختلف الانشطة التي تضمن استيعابها في السوق بحيث تكون بورصة الاوراق المالية طرفا اساسيا في هذه العملية، حتى يمكن تقييم الاسهم بصورة واقعية من خلال اعادة تقييم اصول وخصوم كل شركة.

أرباح شركة «سيمنس» ترتفع بنسبة ٦ ٪

ميونيخ - د.ب.ا: اعلنت شركة «سيمنس» الالمانية الغربية العملاقة للالكترونات امس، ان المبيعات التي حققتها مجموعتها العالمية، زادت بنسبة ١٦ في المائة خلال العام التجاري ١٩٨٩/١٩٩٠. وأن قيمة الارباح ارتفعت بالنسبة نفسها تقريباً.

وأعلن كارل هاينز كاسكه، رئيس مجلس إدارة شركة «سيمنس» خلال الاجتماع السنوي لحملة الاسهم، ان قيمة المبيعات وصلت خلال الاشهر الخمسة التي بدأت اعتباراً من الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى ٢٤.٦ مليار مارك (١٤.٤ مليار دولار) بزيادة نسبتها ١٦ في المائة. كما زادت قيمة الطلبيات الجديدة بنسبة ١٢ في المائة لتصل الى ٢٨.٧ مليار مارك.

وقال كاسكه: لقد استمرت قيمة الارباح بعد حساب الضرائب في الزيادة بمعدلات مرضية، الامر الذي يعني انها تزيد بنفس المعدل الذي تزداد فيه قيمة المبيعات تقريباً.

فرنسا تعيد بناء مرفأ تصدير النفط في «خرج»

باريس - ر: ستقوم شركة جي. تي. ام انتربريوزيه الفرنسية لاعمال البناء باعادة بناء مرفأ تصدير النفط في جزيرة خرج الايرانية التي لحقت به اضرار في الحرب العراقية - الايرانية في علامة جديدة على تحسن العلاقات بين باريس وطهران.

وقالت الشركة امس انها تلقت خطاب نوايا من شركة البترول الوطنية الايرانية وان احد فروعها سيضع اللمسات الاخيرة لعقد قيمته ١.٣ مليار فرنك (٢٢٥ مليون دولار) في الاسابيع القليلة المقبلة. وكانت الشركة الفرنسية من بين الشركات التي اقامت المرفأ في السبعينات. وجزيرة خرج هي المنفذ الرئيسي لتصدير النفط الايراني وتبلغ طاقتها مليوني برميل في اليوم. وقد تعرضت لكثير من الهجمات خلال الحرب العراقية - الايرانية التي استمرت ثمانية اعوام.

مؤشر كلفة المعيشة في مدن مجلس التعاون الخليجي

حسب مسح ميداني للأسواق ودراسة بريطانية:

كلفة المعيشة في المدن السعودية الأدنى في مجلس التعاون الخليجي

الرياض: «الشرق الاوسط»

أظهر مسح ميداني لثلاثين سلعة غذائية استهلاكية ان اسواق المملكة العربية السعودية ارخص من بعض مثيلاتها في منطقة الخليج، وان مدينة جدة ارخص من مدينتي الرياض والخبر في المنطقة الشرقية من المملكة، وهي المدن التي غطاها المسح في نهاية العام الماضي. والمسح قامت به احدى الشركات الاجنبية العاملة في المنطقة لاستخدامها الداخلي ويمكن الاخذ به كمؤشر على حالة السوق.

ويقوم المسح على ثلاث مجموعات، تضم الاولى مختلف انواع اللحوم وعددها سبعة، كما تضم القائمة الثانية الفاكهة والخضر واشتملت على عشرة انواع والثالثة على منتجات الالبان الى جانب السكر والشاي والمشروبات الغازية وغيرها وضمت ١٣ سلعة.

وتبلغ كلفة هذه المجموعات الثلاث بسلعها الثلاثين مجتمعة ٣٥٢.٧٨ ريالا في مدينة جدة، اي بانخفاض ٣٪ في الكلفة مقارنة باسعار نهاية عام ١٩٨٨. كما تكلف نفس القائمة ٣٧٨.٠٧ ريالا اذا اشتريت من الرياض، اي بزيادة ٢.٧٪ عن اسعار ١٩٨٨ وتكلف في الخبر ٣٦٥.٨٩ ريالا اي بزيادة ٣.٩٪ عما كلفته بنهاية عام ١٩٨٨.

واذا اشتريت السلة نفسها في البحرين فانها تكلف ٤١٤.٨ ريالا سعوديا، اي بزيادة ٢.٧٪ عما كلفته بنهاية عام ١٩٨٨، وفي دولة الامارات العربية المتحدة تكلف السلة ما يعادل ٣٦٠.٧ ريالا اي بزيادة ٣.٢٪ وفي عمان تكلف ما يعادل ٣٨٧.٠٣ ريالا اي بزيادة ٢.٣٪ عن عام ١٩٨٨.

ويؤكد هذا المؤشر ما نشرته صحيفة «الفايننشيال تايمز» مؤخرا عن تدني تكاليف مستوى المعيشة في المملكة. والتقرير الذي نشرته الصحيفة البريطانية يستند الى معلومات جمعتها احدى الشركات المتخصصة عن تكاليف المعيشة في مختلف الدول ولو انه لا يتضمن مصاريف السكن. وقد اعتبرت لندن مقياساً وأعطيت مائة نقطة. وحسب ذلك المعيار كان نصيب جدة ٩١.٧ نقطة والرياض ٨٦.٧ نقطة مع معدل تضخمي نسبته ٠.٩٪ اي اقل من واحد في المئة.

وبالمقياس نفسه كان وضع بعض المدن الخليجية كالتالي: مسقط ٩٦.٤ نقطة ومعدل تضخم ناقص ١.٥٪. الدوحة ٩٥.٨ و٦.١٪ نسبة تضخم، المنامة ٩٥.١ نقطة وناقص ٠.٨٪ تضخم، دبي ٩٣.٥ و٢٪ تضخم، الكويت ٨٨.٧ و١.٢٪ تضخم، ابوظبي ٨٧.١ نقطة و٢٪ نسبة تضخم مما يضع الرياض في اسفل القائمة وجدة في الوسط فيما يتعلق بتكاليف مستوى المعيشة.

دولار بيروت بـ ٥٥٦,٥٠ ليرة لبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

بلغ سعر الدولار الامريكي لدى اقفال سوق القطع في بيروت يوم امس ٥٥٦,٥٠ ليرة كسعر وسطي ٥٥٦ للشراء و٥٥٧ للمبيع مقابل ٥٥٦,٧٥ يوم الاربعاء، حسب النشرة المالية لمصرف لبنان.

وبلغ سعر الفرنك الفرنسي ٩٦,٥٢ كسعر وسطي مقابل ٩٦,٦٨ ليرة يوم الاربعاء.

ندوة بروكسل تبحث اسس التعاون مع الدول العربية

اوروبا تقيم وحدة سلكية ولاسلكية متكاملة عام ١٩٩٢

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجياوي

نظمت مفوضية السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل يومي ١٩ و٢٠ مارس (آذار)، ندوة استطلاعية ودراسية لآفاق سياسة التعاون الاوروبية بعد عام ١٩٩٢، مع دول حوض البحر الابيض المتوسط غير الأعضاء في السوق المشتركة، في مجال الوسائل الحديثة للمواصلات السلكية واللاسلكية. وقد شارك في اعمال هذه الندوة كبار المسؤولين والمتخصصين في قطاع المواصلات السلكية واللاسلكية، لكل من المغرب والجزائر وتونس ومصر وسورية وقبرص وتركيا ويوغوسلافيا.

وشرح المسؤولون الاوروبيون خلال اليومين معالم سياستهم الجديدة تجاه دول المتوسط في مجالات المواصلات السلكية واللاسلكية. وتمت كذلك دراسة الاتجاهات المختلفة لسياسة النقل السلكي واللاسلكي بين شاطئي حوض المتوسط وكذلك كيفية تحرير خدمات هذا القطاع، بالاضافة الى السبل الهادفة الى توحيد النظم المتبعة لدى الجميع، مع العمل على ترسيخ التبادل الالكتروني للمعطيات بين دول جنوب وشمال المتوسط.

وطالب السيد كريتي، المدير العام لدائرة المواصلات السلكية واللاسلكية والصناعات الإعلامية في المفوضية الاوروبية، بمضاعفة الجهود لكي تتكرر هذه اللقاءات، وتتعدد سيناريوهات تطوير التعاون في هذا القطاع بين الدول الواقعة على ساحلي البحر المتوسط مع إعطاء اهمية قصوى للبعد البشري والثقافي في كل تعاون.

وكانت «الشرق الاوسط» المطبوعة العربية الوحيدة التي غطت أعمال هذه الندوة، ولمست عن قرب الاولويات التي يطالب بها الجانب العربي في لقائه. وقد سألت عبد السلام أحيزون، مدير المواصلات السلكية واللاسلكية المغربية، ان يعرف بشكل مبسط ما المقصود بالمواصلات السلكية واللاسلكية فقال: انها الخدمات التي تؤديها المواصلات السلكية واللاسلكية من هاتف وتلكس وفاكس، وتراسل المعطيات بين الكومبيوتر وبين المطراف (Terminal) وبين كمبيوتر وآخر. وهناك كذلك النقل التلفزيوني والاذاعي و«الفيديو تاكست». بصفة عامة، ان المواصلات السلكية واللاسلكية هي كل ما ينقل إلكترونياً.

واضاف: ان الندوة عكست رغبة أوروبية في التعريف بمواصلاتها السلكية واللاسلكية، وكذلك سياستها في هذا الميدان بالنسبة للسنوات المقبلة، خصوصاً بعد قيام السوق الاوروبية الموحدة لعام ١٩٩٢. لقد كانت ندوة إعلام وأخبار موجهة للدول المتوسطية، ولنا نحن بالخصوص كعرب موجودين على ابواب اوروبا، وكذلك لاننا تملك شبكة اتصال دولية تربطنا باوروبا، ولكنها للاسف غير موحدة. كما اننا نعتمد بدرجة كبيرة على المعدات والتجهيزات الاوروبية. حضرنا الى هذه الندوة بهدف التعرف عن كثب، على ما وصلت اليه التقنيات والمعرفة الاوروبية في هذا الميدان، حتى تضيف ذلك الى حصيلة تجاربنا الخاصة. ولقد اردنا بحضورنا هذا، الوقوف على ما وصل اليه الاوروبيون، والاطلاع على المشاكل التي عاشوها، حتى نتفاداها نحن ونشق طريقاً أقل صعوبة، يوفر علينا التكلفة الباهظة في هذا القطاع.

وعلى صعيد التعاون بين المجموعة الاوروبية والدول العربية، قال المسؤول المغربي: دول حوض المتوسط تأمل في تعاون أفضل، في ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية، وخصوصاً في معرفة القوانين الاوروبية التي تسن يومياً في هذا القطاع، حتى لا يصبح جهلنا عائقاً لنا في المستقبل. أما عن موضوع تبادل الخبرات والتبادل التجاري والكفاءات في هذا الميدان، فإننا لا نعترض عليه، ولكننا لا نريد ان نبقى مستهلكين للتكنولوجيا الى الابد. فنحن نطمح ان نكون كذلك منتجين للتكنولوجيا، وهو الحل الجذري بالنسبة لنا، وهو ما يستطيع ان يقوم عليه التعاون الافضل بين الجانبين.

أما ماذا يطلب جنوب المتوسط من شماله فهو، أولا، مساعدته على تنمية شبكة موحدة، والمساعدة على تطوير شبكته كي تصبح متوازية مع الشبكة الاوروبية الموحدة في عام ١٩٩٢، وهو ما يسهل التعامل بين الشبكتين بدون حواجز في مجال التشغيل والاستغلال، زيادة على تنمية رغبة الطرفين في التبادل التجاري والتبادل الخدماتي.

أما رئيس الوفد المصري، عبد الوهاب النقي، فقد اعتبر ان الندوة تطرقت الى نقاط عديدة منها ما تم ومنها ما سوف يتم بحلول عام ١٩٩٢، وان على الجانب العربي ان يبدأ من الآن في الاعداد، لمواجهة ماذا سيتم في المستقبل بالنسبة لقطاع المواصلات السلكية واللاسلكية بعد سنة ١٩٩٢، يبدأ بتوحيد النظم التقنية كنظام الاشارات مثلا. أما على صعيد التعامل


عملة تنتظر دولة
معارضة الاتحاد السوفياتي الشديدة لاعلان ليتوانيا الاستقلال لم تمنع دعاة الاستقلال في فيلنيوس من التسريع في انجاز جميع معالم الاستقلال ووضع موسكو امام الامر الواقع. وفي مقدمة هذه المعالم عملتها الوطنية. وفي الصورة اعلام تبدو واحدة من ستة فنانين كلفوا رسميا بوضع تصميم للعملة التي ستصدرها الدولة في حال توصلت الى تثبيت اقدام استقلالها.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

المهاجرون اليهود السوفيات نقمة في الحل والترحال

اعلنت شركة الطيران المجرية «ماليف» اخيراً امتناعها عن تنظيم رحلات خاصة لنقل اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل.

كذلك اكد يولي فورونتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي ان شركة «ايروفلوت» السوفياتية للنقل الجوي، لن تقوم هي الاخرى برحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب نظراً لعدم وجود اتفاقيات حكومية بهذا الشأن..

اصحاب الدراية والرأي لا يستبعدون ان تحذو شركات نقل اخرى حذو الناقلتين السوفياتية والمجرية، لان عملية نقل هؤلاء المهاجرين لم تعد عملية نقل ركاب عادية، بل مساهمة في مؤامرة واضحة المعالم والابعاد ضد شعب قد يكون له ردة فعل عنيفة... يائسة... بحجم المؤامرة..

شركات الطيران العالمية، لا شك تتوخى الربح، لكنها بالمقابل ليست على استعداد، لا هي، ولا شركات التامين التي تؤمن طائراتها، لان تتحمل مسؤولية الخوض في محنة سياسية امنية غير محدودة العواقب ناهيك عن جانبها اللاأخلاقي الذي بدأت تشعر به جهات عدة في العالم اليوم.

لقد استغلت الصهيونية العالمية طويلاً قضية اليهود السوفيات لتضرب عصفورين بحجر واحد..

الاول: الضغط على الاتحاد السوفياتي للسماح بتغذية الكيان الصهيوني النازف ـ بفعل «الانتفاضة» والهجرة اليهودية المعاكسة ـ بالمهاجرين السوفيات.

والثاني: تضليل الرأي العام الغربي عموماً والامريكي بصورة خاصة، عن طريق الابتزاز العاطفي وتصوير اليهود السوفيات وكأنهم طليعة ضحايا الانظمة الشيوعية التي يمقتها الغرب، ذلك بهدف كسب المزيد من المعونات التنموية والمساعدات العسكرية.

اليوم... وغداً ربما اكثر، يدرك العالم ان قضية هجرة اليهود السوفيات لم تكن بالبراءة التي طرحت بها، لا سيما ان البلد المقصد هو ارض فلسطين المحتلة، لا مدن الولايات المتحدة ولا سهول كندا..

وبالتالي فان ثمة ثمنا انسانيا باهظا سيدفعه شعب سيشقى اكثر لكي تنفرج اسارير سالبي الارض والاحلام والمتاجرين بمصائر الابرياء..

كل الابرياء ... بمن فيهم اليهود السوفيات..

ولهذا ولان بعض الجهات والمؤسسات تفهم جيداً ان الضغط يولد الانفجار، وان استمرار الاضطهاد والقمع يعجل في ردود الفعل اليائسة، فانها قررت الا تراهن بمصالحها وتختزل خسائرها مادياً ومعنوياً فتنسحب من الساح.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

الحاخام الذي اشترى شاوشيسكو...؟!



بقلم: احمد ابوالفتح

●● هل تعرفون من الذي كان اكبر عون للدكتاتور شاوشيسكو وقدم له اكبر الخدمات؟!

●● ساعده ماليا ودفع له مئات ملايين الدولارات!!

●● ساعده سياسيا اذ جعل رؤساء الدول الغربية الذين يدعون الدفاع عن حقوق الانسان يتعاملون مع شاوشيسكو ليس على اساس انه سفاح يذيق شعبه كل الوان البطش والذل والهوان بل على اساس انه رئيس دولة له التقدير والاحترام!!

●● شاوشيسكو هو الرئيس لدولة شيوعية الذي تعاملت معه حكومات الدول الغربية سياسيا واقتصاديا وتجاريا بل ومنحت تجارته امتيازات بينما كانت تلك الحكومات تفرض قيودا صارمة على التعامل مع باقي الدول الشيوعية.

●● الفضل في كل ذلك يرجع لشخص واحد... هل تعرفون من هو...؟!

●● هو: موزس روزن الحاخام الاكبر ليهود رومانيا.

●● سقوط حكم شاوشيسكو كشف النقاب عن المساعدات الضخمة التي قدمها الحاخام موزس روزن له.

●● موقف روزن من الشعب الروماني الذي يشاركه جنسيته الرومانية محل تنديد واسع النطاق.

●● التنديد لا يقتصر على غضب شعب رومانيا بل هناك من اليهود من ينتقدون بشدة مواقف روزن المعادية عداء سافرا لابسط حقوق الشعب الروماني ولكن اسرائيل وكثيراً من كبار اليهود يعتبرونه بطلا يستحق كل تقدير

من هو موزس روزن

موزس روزن الذي شغل منصب الحاخام الاكبر ليهود رومانيا هو من قرية صغيرة في شمال رومانيا اسمها فالتسين ووالده كان من المتخصصين في الدراسات اليهودية خصوصا التلمود.

كان موزس روزن حتى سنة ١٩٤٨ يشغل منصب حاخام بلدته فالتسين.

سنة ١٩٤٧ هرب الحاخام الاكبر الكسندر سفران من بوخارست ولجأ الى مدينة جنيف حيث يتولى الآن منصب الحاخام الاكبر في المدينة السويسرية.

فجأة سنة ١٩٤٨ اصبح الحاخام الصغير موزس روزن الحاخام الاكبر ليهود رومانيا.

يقول روزن انه قد وصل الى هذا المنصب الديني الاكبر عن طريق الانتخاب اذ حاز باغلبية اصوات حاخامات اليهود في رومانيا في عملية تصويت سري.

الحاخام سفران يكذب ما يدعيه روزن ويقول انه وصل الى تولي منصب الحاخام الاكبر بواسطة التعيين من قبل النظام الشيوعي الذي تولى الحكم في رومانيا وهو الحكم الذي يقول سفران انه اضطر الى الهروب الى جنيف لانه رفض ان يعتنق مبادئه الشيوعية وان هذا الرفض قد عرضه هو واسرته لضغوط كثيرة انتهت بتهديدات لحياته وحياة اسرته.

ويؤكد الحاخام سفران ان روزن قد اعتنق الشيوعية وانه كان عميلا للنظام الشيوعي الحاكم ولذلك وصل الى ان يصبح الحاخام الاكبر.

ويشكك سفران في تدين روزن ويؤكد انه لم يصل الى المنصب عن طريق الدين.

●● يؤيد اتهامات سفران لروزن بعض اليهود المقيمين الآن في رومانيا ويؤكدون انه اعتنق الشيوعية.

●● اما روزن فانه يتهم سفران بالجبن وخيانة يهود رومانيا بهروبه وتخليه عن منصبه.

●●●

التآمر ضد الشعب الروماني

في تقرير حققه الصحفي الامريكي جلن فرنكل ونشرته جريدة (واشنطن بوست) يوم ٢٢ فبراير الماضي يقول:

●● «على مر التاريخ تعرضت الجاليات اليهودية في بعض الدول للاضطهاد ولعداء من جانب الشعوب او الحكام مما دفع بعض الرؤساء الدينيين لليهود الى اللجوء الى الحاكم لطلب الحماية. والحاكم اذ يوفر الحماية يريد ان يدفع اليهود الثمن وكلما كان الحاكم طاغية وجبارا كلما كان الثمن الذي يتقاضاه غاليا».

ويواصل الصحفي تحقيقه الذي اجراه في بوخارست عاصمة رومانيا فيقول:

●● «خلال ٤٠ سنة قام موزس روزن الحاخام الاكبر لرومانيا بدور الاتصال بالحاكم ودفع الثمن فقد كان هو وسيط اليهود عند الدكتاتور شاوشيسكو ليوفر لليهود الحماية ويمكنهم من الهجرة. وقد كان روزن وسيطا ناجحا اكبر نجاح فبينما كان اليهود في الدول الشيوعية لا يحظون بحرية العبادة كانوا في رومانيا يتمتعون بهذه الحرية بل اكثر من ذلك تمت المحافظة على المعابد اليهودية والدراسات اليهودية بينما كان شاوشيسكو يحارب الاديان الاخرى واقامة الشعائر المسيحية والاسلامية.

●● «اكثر من ذلك استطاع روزن ان يحصل على موافقة شاوشيسكو لاصدار مجلة دينية يهودية تصدر مرتين في الشهر وكان يرأس تحريرها».

●● «الاهم من كل ذلك انه استطاع تمكين ثلاثمائة الف يهودي روماني من الهجرة الى اسرائيل ولم يبق من اليهود في رومانيا الا ٢١ الف يهودي».

●● «وكان شاوشيسكو يقبض الثمن... والثمن كان ضخما جدا وكان الثمن يذهب الى خزانة الدكتاتور».

●●●

الثمن

يواصل الصحفي الامريكي تحقيقه فيقول:

«كانت طلبات شاوشيسكو ضخمة. طلب ان يقبض عملة صعبة مقابل كل مهاجر... دولارات تذهب لحسابه الخاص. والاهم من كل ذلك بالنسبة للدكتاتور هو نجاح روزن في اقناع حكومات ورؤساء الدول الغربية بأن شاوشيسكو ليس متطرف العداء لحقوق الانسان وان تصرفاته لا تتسم بالقسوة ضد الشعب مما يجعله يستحق تعاون الدول الغربية».

«والثمن الاكبر هو ما استطاع الحاخام روزن الحصول عليه من حكومة الولايات المتحدة اذ منحت صادرات شاوشيسكو الى امريكا معاملة الدولة الاكثر رعاية وهذه المعاملة وفرت لدكتاتور رومانيا عدم دفع رسوم جمركية بلغت سنويا ٣٠ مليون دولار».

●● ومن المعروف ان شاوشيسكو كان يحكم الرومانيين بقسوة لا تقل عن قسوة ستالين ان لم تكن اشد وانه كان يستولي على انتاج الدولة ويصدر الجزء الاكبر منه لحسابه الخاص ولذلك فان حصوله من امريكا على حق الدولة الاكثر رعاية والذي يقول الصحفي الامريكي ان هذا الامتياز كان يوفر له سنويا دفع رسوم جمركية تصل الى ٣٠٠ مليون دولار نستطيع ان ندرك مدى الخدمات التي اداها الحاخام روزن لهذا السفاح.

●● ومن المعروف ان شاوشيسكو هو الحاكم الوحيد بين حكام دول اوروبا الشيوعية الذي استضافته دول اوروبا الغربية وكذلك الولايات المتحدة الامريكية رغم معرفة هذه الدولة بانه سفاح ينهب ثروات رومانيا ويحرم الشعب من ضروريات الحياة ليبني قصورا ويهرب مليارات الدولارات الى الخارج لتودع باسمه في حسابات سرية.

●● وفي جامعة بار ايلان بتل ابيب تزين الحائط صورة لشاوشيسكو والرئيس الامريكي نيكسون وثالثهم الحاخام روزن مبتسما.

●●●

لا ينكر الاتهامات

ونعود لتقرير الصحفي الامريكي جلن فرنكل المنشور في الجريدة الامريكية حيث يقول:

●● «الحكومة الرومانية بدأت تبحث في سجل الخدمات التي قام بها كبير حاخامات رومانيا موزس روزن الذي ساعدت على استمرار حكم شاوشيسكو السفاح الرهيب في اخضاع الرومانيين للعذاب والذل والهوان والتي ادت الى خداع الدول الغربية الكبرى».

●● «وهناك يهود يندددون في بوخارست بعلاقات الحاخام روزن بالدكتاتور وبعلاقة الود بين زوجته اماليا باليناً زوجة شاوشيسكو».

والغريب ان يعترف روزن بكل الاتهامات التي تتردد في رومانيا ضده اذ يقول:

●● «انا لم اكن اعمل الا لخدمة يهود رومانيا وانا مستعد اذا ما اعيد التاريخ مرة اخرى ان اقوم للحاكم بمثل ما قمت به لشاوشيسكو لحماية وهجرة اليهود والحفاظ على تنقية العبادة اليهودية والحفاظ على ٥٧ سيناجوجا استطعت الحفاظ عليها».

●● «يقول عندما طلبت التصريح بالهجرة لليهود قالوا لي كيف ننفق على تعليمهم وعلى توفير كل وسائل الحياة لهم حتى اذا اصبحوا قادرين على العمل نتركهم يهاجرون فقلت اطلبوا الثمن ويقول ان ثمن المهاجر العادي كان ثلاثة الاف دولار اما الفنيون والمتخصصون فقط يصل الثمن الى ٢٥ الف دولار».

●● «ولما سئل عن الذي كان يدفع هذه المبالغ الطائلة لتحقيق هجرة ٣٠٠ الف يهودي اجاب بأن يهود امريكا ودولة اسرائيل عن طريق الموساد كانوا هم الذين يسددون ثمن تصاريح الهجرة».

●● ويباهي الحاخام بأن رومانيا كانت الدولة الشيوعية الوحيدة التي احتفظت بعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

●●●

ويقول عن شاوشيسكو

ويقول روزن كما جاء في تقرير الصحفي الامريكي عن شاوشيسكو:

●● «شاوشيسكو كان عدوا لدوداً لليهود ولكنه كان فلاحا خبيثا اذ عرف كيف يستفيد من اليهود فقد كان يدرك ان اليهود يسيطرون على الغالبية العظمى لبنوك العالم وانهم يملكون ثروات طائلة فبدل ان يحارب اليهود قرر ان يكسب معوناتهم ليوفر لنفسه الرخاء ولحكمه الاستمرار».

●● «ويقول روزن عن شاوشيسكو انه لم يكن متعلما ويشبه في ذلك خورتشوف الذي لم يكن ايضا متعلما ولكنه اي شاوشيسكو عرف اين تكون مصلحته فعمل على تحقيقها».

●● «ثم يقول في كل مرة كنت اعود اليه ملبيا طلباته لم ينطق ابدا بكلمة شكر لي بل كان ينظر نظرة باردة وكانت نظرة تنطق بما في ضميره وكأنه يقول لي: اني اعرفكم ايها اليهود».

●● «ومن اقوال الحاخام روزن في تبرير اعماله يقول: لو اني كنت متأكد ان مصافحتي لهتلر كانت تنقذ ١٠٠ الف يهودي لما ترددت في مصافحته».

●● «ويقول عن نفسه ايضا: «هل هذه هي جريمتي ان حافظت على السناجوج عشرات منهم وجلبت الطعام لليهود كي لا يتضوروا جوعا ».

●●●

الغضب الشعبي

الغضب الشعبي متفش بين الرومانيين والحكومة فالكل يعتبر الحاخام وهو روماني الجنسية قد خان رومانيا والرومانيين ومكن لحكم الطغيان من مساعدات مالية وسياسية ومكانة في المجتمع الدولي ومساعدات مكنت حكمه من الاستمرار عشرات السنين لقي فيها الرومانيون افظع الوان الاضطهاد والحرمان.

●● الشعور بالعداء لليهود ولاسرائيل وللصهيونية على اشده في رومانيا ولكن لم يبق من اليهود فيها الا ٢١ الفا منهم ١٥ الفا تجاوزوا سن الستين سنة!!

●●●

لماذا الحديث عن الحاخام الراشي؟

●● انشر كل هذا عن كبير حاخامات يهود رومانيا لاسأل كل عربي متى تتحد جهود كل واحد منا اتحادا صادقا وقويا ومستمرا لخدمة القضايا العربية... نعم متى... الله اعلم.

بريطانيا والصين وهونغ كونغ

بقلم: جون هيوز *

هل يصنف التاريخ خروج بريطانيا من آخر مستعمراتها هونغ كونغ حيث صنف غروب شمس الامبراطورية؟ الاجابة هي: لا! الملايين من الناس في العالم يخرجون من ظلام الشيوعية وقهرها الى شمس الحرية. وما لم يحدث تغيير جذري في القيادة الصينية في بكين قبل تسلمها الجزيرة عام ١٩٩٧، فان ستة ملايين صيني يعيشون فيها ويحظون بما يحظى به الغرب، سيفعلون العكس تماما.

تتألف هذه المستعمرة البريطانية من ثلاثة اجزاء هي: جزيرة هونغ كونغ نفسها المجاورة للارض الام (الصين)، والرقعة المقابلة لها في الصين المسماة كاولون، ثم الرقعة الواقعة وراء كاولون، المسماة «الاراضي الجديدة» والتي تبدأ الصين الام عند حدودها.

هذه الاراضي الجديدة كانت بريطانيا قد استأجرتها من الصين بموجب عقد ينتهي عام ١٩٩٧. اما هونغ كونغ وكاولون فقد تنازلت عنهما الصين لبريطانيا في القرن التاسع عشر. وعليه كان لهما ان تظلا بريطانيتين، نظريا على الاقل. وفي عام ١٩٨٢، عندما بدأت رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر المفاوضات مع بكين حول مستقبل المنطقة، اظهرت القيادة الصينية مرونة طمأنت الجانب البريطاني الى حد القول انها ما عادت ذات اهمية لمصالحها. وهكذا اتفق على ان تؤول ملكية الاجزاء الثلاثة الى الصين بعد سبعة اعوام من الآن.

وقتها وعدت الصين بالحفاظ على مبدأ التجارة الحرة الذي قام عليه ازدهار الجزيرة وحقوق سكانها. لكن الاشياء بدأت تتغير بعد ذلك وراح القمع يسود الصين نفسها شيئا فشيئا. كما بدأت بكين تغير لهجتها عند الحديث عن هونغ كونغ حتى صار الوعد القديم اجوف. وساد الهلع سكان الجزيرة فاصبحوا يبحثون عن مخرج للنجاة خاصة بعد مجزرة تيان آن مين.

ومقابل ذلك تحول الاسد البريطاني الذي استعاد جزر الفولكلاند من الارجنتين الى قط وديع امام شراسة القيادة الصينية، حتى انه لم يستطع الاعتراض على دستور صيني لهونغ كونغ ما بعد ١٩٩٧ يقضي بالا يتجاوز عدد اعضاء الجهاز التشريعي المنتخبين ثلث المجلس. ولما اعلنت ثاتشر عن عزمها اصدار جوازات سفر بريطانية لـ ٥٥ الف اسرة من هونغ كونغ، هددت بكين بعدم الاعتراف بأي جواز اجنبي يحمله صيني من سكان الجزيرة.

لا احد يعرف ما يطويه المستقبل. ولكن قد يحدث ما يغير شكل القيادة الصينية الى آخر اكثر انسانية. وقد لا يحدث. المهم الآن ان المستعمرة هونغ كونغ الجميلة الساحرة يواجه خطرا حقيقيا. واذا استمر الوضع على ما هو عليه، فتبقى المفارقة هي ان عودة آخر المستعمرات الى اهلها ستكون عودة محزنة.

* صحفي في «كريستيان ساينس مونيتور»

استراحة

يكتبها اليوم
محمود السعدني

فندق هارون الرشيد !

ما حدث في انتخابات المانيا الشرقية، يثبت ان الشعب الالماني كغيره من شعوب العالم، اغلبية منافقة واقلية مؤمنة! ويثبت ايضاً ان البشر في اي مكان يصنعون نفس الشيء في ظل الظروف المشابهة.

لقد كانت اغلبية ساحقة من الشعب الالماني في الحزب الشيوعي، عندما كان الحزب الشيوعي في السلطة. وكان عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الالماني، إذا عطس في برلين الشرقية، قال عضو الحزب الشيوعي في ليبزج، يرحمك الله! وكان الحزب الشيوعي الالماني يستطيع تعبئة الشعب كله في اي لحظة من لحظات الليل والنهار، وإذا دعا الناس للخروج الى الشوارع لاستقبال الضيف خرج عشرات الالوف يرقصون ويهتفون. وكان سكرتير الحزب يضغط على زر فتقوم المظاهرات بمئات الالوف، ثم يضغط على زر آخر فيعود الهدوء ويختفي الناس من الشوارع، وكان شيئاً لم يكن، وبراءة الاطفال في أعينهم!

وكان الحزب الشيوعي الالماني حريصاً على ان يؤكد في كل مناسبة، انه ممثل جميع الشعب الالماني ومندوبه في برلمان الكرة الارضية ثم... حدثت التطورات الاخيرة وكان ما كان، واقيمت الانتخابات الحرة لأول مرة في تاريخ المانيا، والتي وصفها سكرتير عام الحزب الشيوعي الجديد ـ وهو بالمناسبة دمه خفيف ويتمتع بروح النكتة ـ بانها اول انتخابات تجري في المانيا لا نعرف نتيجتها مقدماً!

وماذا كانت نتيجة الانتخابات؟ حصل الحزب الشيوعي الذي حكم المانيا لمدة ٤٥ عاماً على ١٦٪ من الاصوات، واكتسحت احزاب المعارضة الانتخابات وحصلت على اغلبية اصوات الناخبين.

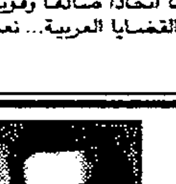
وتبين ان الحزب الشيوعي الحاكم كان يمثل الاقلية، ويحكم الاغلبية بالعافية، وأن شرعيته لم تكن مستمدة من الشعب الالماني، ولكن من الجيش الاحمر الذي كان يرابط في المانيا، وأن شعوره بالذنب هو الذي دفعه الى إطلاق اسم «جمهورية المانيا الديمقراطية» على المانيا الشيوعية، وهو اسم على غير مسمى، تماماً كما يطلقون على احقر فندق في المدينة اسم فندق هارون الرشيد!

وإذا كانت الإنتخابات الالمانية قد كشفت الحزب الحاكم، فقد اثبتت ايضاً ان الشعب الالماني شعب غلبان ومسكين ولا حول له ولا قوة، شأنه شأن شعوب اخرى كثيرة، وانه في لحظات الخوف يبدي غير ما يبطن ويقول عكس ما يؤمن، ويلجأ الى الخداع والى النفاق، لكي ينقذ رقبته من المقصلة. وللشعب الالماني تجارب سابقة في هذا المجال.

في زمن هتلر اعتنق الشعب الالماني كله المبدأ النازي، وانتظموا جميعاً في حزب هتلر وساروا وراءه يدكون العواصم وينسفون المدن ويقتلون ملايين البشر في كل مكان. وعندما انتهت الحرب اكتشف العالم ان الشعب الالماني سار وراء هتلر رغم انفه، وأن ألمع قادة الحرب الالمان الذين حققوا المعجزات في ساحات الحرب، كانوا يضمرون الحقد لهتلر، وانهم تآمروا ضده وحاولوا قتله اكثر من مرة وانهم اشتغلوا تحت رئاسته واعتنقوا مذهبه خوفاً ورعباً.

ما اتعس بني آدم في لحظات الرعب يقول عكس ما يعتقد، ويفعل عكس ما يؤمن به، و احياناً يهتف باسم قاتله ويقول الشعر في مدح جلاده، ويدعو بالصحة والعافية لسجانه لا فرق في ذلك بين الشعب الالماني والشعب الاسباني. فالبشر يصنعون نفس الشيء في ظل ظروف متشابهة، واكبر دليل على ذلك هو ما حدث من الشعب الالماني في انتخابات المانيا الشرقية، وثبت بعد ٤٥ عاماً من الحكم الشيوعي، أن الحزب الشيوعي الحاكم كان يمثل اقلية ضئيلة ويحكم الاغلبية الساحقة بالعافية!

الشرق الاوسط ولغة التحولات الدولية





بقلم: غسان شربل

لم يعد القاموس القديم صالحا للانطلاق منه في قراءة الوضع الدولي. والسياسات التي بنيت على منطق الحرب الباردة واحتمالات المواجهة بين الجبارين تنتمي الى صفحة طواها العالم. والامر نفسه بالنسبة الى المسلمات التي رسمت على اساس الانفراج الشكلي الذي بلوره نيكسون وبريجنيف في مطلع السبعينات وكان من وجهة نظر الكرملين اشبه بلافتة لا تمنع الاختراقات والمقترحات بل تحول دون انزلاق القوتين العظميين الى مواجهة مباشرة في الصراعات الاقليمية.

واليوم تبدو الصورة مختلفة تماما. فالاتحاد السوفياتي يسعى الى عصرنة النموذج الذي حاول على مدى سبعين عاما تصديره الى مختلف القارات. والعصرنة وصلت اخيرا الى حد تفكيك اسس هذا النموذج الذي لا يزال من الصعب الجزم بقدرته على التطور دون التسبب في انهيارات واسعة.

انها هزيمة كاملة لنموذج فرضه ستالين في اوروبا الشرقية واستوردته لاحقا دول كثيرة في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية احيانا عن طريق النسخ الحرفي الكامل واحيانا عن طريق المزاوجة بين الملامح الرئيسية لهذا النموذج مع الالوان المحلية ولو في صورة شكلية. والقاسم المشترك بين كل الذين نسجوا على منوال موسكو هو حكم الحزب الواحد مع كل ما يعنيه بالنسبة الى الارقام الرسمية عن الخطط الخمسية وما يعنيه ايضا بالنسبة للحريات. ومع اتضاح الهزيمة الكاملة التي مني بها هذا النموذج ضرب الزلزال قلب الامبراطورية واطرافها ومقلديها. في هذا المناخ ذهبت المانيا الشرقية الى صناديق الاقتراع وعادت بما يمكن ان يحول المستشار كول الى بسمارك آخر في عصر آخر. ولهذا تجرع دانيال اورتيغا سم الانتخابات فانهزم الساندينيون الذين لم يتخيلوا ان يوما سيأتي يجلسون فيه على مقاعد المعارضة. ولهذا السبب يتحدث الرئيس الاثيوبي عن التعددية علما ان الاعوام الماضية لم تظهر انه مولع بهذا النمط من الممارسة.

انها صورة جديدة تماما. نموذج ينهزم ويتراجع وامبراطورية مسلحة حتى الاسنان تتكفل لاطفاء النار المندلعة في ثيابها. ونموذج منتصر يتقدم هنا وهناك ليمسك بمفاتيح حل الازمات الاقليمية وليرسخ التراجع السوفياتي.

وهكذا يبدأ العقد الاخير من القرن بانقلاب كبير على المنطق الذي حكم قرن الثورات والخضات والحروب العالمية. انتصار امريكي حاسم على «امبراطورية الشر» التي تراهن على البيت الاوروبي والمانيا الموحدة تقرع باب نادي الدول العظمى واوروبا الخائفة تتجمع لتحتفظ بمقعدها والعملاق الياباني يبحث عن حصته هنا وهناك.

كل هذه التطورات تعني الشرق الاوسط سياسيا واقتصاديا وعسكريا. ففي غياب «الخطر السوفياتي» تبطل الحاجة الامريكية الى اسرائيل كحاملة طائرات تهدد وتعتدي و«تؤدب». وفي مرحلة اللقاء في منتصف الطريق على قاعدة توازن المصالح والاعتراف المتبادل يصعب توقع استمرار الدعم الامريكي اللا محدود وغير المشروط لاسرائيل. لهذا تبدو الازمة الحكومية في اسرائيل عميقة الجذور والاسباب فمسألة السلام ازدادت حدة بفعل الواقع الدولي الجديد ايضا. واذا كانت اسرائيل قد نجحت حتى الآن في توظيف بعض التحولات لمصلحتها كما هو الحال بالنسبة لهجرة اليهود السوفيات والعودة الى اوروبا الشرقية فان ذلك لا يعني انها تستطيع تجاهل القواعد التي يقوم عليها الانفراج الدولي الجديد. وهذا المناخ الدولي، اضافة الى الانتفاضة وعوامل اخرى خاصة بالنزاع، هو الذي رسخ مطالبة قسم من الاسرائيليين بحكومة تفتح باب الحوار مع الفلسطينيين.

ما اعلنه الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر عن استعداد سورية لاجراء محادثات ثنائية مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي، على ان تشمل المحادثات موضوع الجولان، يشكل في الواقع حدثا مهما في مسار الجهود الهادفة الى تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي. فكارتر تحدث عن تفويض سوري له لاعلان هذا الاستعداد. وتصريحه جاء في ختام جولته على الدول المعنية مباشرة بموضوع سلام. ثم ان التصريح يصدر عن رجل يعرف ملف هذا النزاع المزمن وحقق فيه اختراقا كان بمثابة انقلاب كامل وتمثل في اتفاقي كامب ديفيد. وبغض النظر عن حرفية ما جاء في كامب ديفيد فان كارتر اعتبر ان مختلف المبادرات الامريكية التي اعقبته كانت مجرد بناء عليه. والواقع ان الموقف السوري الذي تحدث عنه كارتر يعكس بوضوح مدى التغيير الذي طرأ على لغة العرب في التعامل مع هذا النزاع. وهو تغيير كانت العلامة الفارقة فيه انتقال العرب من منطق لاءات الخرطوم الى منطق مشروع فاس وهو اول مشروع عربي للسلام. والانتقال من اللاءات الى السلام يعني الانتقال من الرغبة في الالغاء الى الاستعداد المشروط للاعتراف ذلك ان السلام لا يصنع الا مع الخصم ومنطق التسوية هو منطق الاعتراف المتبادل والتنازلات المتبادلة.

والموقف السوري الذي تحدث عنه الرئيس الامريكي السابق ربما كان يعكس في الجانب الآخر منه حصيلة قراءة دمشق للمتغيرات التي طرأت على الساحة الدولية. ومن الطبيعي ان تسارع دولة كسورية تتمتع بثقل اقليمي ودور رئيسي في النزاع العربي ـ الاسرائيلي الى استجلاء ابعاد المستجدات. فالانفراج الدولي الجديد بات حقيقة راسخة مع فارق جوهري عن الانفراج السابق ليس فقط لجهة عمقه وجديته، بل ايضا لجهة التغيير الذي طرأ على اوضاع الشريك السوفياتي في الانفراج واضعف موقعه سواء على مستوى العلاقات بين موسكو وواشنطن او في الازمات الاقليمية.

ويصعب الاعتقاد بأن الكرملين الذي يتبنى نهجا جديدا في التعامل مع الازمات الاقليمية وقواعد جديدة في التعامل مع حلفائه واصدقائه يمكن ان يكون بعد الآن سندا لسياسة من نوع «التوازن الاستراتيجي» او مصدرا لدعم عسكري ودبلوماسي لا غنى عنه في اي حرب عربية اسرائيلية.

ومسألة هجرة اليهود ليست في النهاية سوى نتيجة من نتائج التفكير الجديد في موسكو والذي ترجم تغييرات كبيرة في مختلف الملفات.

والاكيد ان القراءة لا تزال في اولها خصوصا وان التوازن الدولي الجديد يطرح اسئلة عما اذا كانت لا تزال ثمة فرصة لعقد مؤتمر دولي يتسم بالحد الادنى من التوازن.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وما ينطق عن الهوى



عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: «يا حكيم، ان هذا المال خضر حلو، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى» قال حكيم فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء، فيأبى ان يقبل منه شيئا. ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه، فأبى أن يقبله. فقال: يا معشر المسلمين، أشهدكم على حكيم اني اعرض عليه حقه الذي قسمه الله له في هذا الفيء فيأبى ان يأخذه. فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	[illegible]	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	لندن
الفجر	٥,٠٤	٥,٠٣	٤,١٧	٤,٣٤	٤,٢٩	٤,٣٣	٤,٥٨	٤,٥٢	٤,٣٠	٥,٠٥	٤,١٦	٤,٠٦	٤,٤٨	٤,٥٢	٤,٢٩	٤,٣٣	٥,٣٩	٤,٢٠	٤,٥٥	٤,٠٢
الشروق	٦,٣٣	٦,٣٣	٥,٣٨	٥,٥٥	٥,٥٦	٦,٠٣	٦,٢٥	٦,١٨	٥,٤٩	٦,٣٥	٥,٤٠	٥,٣٦	٦,٠٨	٦,٠٢	٥,٤٧	٦,٠٣	٧,٠١	٥,٤٥	٦,٣٣	٥,٥٥
الظهر	١٢,٣٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١٢,٠٠	١٢,٠٢	١١,٥٧	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٥	١٢,٢٨	١١,٤٥	١١,٤٧	١٢,١٨	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٧	١,١٢	١١,٥٩	١٢,٣٣	١٢,٠٨
العصر	٣,٥٢	٣,٥٥	٣,١٦	٣,٢٧	٣,٣٠	٣,١٧	٤,٠٣	٣,٥٥	٣,٢٢	٤,٠٥	٣,١٢	٣,١٢	٣,٤٧	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٩	٤,٤٠	٣,٢٣	٤,٠٢	٣,٢٩
المغرب	٦,٢٤	٦,٢٥	٥,٥٥	٦,٠٦	٦,٠٨	٦,٠٤	٦,٤٥	٦,٣٦	٦,٠١	٦,٢٨	٥,٥١	٥,٤٩	٦,٢٢	٦,٢٢	٥,٤٢	٦,١٩	٧,٢١	٦,٠٢	٦,٤٢	٦,٢٠
العشاء	٨,٠٤	٨,٠٥	٧,١١	٧,٣٦	٧,٢٦	٧,١٠	٨,١٠	٨,٠١	٧,١٨	٨,٠٨	٧,٢١	٧,١٩	٧,٤٨	٧,٢٢	٧,٠٢	٧,٣٩	٨,٤٨	٧,٢٢	٨,٠٤	٨,٠٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	[illegible]	بون	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	[illegible]	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٨	٤,٣٤	٤,٥٩	٥,٤١	٤,٥٣	٤,١٢	٤,٢٢	٤,٤٢	٤,٣١	٤,٠٢	٤,٢٥	٤,٢٨	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٢٢	٤,٣٧	٤,١٤	٥,٠١	٤,٣٣
الشروق	٦,٤٦	٦,٠٧	٦,٣٧	٧,١٢	٦,٣١	٥,٥٠	٦,٠٠	٦,٢٠	٦,٠٩	٥,٣٩	٦,٠٢	٥,٥١	٦,٣٤	٦,٢١	٥,٥٣	٦,٠٦	٥,٤٧	٦,٢٠	٦,٠٣
الظهر	١٢,٥٩	١٢,١٨	١٢,٥١	١,٢٣	١٢,٤٣	١٢,٠٣	١٢,١٥	١٢,٣٣	١٢,٢٢	١١,٥٦	١٢,١٨	١٢,٠٧	١٢,٤٩	١٢,٣٤	١٢,٠٤	١٢,١٦	١١,٥٩	١٢,٢٩	١٢,١٤
العصر	٤,١٢	٣,٤٥	٤,١٢	٤,٥١	٤,٠٩	٣,٢٦	٣,٣٥	٣,٥٦	٣,٤٦	٣,٠٨	٣,٣٥	٣,٣٠	٤,٠٩	٣,٥٨	٣,٣٢	٣,٤٤	٣,٢٣	٣,٥٨	٣,٣٩
المغرب	٧,١٠	٦,٣٨	٧,٠٢	٧,٣٣	٦,٥٤	٦,١٤	٦,٣٧	٦,٤٥	٦,٣٣	٦,١١	٦,٣١	٦,٠٩	٧,٠١	٦,٤٥	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٠٨	٦,٣٧	٦,٢٤
العشاء	٨,٤٢	٧,٥٥	٨,٣٤	٨,٥٧	٨,٣٦	٧,٤٦	٧,٥٩	٨,١٧	٨,٠٥	٧,٤٢	٨,٠٢	٧,٢٧	٨,٣٣	٨,١٧	٧,٣٩	٧,٤٩	٧,٢٥	٧,٥١	٧,٥٧

دعاء اليوم

(اللهم إني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق)

كلمة الجمعة

أدب الاسلام

يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون، فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم، ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون.

ان القرآن منهاج حياة. فهو يحتفل بهذه الجزئية من الحياة الاجتماعية، ويمنحها هذه العناية، لانه يعالج الحياة كليا وجزئيا، لينسق بين اجزائها وبين فكرتها الكلية العليا بهذا العلاج. فالاستئذان على البيوت يحقق للبيوت حرمتها التي تجعل منها مثابة وسكنا. ويوفر على أهلها الحرج من المفاجأة، والضيق بالمباغتة، والتأذي بانكشاف العورات.. وهي عورات كثيرة، تعني غير ما يتبادر الى الذهن عند ذكر هذه اللفظة.. انها ليست عورات البدن وحدها. انما تضاف اليها عورات الطعام، وعورات اللباس، وعورات الاثاث، التي قد لا يحب أهلها أن يفاجئهم عليها الناس دون تهيؤ وتجمل وإعداد. وهي عورات المشاعر والحالات النفسية، فكم منا يحب أن يراه الناس وهو في حال ضعف يبكي لانفعال مؤثر، او يغضب لشأن مثير، او يتوجع لألم يخفيه عن الغرباء؟!

وكل هذه الدقائق يرعاها المنهج القرآني بهذا الأدب الرفيع، أدب الاستئذان، ويرعى معها تقليل فرص النظرات السانحة والالتقاءات العابرة، التي طالما أيقظت في النفوس كامن الشهوات والرغبات، وطالما نشأت عنها علاقات ولقاءات، يدبرها الشيطان، ويوجهها في غفلة عن العيون الراعية، والقلوب الناصحة، هنا او هناك!ولقد وعاها الذين أمنوا يوم خوطبوا بها أول مرة عند نزول هذه الايات. وبدأ بها رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام.

أخرج أبو داود والنسائي من حديث أبي عمر الاوزاعي ـ باسناده ـ عن قيس بن سعد ابن عبادة قال: زارنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في منزلنا فقال: «السلام عليكم ورحمة الله» فرد سعد رداً خفيا. قال قيس: فقلت: ألا تأذن لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟ فقال: دعه يكثر علينا من السلام. فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «السلام عليكم ورحمة الله» فرد سعد ردا خفياً. ثم قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «السلام عليكم ورحمة الله». ثم رجع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ واتبعه سعد فقال: يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وارد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام. فقال: فانصرف معه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأمر له سعد بغسل فاغتسل، ثم ناوله خميصة مصبوغة بزعفران أو ورس، فاشتمل بها. ثم رفع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يديه، وهو يقول: «اللهم اجعل صلاتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة».. الخ الحديث.

وأخرج أبو داود ـ باسناده ـ عن عبد الله بن بشر قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر، ويقول: «السلام عليكم. السلام عليكم». ذلك أن الدور لم يكن يومئذ عليها ستور.

وروى أبو داود كذلك ـ باسناده ـ عن هذيل قال: جاء رجل ـ قال عثمان: سعد ـ فوقف على باب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يستأذن. فقام على الباب ـ قال عثمان: مستقبل الباب ـ فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم: «هكذا عنك ـ أو هكذا ـ فإنما الاستئذان من النظر».

وفي الصحيحين عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال: «لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن، فحذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح».

وروى أبو داود ـ باسناده ـ عن ربعي قال: أتى رجل من بني عامر استأذن على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو في بيته فقال: أألج؟ فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لخادمه: «اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان، فقل له: قل: السلام عليكم. أأدخل؟» فسمعها الرجل فقال: السلام عليكم. أأدخل؟ فأذن له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فدخل.

وقال هشيم: قال مغيرة: قال مجاهد: جاء ابن عمر من حاجة، وقد آذاه الرمضاء، فأتى فسطاط امرأة من قريش، فقال: السلام عليكم. أأدخل؟ قالت: أدخل بسلام. فأعاد. فأعادت. وهو يراوح بين قدميه. قال: قولي:أدخل قالت: أدخل. فدخل!

وروى عطاء بن رباح عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما، قال: قلت أأستأذن على أخواتي أيتام في حجري معي في بيت واحد؟ قال: نعم. فرددت عليه ليرخص لي فأبى، فقال: تحب أن تراها عريانة؟ قلت: لا. قال: فاستأذن. قال: فراجعته أيضاً. فقال: أتحب ان تطيع الله؟ قال: قلت: نعم. قال: فاستأذن.

وجاء في الصحيح عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه نهى أن يطرق الرجل اهله طروقا.. وفي رواية: ليلا يتخونهم.

وفي حديث آخر أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قدم المدينة نهاراً، فأناخ بظاهرها وقال: «انتظروا حتى ندخل عشاء ـ يعني آخر النهار ـ حتى تمتشط الشعثة. وتستحد المغيبة».

الى هذا الحد من اللطف والدقة بلغ حس رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصحابته، بما علمهم الله من ذلك الأدب الرفيع الوضيء، المشرق بنور الله.

ونحن اليوم مسلمون، ولكن حساسيتنا بمثل هذه الدقائق قد تبلدت وغلظت. وان الرجل ليهجم على أخيه في بيته، في أية لحظة من لحظات الليل والنهار، يطرقه ويطرقه ويطرقه فلا ينصرف أبداً حتى يزعج أهل البيت فيفتحوا له. وقد يكون في البيت هاتف «تليفون» يملك أن يستأذن عن طريقه، قبل أن يجيء، ليؤذن له أو يعلم أن الموعد لا يناسب، ولكنه يهمل هذا الطريق ليهجم في غير أوان، وعلى غير موعد ثم لا يقبل العرف أن يرد عن البيت ـ وقد جاء ـ مهما كره أهل البيت تلك المفاجأة بلا اخطار ولا انتظار!

ونحن اليوم مسلمون، ولكننا نطرق اخواننا في أية لحظة في موعد الطعام. فإن لم يقدم لنا الطعام وجدنا في أنفسنا من ذلك شيئاً! دون أن نقدر اعذارهم في هذا وذاك!

ذلك اننا لا نتأدب بأدب الاسلام، ولا نجعل هوانا تبعاً لما جاء به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إنما نحن عبيد لعرف خاطىء، ما أنزل الله به من سلطان!

سيد قطب
في ظلال القرآن

محور العلوم الشرعية في ندوة جامعة «الجديدة»

مراوحة بين التمسك بالماضي والدعوة للتجديد

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

اهتم المشاركون في الايام الدراسية التي نظمتها شعبة الدراسات الاسلامية بجامعة شعيب الدكالي في الجديدة (بالمغرب) بموضوع تجديد العلوم الشرعية، ويتعلق الامر بعلوم تفسير القرآن وعلوم الفقه. غير أن المداخلات تراوحت بين تمسك بالرصيد العلمي الشرعي المكتسب لدى المسلمين وفق رؤية معينة، وبالتالي استبعاد دور تجديدي جوهري وهو رأي الاستاذ أحمد بزوي رئيس شعبة الدراسات الاسلامية. وبين دعوة للاستفادة من المناهج العالمية الحديثة لبلورة علوم اسلامية معاصرة، مع التزام بقداسة النص وهو ما عرضه حسين العقيبي استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة الجديدة . وتضمن محور العلوم الشرعية ، مداخلة لعبد العظيم مجيب أستاذ العلوم الاسلامية بجامعة الجديدة حول المذهب المالكي ودواعي الأخذ به من قبل المغاربة.

تصنيف أهل السنة

في البداية عرض أحمد بزوي رئيس الدراسات الاسلامية بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة لموضوع تصنيف أهل السنة بمناهج التفسير، فاوضح في تقديمه مصطلح «أهل السنة والجماعة» وقال بانه ينحصر احيانا للسلف ويتسع احيانا أخرى لغيرهم من التابعين، وأشار الى تحديد الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث مشهور «للسلف» وضبطه بفترة زمنية معينة هو إشارة منه للاقتداء بهذا السلف ، ولكن ذلك لا يعني الاقتصار عليهم في الاقتداء . وانطلق البزوي من ذلك ليحدد مفهوم السلفية بالارتكاز على ثلاثة قواعد اولها المبادىء التي اعتمدها منهج السلف، ثانيها القيم والاخلاق التي اتسمت بها سيرة السلف وثالثا المواقف التي اتخذوها. وقال بأنه ينبغي التقيد بهذه القواعد بصرف النظر عن المرحلة الزمنية التي عاشها أولئك.

وحول مفهوم اهل (السنة والجماعة) أوضح أن اهل السنة هم الذين اتخذوا القرآن وصحيح الحديث فوق كل اعتبار ، والجماعة هم الذين لم تستهوهم الخلافات في مرحلة الفتنة وظلوا متمسكين بالمحكم وتركوا العمل بالمتشابه.

وأشار الى أن الفكر الاسلامي ظل يعتبر اهل السنة والجماعة في مقابل الفرق الاخرى التي ظهرت فيما بعد.

وبعد ذلك انطلق البزوي ليحدد الاسس والقواعد التي اعتمدها في تصنيف اتجاهات التفسير وهي كالآتي:



احمد بزوي

الاصول والادوات المعرفية التي وظفت في التفسير ثم الاهداف والغايات المعتمدة للتفسير ،اعتمادا عليها صنف اتجاهات التفسير الى ثلاثة.

التفسير الاثري والتفسير على المذهب ثم التفسير الصوفي

وقال ان الاسلام جاء ليتقي الثنائية بين العقل والنقل ، واتجه ليحدث تجانسا ووحدة تتضمن تعددا في المناهج .وبذلك فهو يعتبر أن أهل السنة والجماعة الذين لم يعتمدوا ثنائية العقل والنقل ولا ثنائية العقل والوجدان ولا ثنائية النقل والوجدان، مكنهم تصنيفهم هذا واعتماد مفهوم العقل المقيد بالشرع وتجنب مفهوم العقل المطلق . واضاف أهل السنة والجماعة نزلوا كل رأي منزلة ويعني ذلك انهم يعتبرون ان الحق منازل وانتقد الذين يبالغون في التأكيد على العقل.

ولكن البزوي بالغ بدوره في محاصرة العقل الى حد كاد يلغيه. وقال انه لا وجود لعقل عطلق. وإنما يوجد منطق تبريري معين تعتمده طائفة ضد أخرى.

وأشار الى أن اللغة لا يمكن ان تعتمد وحدها لفهم النصوص وتفسيرها وقال ينبغي اعتماد تأويل السياق الدلالي وهو سياق غير لغوي بل نفسي واجتماعي.

وحول موقف اهل السنة والجماعة من التفسير على المذهب اعتبر البزوي أنه لا يلتزم بنصية القرآن وانما يعتمد رأي مذهب معين وهو في حقيقته بحث عن دليل في القرآن للبرهنة على رأي المذهب وهو بالتالي لا يعتني بدلالة النصوص. وأشار الى أن بعض التأويلات شغلت المسلمين بقضايا لا سبيل للعقل بها ووصلت احيانا لاخطاء في التصور و العقيدة.

وفي ما يتعلق بالتفسير وفق الاتجاه الصوفي استثنى التفسير الصوفي العملي معللا ذلك بان له اصلا في الشرع، واعتبر البزوي ان الاشكال يقع مع التفسير الصوفي النظري الذي ينصرف للاستناد الى فلسفات غير اسلامية.

الاختلاف الفقهي ليس سببا في تفرق المسلمين

وناقش عبد العظيم مجيب الاسباب والظروف التي جعلت المغاربة يختارون الفقه المالكي. وقدم لمداخلته بإثارة مسألة الاختلاف الفقهي التي اعتبرها ظاهرة نشأت منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اقر عدة آراء فقهية مختلفة.

وقال ان «مدرسة الحديث لا تلغي الرأي وإنما تغلب الحديث». وان اهل الرأي انتهجوا مذهبهم نظرا لانتشار الاحاديث الموضوعة واشار الى أن «الرأي» برره وجود معان ظنية في الوحي . ورد الاختلاف الفقهي الى الاختلاف في اعمال النص باطلاقة او تخصيصه وعمومه أو خصوصه ، بالاضافة الى تفاوت الاستعدادات الشخصية عند الفقهاء.

وقال ان البعض يعتبرون أن الاختلاف سبب لتفرق المسلمين ، لكن الواقع يؤكد أن الاختلاف ترجح ايجابيات على سلبياته التي انحصرت في نطاق محدود .

واعتبر مجيب ان القرن السادس الهجري كان بداية لتوزع العالم الاسلامي على اربعة مذاهب فقهية اساسية. ضمت داخلها جل الآراء والمدارس. قال ان الفقه انقسم الى مدرستين : مدرسة اهل الحديث التي يعتبر مالك بن انس رائدها. ومدرسة اهل الرأي التي يمثلها ابو حنيفة.

وأشار الى الموقع والمكانة العلمية التي يتمتع بها مالك ابن انس لدى المحدثين والفقهاء والعلماء وطلاب العلم. ولا سيما موطأه وهو ما اعتبره سببا في انتشار مذهبه من الحجاز الى مصر و اليمن والعراق والشام ثم القيروان والاندلس.

وحلل مجيب الاسباب والظروف التي ساعدت على اتباع المغاربة للمذهب المالكي. وأوضح بان هنالك من يرد المسألة الى شخصية الامام مالك وتشبثه بالسنة وبالتالي فهو الاقرب لروح الشريعة، كما ان الآثار الواردة عنه جعلت المغاربة يثقون في سعة علمه واستقامة سيرته.

بالاضافة الى ملائمة مذهبه لطبيعة المغاربة باعتباره مذهبا عمليا يعتد بالواقع والعرف والعوائد، وهو ما ينسجم مع ميول المغاربة الى الاعراف والبساطة والوضوح في تشريعاتهم.

وأورد الباحث في هذا السياق رأيي ابن خلدون وابن حزم حيث يفسر الاول المسألة بتشابه البيئة بين المغرب والحجاز وهي البيئة التي نشأ فيها المذهب (في المدينة). بالاضافة الى رحلات المغاربة الى الحجاز لتلقي العلم من الامام مالك.

ويعتبر الثاني ان نفوذ الحكام وسلطانهم هو الذي ساعد على انتشار المذهب في الاندلس والمغرب.

وخلص مجيب للقول بأن هذه الاعتبارات كلها كان لها تأثير على اتفاق الشعب وأمرائه في المغرب حول الاخذ بالمذهب ، ويضيف اليها قوة رجالات المذهب العلمية .

النص يتحكم في المنهج

مداخلة حسين عقيبي استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة كانت متميزة للمحاولة التي تضمنتها ، ويتعلق الامر بدراسة للخطاب القرآني وهي محاولة كما يرى العقيبي تندرج ضمن الاستفادة من المناهج الجديدة مع الادراك العميق بخلفيات هذه المناهج التي نشأت في تربة علمانية.

ويضيف بان دراسة نص مقدس يحيط المسألة بكثير من الحذر واحتراما لخصوصية النص القرآني فان العقيبي يرى انه من الضروري جعل النص متحكما في المنهج. وحول مفهوم القصة في القرآن قال انها وردت في سياقات عديدة. قصص سائر الانبياء مع اقوامهم ، وقصص الرسول عليه الصلاة والسلام. ثم القصص التي تروي حوادث ووقائع مثل واقعة أهل الكهف.

واعتبر ان القصة في القرآن تستجيب لشروط الثلاثية التي حددتها العلوم الحديثة والمتمثلة في كون القصة يمكن ان تكون واقعية او خيالية . ولكي تكون سردا لابد لها من إطار لتسلسل الاحداث. بالاضافة الى طابع السرد والنظام لتتابع الاحداث.

وأضاف ان القصة في القرآن لها ميزات حددها في : كونها جزءا من القرآن يتعبد بها وصالحة لاستنباط الاحكام. كما أنها تمثل احد مظاهر الاعجاز القرآني. ويرتبط معظم القصص في القرآن بالانبياء وقليلا من بغيرهم. وكونها يفترض فهمها وإدراكها في إطار العلاقة بين المتكلم المطلق وهو الله والمتلقي وهو الانسان، وبالتالي فهي متعالية عن الزمان والمكان . ومن ميزات القصة في القرآن اعتمادها على اسلوب الحجاج والمناظرات. بالاضافة الى تنوع اساليبها ، بين التقريع والعنف احيانا والرفق والعطف احيانا أخرى. وأشار الى أن القرآن قصص ديني ولكن ليس كل قصص ديني من القرآن .

وأمام تمييز «السرديين السميائيين» لقصة في حد ذاتها كمجموعة من الاحداث المترابطة فيما بينها سببيا، والخطاب باعتباره الطريقة التي تعرض بها الاحداث.

تساءل العقيبي عن كيفية عرض القرآن لقصصه، وأوضح انه ورد في القرآن ثلاثة انماط من الخطاب خطاب قصصي مفصل، وردت في حالة محدودة كسورة يوسف. وخطاب قصصي جد مكثف ومختزل . ثم خطاب يختلف تركيبه، عندما اورد قصصا مبعثرة في سور وآيات القرآن. كقصص موسى وعيسى عليهما السلام . وتكرر مقاطع هذه القصص في عدة مواضع من القرآن. وهو تكرار وصفه بانه يؤدي وظائف متعددة كالتاكيد على حقيقة معينة او الايضاح او التفصيل او التوجيه والتحديد.

واجابة على مسألة كيف اورد القرآن القصص؟

قال أن القرآن لم يتبع الاسبقية الزمنية، لانه ليس كتاب قصص وإنما هو كتاب دين . وقد عرضت القصص فيه لبيان العقيدة والشريعة . وقد نزلت الآيات المتضمنة لقصص تبعا لاسباب النزول .

وحول موضوع التعامل مع القصص القرآني ، يرى العقيبي بانه ينبغي اعتماد مقاربتين : الاولى افقية، وهي تعنى بالعلاقات الافقية بين هذه القصص، وتناول قصة آدم في سورة الاعراف كنموذج لقصة تكررت صياغاتها في باقي قصص القرآن الكريم .

وثانيا : مقاربة عمودية ويتعلق الامر بالاستفادة من الدرس اللساني وهو من أحدث العلوم الانسانية حاليا.

يتبع غدا

مدير الوكالة الاسلامية للاغاثة في جدة:

المساهمة في مشروع «كافل اليتيم» أمر ميسور لكثير من المسلمين

جدة: «الشرق الاوسط»

في البلدان الاسلامية التي تعاني مشكلات اقتصادية وأمنية مختلفة، تجد المنظمات المشبوهة فرصا كثيرة لاختراق الصف المسلم تحت غطاء العون والاغاثة والتضامن. ومن أبرز طرق هذا الاختراق كفالة الايتام وتلقينهم مبادىء وقيما مخالفة لمبادىء الاسلام وقيمه.

وقد شهدت السنوات الاخيرة حركة نهوض خيري اغاثي في العالم الاسلامي، وبرزت في اطارها الوكالة الاسلامية للاغاثة في الخرطوم وكان لها شرف السبق في كثير من ساحات الاغاثة والعون، ومنها كفالة الايتام في بيئة اسلامية راشدة قويمة.

حول هذا الموضوع، التقت «الشرق الاوسط» بالسيد حماد عجيب حماد المسؤول عن مشروع كافل اليتيم وكان لها معه هذا الحوار.

اهداف المشروع

● **ما أصل المشروع وأهدافه؟**

ـ لقد كان لمكتب الوكالة الاسلامية بجدة وبورتسودان دور طيب في هذا المشروع. فلقد بدأ هذا المشروع عام ١٤٠٧هـ بكفالة ٤٠ يتيما على نفقة مجموعة من الكافلين الاخيار من المملكة العربية السعودية، وكان له ابلغ الاثر على اليتامى والأرامل الذين شملهم، فأمن روعتهم من عوارى الضياع والجهل والمرض وادخل البهجة والسرور على وجوههم الطاهرة البريئة.

وشجع هذا النجاح على التوسع بالمشروع فقد ارتفع عدد اليتامى المكفولين الى ١٧٠ يتيماً بمنتصف عام ١٤١٠هـ.

كما تعددت الخدمات التي قدمت الى اليتامى وأسرهم فشملت النواحي التعليمية والغذائية والصحية كما شملت الايتام وامهاتهم واخواتهم.

ويهدف المشروع الى:

١ ـ القيام بأمر الايتام اداء للواجب وحفظا للنشء وصياغتهم صياغة اسلامية عبر منهج قرآني يركز على اليتيم وأسرته وبيئته، فليس الامر امر صدقات توزع وكفى.

٢ ـ المساهمة في توفير حياة كريمة للأسر التي تفقد عائلها ولا تجد من يوفر لها مستلزمات الحياة.

٣ ـ الاسهام في نفقات السكن والغذاء والكساء والعلاج والتعليم من خلال الاعانات التي تقدم لهم.

٤ ـ احياء سنة التكافل بين المسلمين عامة درءا لآثار نشاط المنظمات الكنسية التبشيرية.

تفاصيل المشروع

● **ما هي تفاصيل المشروع بالتحديد؟**

ـ لتحقيق الاهداف سالفة الذكر، قامت الوكالة الاسلامية بالتعاون مع كفلاء من المملكة العربية السعودية بتنفيذ مشروع كافل اليتيم، والذي تتلخص فكرته في المراحل التالية:

١) تقوم ادارة مشروع كفالة الايتام بعمل دراسات ومسوح اجتماعية عن الايتام تتضمن كل المعلومات المتعلقة بالطفل من حيث السن ـ حجم الاسرة وحالتها الاقتصادية، وكل ما يتعلق باليتيم.

٢) ترسل هذه البيانات الى الكافل الذي يحدد الطفل او الاطفال الذين يلتزم بكفالتهم، ومدة الكفالة، ويملأ اقرارا بهذا المعنى ويقوم بدفع الكفالة.

٣) تقوم ادارة المشروع بعمل ملف خاص باليتيم المكفول، ويتم فتح حساب خاص باسمه.

٤) تتابع المشرفات الاجتماعيات صرف الاعانة المقدمة للطفل للتأكد من استفادته منها من خلال الزيارات الدورية للطفل وأسرته.

٥) تقام لقاءات دعوية للارامل شقيقات الايتام، يستقدم لها علماء للتوعية الدينية والارشاد الصحي.

٦) توزع لهم ولأسرهم اعانات غذائية وكسائية من حين لآخر.

٧) توفر لهم الرعاية الصحية من كشف دوري وخلافه بواسطة القسم الطبي بالوكالة الاسلامية.

٨) ترسل ادارة المشروع لكافل اليتيم بيانات دورية عن حالة الطفل المكفول حتى يقف على حالته ويطمئن على سير العمل بالصورة المطلوبة.

حصيلة الانجازات

● **هل يمكن ان نتعرف بعض المعطيات عن اهم انجازاتكم؟**

ـ نجحنا بفضل الله في تنفيذ عدة انجازات مشجعة منها انشاء روضة الاندلس، وهي روضة نموذجية بموقع مميز داخل مدينة بورتسودان تلاميذها هم ايتام المشروع، يقوم بالتدريس بها ثلاث معلمات مؤهلات، يقوم بنقل الايتام من والى منازلهم حافلتان (تبرع من احد المحسنين بمدينة جدة)، كما يقدم للأيتام داخل الروضة وجبة غذائية كاملة يوميا (لضمان حصولهم على الحد المطلوب من التغذية لنموهم نموا طبيعيا وتعويض النقص الناشىء من ضعف امكانيات أسرهم ماديا).

ويهدف منهج الروضة لصياغة الطفل صياغة إسلامية.

وانشأنا أيضا دار الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم، وهي دار تستقبل الايتام المكفولين والمنتظمين في المدارس الحكومية تستقبلهم عصرا بعد انتهائهم من الدوام المدرسي وأخذهم قسطا من الراحة لتقدم لهم دروسا في الآداب والسلوكيات والثقافة الاسلامية ودروس تقوية في العلوم المدرسية، وبهذا نساعد اليتيم على التقدم العلمي في دراسته وحصوله على التوجيه التربوي والاسلامي الصحيح. ويقوم على هذه الدراسة الاضافية اربعة من المعلمين.

فصل بمدرسة الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم وأسسنا أيضا «معهد نسيبة لتنمية المهارات» لخدمة امهات الايتام وأخواتهم.

ويقوم برفع كفاءة أمهات الايتام واخواتهم في مجال الخياطة والتطريز والتفصيل والمهارات الاخرى. ويقوم بالتدريس فيه اربع معلمات مدربات. كما انه قد جهز بماكينات خياطة وتطريز.

ويهدف للرقي بأسر الايتام حتى يتمكنوا ماليا الاعتماد على انفسهم مستقبلا.



انا و كافل اليتيم في الجنة (حديث شريف)

شروط الكفالة

● **أخيرا، ما هي شروط كفالة أي يتيم عندكم وكيف يمكن للمسلم ان يشارك في مشروعكم؟**

ـ يشترط في الطفل الذي يقدم للكفالة الآتي:

١ ـ ان يكون فاقد الاب او ابوين معا.

٢ ـ ان لا يزيد عمر اليتيم عن اثني عشر عاما.

٣ ـ لا يكفل في الاسرة الواحدة اكثر من طفلين.

وأما عن المشاركة في الكفالة فانيا:

ـ امر ميسور لكل فرد قادر على دفع مبلغ (٢٥٠٠ ريال/سنويا).

ـ كما يمكن المشاركة بتقديم تبرعات نقدية أو عينية كالاغذية والملابس او زكاة توزع على اسرة يتيم معين او على أسر جميع الايتام حسب رغبة المتبرع.

ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات. بالاتصال بمكتب الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة ـ مكتب جدة، تلفون ٦٦٥٢٧٨٧.

كتاب جديد لغالي شكري

اقواس الهزيمة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قليلة هي الكتب التي تثير علامات الاستفهام داخل الذهن، وينتبه عبر سطورها سكون القلب والعقل. ومن هذه الكتب كتاب يحاول الدكتور غالي شكري في كتابه الاخير «اقواس الهزيمة» الذي صدر حديثاً عن دار الفكر ان يجيب عن احد الاسئلة المهمة التي تشغل العقل العربي: لماذا فشلت مشاريع النهضة العربية منذ محمد علي حتى اليوم، ولماذا ارتبطت هذه المشاريع بالثورات عموماً. ويقدم برهاناً على ذلك من خلال مشاريع النهضة المصرية والانتكاسات التي اصابتها، ولحظات الصعود والهبوط التي ارتبطت بتلك المشاريع ودور النخبة المصرية التي قادتها من داخل جهاز الدولة ذاته في صياغتها.

ويحاول الكاتب ان يرصد كذلك عمليات التوفيق التي تمت بين التراث والعصر عبر مراحل النهضة والانتكاسة، والتي كانت في معظمها محاولات للتلفيق باكثر مما كانت عملية تركيب وصياغة، تُعنى بنقد التراث واستلامه وانتقاء اعظم ما فيه للالتقاء مع العصر. ثم يرصد الكاتب - برؤية نقدية - هؤلاء الذين غرقوا في هذا التراث وادعوا انهم حماته، الا انهم تناسوا اعظم ما فيه «الحوار والعقلانية»، واولئك الذين ارادوا مشروعاً للنهضة يستلهم منجزات الغرب ويمثلها، متناسين ان تلك المنجزات تمت في اطار ظروف تاريخية وموضوعية خاصة بتلك المجتمعات وآليات تطورها.

في الكتاب ايضاً حوار مع افكار المفكر المغربي الدكتور محمد عابد الجابري والتونسي هشام جعيط. كما يشتمل ايضاً على مقدمة في الحداثة المصرية ترصد بعض ابداعات هذا الجيل، وعلاقاتها بالادب العالمي وعمليات التحديث التي يقوم بها ابناء هذا الجيل بشكل منفرد او جماعي. هذا وقد صدر الكتاب عن دار الفكر.


غالي شكري

حوار مع صديقي الذكي

صدر للكاتب الصحافي راجي عنايت كتاب جديد يحمل عنوان «حوار مع صديقي الذكي»، هو مجموعة من المقالات سبق نشرها في مجلة «المصور» المصرية، وهي استمرار لما بدأه الكاتب منذ سنوات طويلة في الحديث عن المستقبل، كما انها حوارات مفترضة، بمعنى ان هذا الصديق الذكي هو شخصية وهمية ابتدعها الكاتب ليجري معه حواراً طويلاً حول المستقبل، بعد ان فشلت كتاباته السابقة في ان تجذب المسؤولين في الاهتمام بالمستقبل، كنوع من التعويض عن هذا الحوار المفقود.

يقول المؤلف في مقدمته: «اننا في اشد الحاجة الى الشروع في حوار يستهدف رسم معالم رؤية استراتيجية حول مستقبل مصر، وهذا الجهد هو مسؤولية الفاهمين العارفين المخلصين من ابناء مصر، فبدون هذه الرؤية الاستراتيجية، يصبح اي جهد للتخطيط مجرد عبث لا فائدة منه، اننا في حاجة الى ان نبدأ هذا الجهد الان. فالتغيرات التي يمر بها العالم تتسارع وتتدافع، وتهز اركان الدول الكبرى والصغرى معاً، واذا لم نبذل جهداً مخلصاً في اكتشاف طريق لمستقبل بلادنا، فالارجح اننا سنتخلف مرة ثانية، وسيكون تخلفنا في هذه المرة من صنعنا وبارادتنا».

بعد غيبة خمسة عشر عاما

تشريح ظاهرة اللامبالاة

بقلم
احمد عباس صالح

اللامبالاة عرض من اعراض «الاستلاب» Alienation وابسط صورها هي أن يدير الفرد ظهره لما يسمى بالقضايا العامة. او لعله يواجه هذه القضايا بلا اهتمام، يحدق فيها وكأنه لا يراها، ومهما يحدث امامه من صخب وعنف فانه لا يبالي وكأن هذه الاحداث لا تخصه.. وهي حالة معقدة، فهي ليست موقفا سلبيا فقط بل لعلها موقف يتحدد بالجهد والمعاناة، والوصول اليها يتطلب جهدا كبيرا، فالانسان اجتماعي بطبعه، ولكي ينسلخ عن الاهتمام الاجتماعي يحتاج الى جهد كبير.

واللامبالاة تعكس آثارها السلبية على كل شيء، بدءا من الابتعاد عن صناديق الانتخاب الى جرائم العنف السياسي، الى الاهمال البليد الذي قد يصل الى حالة من القذارة تصبغ وجه الحياة جميعا.

اللامبالاة تفكك شامل، تتفكك فيه الروابط وتتناثر الوحدات، وتتبعثر فيه كل الاشياء وكل القيم.

ونحن هنا امام تشريح غريب للامبالاة. كتب ابراهيم عبد المجيد عدة روايات ومجموعتين من القصص القصيرة. واول كتاب ظهر له كان في سنة ١٩٧٩ وكان رواية بعنوان في «الصيف السابع والستين» ثم تتابعت اعماله بعد ذلك.

ومن بين اعماله السبعة او الثمانية اعطاني ثلاثة كتب، الاول مجموعة قصص بعنوان «الشجرة والعصافير» وقد نشرت في مختارات مجلة «فصول» سنة ١٩٨٦ والثاني رواية «الصياد واليمام» وقد نشرت في سنة ١٩٨٥ والثالث رواية «المسافات» وقد نشرت طبعتها الاولى سنة ١٩٨٣.

وفي هذه الاعمال الثلاثة تنتقل موضوعات القصص والروايات التي عرفها الادب العربي في مصر طوال الخمسين سنة الماضية الى عالم جديد تماما.

كانت القصص والروايات تدور حول الحياة في الريف او المدينة منذ رواية «زينب» للدكتور هيكل الى «يوميات نائب في الارياف» و«عودة الروح» لتوفيق الحكيم حتى نضج الرواية والقصة على ايدي نجيب محفوظ ويحيى حقي ويوسف ادريس.

اما ابراهيم عبد المجيد فقد ذهب بعيدا.. لم يذهب الى الريف ولم يذهب الى المدينة، بل ذهب الى الاطراف، حيث لا تكون المدينة، ولا يكون الريف حيث الحياة على الهامش عند محطات القطارات حيث لا اثر للحياة الريفية او المدينة، وحيث الارض صحراء مترامية او بحيرات غير مأهولة، واذا حدث ان دارت القصة في مدينة فأبطالها مغتربون وليست لهم فيها جذور وهم قادمون اليها قدوما مؤقتا او عائدون اليها بعد غيبة طويلة.

والغريب ان موضوعات قصصه ورواياته تدور في اغلبها بين عمال السكك الحديدية، وبصفة خاصة عمال «الدريسة» و«العطاشجية» اي تلك الاعمال البسيطة جدا المتعلقة بربط القضبان او ملء خزانات الحياة او الحراسة.. وقد نشأت حول المحطات حياة اجتماعية من نوع خاص اذ تتجمع بعض الاسر الفقيرة حول المحطة في بيوت يائسة ويقومون بالاعمال المتعلقة بالقطارات ويكون اتصالهم بالمدينة ضعيفا لبعد المسافة وقلة المال. وكثيرا ما تدور القصة حول شخص واحد عند «مزلقان» او عند نقطة تموين بالمياه.. فيعيش منفردا تماما.. وبذلك فهنا يزدهر عالم الصمت ويصبح الاستبطان هو كل شيء، فتتداخل الافكار والاخيلة ويختلط الوهم بالحقيقة والواقع بالخيال، وربما كان هناك نوع من الخبل والاضطرابات العقلية.

وحول القطارات تنشأ مهن غير معروفة لأهل المدن ولأهل الريف على السواء مثل مهنة «المسفر» الذي يجلس او يستلقي فوق احدى عربات القطار ليراقب اللصوص ويمنعهم من سرقة محتويات القطار من حبوب او قصب السكر او غيره من الاحمال. وهذا «المسفر» لا يقر له قرار وان يكن عادة من بين افراد هذا المجتمع الصغير الغريب الذي يتجمع حول المحطات البعيدة كما تتجمع العصافير واليمام والقنافذ.. وهناك ايضا العامل المسؤول عن اشعال القناديل والمعدمون الذين يعيشون على جمع الحبوب المتناثرة على الارصفة نتيجة النقل والتسرب من الشقوق. هناك الشرطي الحارس الذي يربض في كشك لمدة ثلاثين سنة وقد نسي تماما في مكانه.. وهناك المفتش الذي لا يظهر الا نادرا كرمز لصلة هذا المكان بجهة ما، وهناك المرأة التي لا يعرف احد من اين جاءت لتبيع الشاي لهؤلاء العمال اثناء عملهم.

وتبدو «اللامبالاة» هي محور هذه القصص والروايات، وتتجلى اللامبالاة في اشكال عديدة، وتبدو جوانبها المختلفة وكأن الكاتب يقوم بعملية تشريح دؤوبة لهذه الحالة التي تلبسته تماما.

وهنا تظهر اللامبالاة على حقيقتها، ليست موقفا لا اخلاقيا بل حالة اجتماعية تلبس الانسان نتيجة ظروف عديدة وكثيرا ما تكون نوعا من الهروب من عالم خشن شديد القسوة. واحيانا تبدو اللامبالاة اختيارا باطنيا لنفوس معذبة لم تجد لها اي وشائج مع الآخرين.

في قصة «الشجرة والعصافير» رجل بسيط عين بجوار جهاز لتزويد القطارات البخارية بالماء مع رجل آخر يتناوبان العمل على هذا الجهاز العتيق ليلا ونهارا.. وعلى الرغم من انهما يقومان بالعمل نفسه، الا انهما لا يتواصلان بحديث او تحية. وكأن لاحدهما يزرع شجرة والآخر يقطعها بعد ان تمو وظلا هكذا الى ان عاشا معا في كوخ واحد في الوقت الذي تهدم فيه هذا الجهاز واختفت القطارات البخارية تماما.

وفي هذه القصة يبدو الانقطاع عن العالم في اكمل صوره ويغيب الزمن ويصبح بلا معنى، ويحاول احد الرجلين ان يزرع شجرة لتجتذب العصافير، التي لا تقبل على الشجرة مطلقا بل تتجه الى جهاز تزويد القطارات بالمياه والذي له اسم غريب هو «الغراب»، وينشغل الرجل بالعصافير ويدربها على طاعته.. اما الرجل الآخر فيكره العصافير ويكره الشجر بالتالي ولذلك ما ان تكبر الشجرة حتى يأتي بفأسه ويقطعها.. وهكذا تمضي الحياة بالرجلين فلا يشعران بشيء خارج هذه الحدود وتأتيهم اخبار المدينة في شكل اشارات باهتة، بما في ذلك الحروب والهدم والبناء واعادة الهدم والبناء.

ولعل ابرز ما في هذه القصة هو غياب الزمن، فليس للزمن هنا اي معنى او اي اهمية، ربما كان هناك ميل باطني لدى الرجل زارع الشجرة ان يمسك بالزمن ان يدركه، ان يشهده في نمو الشجرة.. لكن فيما عدا ذلك لم يكن للزمن اي وجود ولم تكن له اهمية بالتالي.

وهنا يصبح غياب الزمن احد معالم حالة اللامبالاة، كما تصبح اللامبالاة نفسها موقفا زهديا وليس موقفا لا اخلاقيا.. ومثل هذه العزلة الكاملة على غربتها تبدو كما لو كانت خبرة مصرية ناتجة عن التعايش مع آثار جاوز عمرها الآلاف من السنين في صحاري واماكن نائية لا تتغير الا ببطء شديد، ومع انماط حياة تكاد تكون ثابتة ثبوتا ازليا.. قدرة غريبة على الصبر اللامبالي.

ولعله صحيحا من الناحية التاريخية ان اول دير منعزل في العالم نشأ في الصحاري المصرية.. وكان هذا الانعزال انسحابا من الحياة في العصر المعروف بعصر الشهداء حيث لاقى المسيحيون الاوائل مذابح جماعية على ايدي السلطات الرومانية التي كانت تحكم مصر.

والكاتب يرى ان العصر الذي يعيشه الان هو «زمن الحزن» فيه بساط طائر وبساط مفروس وبينهما مقاعد كثيرة خالية. هل لهذا السبب يعيش مع ابطاله هذا النفي الاختياري، هذه الوحدة الكاملة..؟ هل هذه ابيرة جديدة..؟ ام ان المدينة من خلال حركتها العنيفة تقذف بالبشر من ابنائها بعيدا.. بشر خارجون من تطوحات قاسية، وبالتالي مملوؤن بالجروح في البدن وفي الروح.

وفي الاطراف، وبعيدا عن المركز، تهدأ الحركة، ويبدو الزمن كما لو كان توقف تماما.

وقارىء هذه القصص من ابناء المدن الهائجة يشعر انه فجأة خرج من الصخب والضجيج الى الصمت الكامل، وقد انسحبت مع الضجة كل مشاكل المدن وحياتها.. ولا تبقى الا افكار هادئة او صامتة تتعلق بالاوضاع الازلية الكامنة في الطبيعة والمجتمع.

المسافات

وكما يغيب الزمن عند ابراهيم عبد المجيد تبرز المسافة باعتبارها بعدا، وغيابا في المكان.. فالمكان دائما مؤقت وحالة غير مستقرة، وغالبا هو مكان مهجور او متروك ولا رجوع اليه. وهو مكان هلامي لا يثبت في الذاكرة ولا يثير اي «نوستالجيا» وتكاد تكون «المحطة» هي رمزه، حيث يذهب الناس ويجيئون بغرض آخر غير الاقامة فهم عابرون ابدا ومتنشرون في المسافات البعيدة بدوافع غامضة، ومن الصعب ان نجد في كل القصص فكرة «الاستقرار» في مكان. والمدينة دائما مكان للعبور، يتجول الانسان فيها للفرجة والاستطلاع ولا توجد نية للاقامة.

في المجموعة القصصية، قصة بعنوان «في الليل» هي عبارة عن جولة على الاقدام في «القاهرة» في الهزيع الاخير من الليل.. وكان بطل القصة قد غادر جلسة مع اصدقائه في المقهى بمناسبة عودة صديق من الخليج، وقدوم آخر من الاسكندرية.. وكانت جولة بطل القصة الليلة هي عودة الى بيته.. ولم تزد القاهرة في القصة على ان تكون محطة ناس يجيئون وناس يذهبون، وقد تحدث فيها احداث مثيرة بعضها جرائم قتل واخرى لتجمعات تجار للمخدرات ومتعاطيها.. ولكنها بلا معالم، فميدان العتبة مثلا «صمت اسود» وهو بالنهار عين الجحيم ولا تنبىء المدينة عن اي تواصل، فالناس ليس لهم ملامح خاصة فهم اما شرطة ليل اهم ما يميزهم انهم صغار الحجم. واما اشخاص مريبون يقفون على النواصي بنداءات مريبة.. وهناك صيحات «وحشية».. فيما عدا ذلك ليس هناك اي احتمال بتواصل او حتى جلسة هادئة مستقرة. وكل ما خطر على بال البطل في هذه الرحلة الليلية على الاقدام هي ان يقتنص تلك اللحظة الخطيرة التي ينبلج فيها الصبح من الظلام.. ويصبح هذا الهدف هو محور افكار البطل، وعلى الرغم من تيقظه الكامل فان النهار يتسلل دون ان يدركه، ودون ان يمسك باللحظة التي طالما سهر ليشهدها.

كان عمر الحمزاوي بطل رواية «الشحاذ» لنجيب محفوظ يذهب الى صحراء الهرم قبيل الفجر ليمسك بهذه اللحظة الغريبة. وكان يتوقع ان يجد فيها اجابة عن شكوكه او ان تتجلى معجزة فاصلة اثناء حدوثها.. حيث كانت المشكلة هي نقص المعرفة، ونقص الادوات التي يملكها البطل للمعرفة.. لذلك انتظر اجابة خارج العقل.

ولكن بطل ابراهيم عبد المجيد كان يريد ان يعرف كيف يحدث بالضبط الانتقال من الظلام الى النور.. هذا التحول المفاجىء.. ان يعرف ان التحول من النقيض الى النقيض هو ظاهرة طبيعية.. هل تؤرقه التحولات الاجتماعية المفاجئة.. هل يكمن شك في لاوعيه في وجود مثل هذه التحولات اصلا..؟! ومع ذلك حدث التحول، وانبلج النور من الظلام دون ان يدرك كيف تم ذلك.

وهكذا يصبح «المكان» ليس له حضور حقيقي، وليس اكثر من طريق عابر، وهناك غايات اخرى اقرب ما تكون الى غايات ميتافيزيقية لا علاقة لها بصخب الحياة ولا بالحيز المكاني.

الهروب

واحد عناصر اللامبالاة هو الهروب، فاللامبالاة في الواقع هي الابتعاد عن المشكلة بالعقل او بالفكر على الرغم من احاطتها الكاملة بالانسان في كل جزء من كيانه الجسدي والروحي.. ولذلك فالناس في قصص ابراهيم عبد المجيد ورواياته يهربون.

في رواية «الصياد واليمام» يوجد شيء محوري هو الهروب فلم البطل وجدها ابوه على حافة البركة دون ان يعرف من اين جاءت، وكان يعتقد دائما انها على صلة بالجان وانها «مخاوية»، وكانت تأتيها الحالات فيقرأ على رأسها آيات من القرآن الكريم حتى يرحل اخوانها الجان منصرفين عنها.. وبعد وفاة الأب يعتدي العم على الام فتهرب.. وبعد ان يقتل الابن عمه لا يعثر لأمه على اثر، ويهرب هو الآخر من جريمته ويقيم في الاسكندرية، متنقلا وفي شبه غياب روحي كامل، وربما ورث ذلك عن امه يجري وراء اليمام ليصطاده، ولكنه يسقط ميتا في احدى عربات السكة الحديد المهجورة بالمحطة.

في مقهى بالاسكندرية يلتقي بثلاثة اشخاص يعملون على السفن، ولا يلبث ان يختفي الواحد وراء الآخر في حوادث غريبة وفي موانىء بعيدة.

وكثيرا ما يكون الاشخاص الموجودون في مكان ما هاربين من مكان آخر. ويظل الهارب - بحكم هربه - رجلا متوحدا قلما يقيم علاقة مع احد، مسترببا من جميع الناس، مدركا أن نجاته في صمته وابتعاده. وهكذا تكتمل الدائرة ويصبح الهرب هو سمة اخرى غالبة في عالم اللامبالاة التعيس الذي يرسمه هذا الكاتب المتعم بالشاعرية.

التوهان وفقدان الذاكرة

ويمضي الكاتب في تشريح اللامبالاة، فاذا بالتوهان وفقدان الذاكرة شائعين في كل القصص تقريبا. فعندما يتوه انسان يكون في الواقع قد فقد معالم المكان، وغياب المكان في هذه الاعمال وغموضه يجعل التعرف عليه مستحيلا وهو ما حدث تماما في قصة «الغريبان»، ومع ان هذه القصة تتحدث عن الاغتراب بمعنى الابتعاد عن الوطن، الا انها تصوير مخيف للتوهان. فهنا يلتقي رجلان قادمان من مصر في مدينة عربية جاءا اليها بناء على اتفاق للعمل. ولكنهما يبحثان دون جدوى عن عنوان المتعاقدين معهم او اصدقائهم. وكل منهما يفقد حقيبته واوراقه الخاصة اثناء البحث وبعد قليل يفقدان كل شيء، وتصبح الذاكرة هي الاخرى في عداد المفقودين.

وفي رواية «الصياد واليمام» تبدو المشكلة ايضا هي في عملية التذكر، ويعاني البطل من عدم قدرته على تذكر صور الوجوه القريبة اليه او الاسماء بما في ذلك اسم زوجته، وكثيرا ما تبدو الذكريات والخبرات الصورية والانفعالية كما لو كانت تتسرب من ثقب في الذاكرة وتصبح هناك استحالة في استعادتها، ويواجه الانسان في خواء رهيبا لعله اسوأ من الجحيم ذاته وهو نوع من العماء العقلي اخطر من اي عماء آخر. اذ تصبح الحياة وكأنها لم تكن.. صفحة بيضاء لا دلالة لها.

وفي هذا العالم اللامبالي تضيع الامكنة بالتشابه والخلط، وتنضب الذاكرة وتظهر اللامبالاة اعراضها المخيفة كما لو كانت وباء يجتاح شعبا.

غياب المنطق

ولأن اللامبالاة هي تفكيك لكل الروابط فان العالم في قصص ابراهيم عبد المجيد مفكك وليس من الضروري ان تكون للحوادث مقدمات وليس من الضروري كذلك وجود علة ما للحوادث، وهو عالم مفارق يعيش وفق اوضاع لا علاقة لها بالانسان، فهناك الموت العبثي الذي يحدث للناس بشكل مثير للدهشة كأن تصطدم سيارة ركاب «اتوبيس» فتطير لحدى اطاراتها وتقفز على احد الارصفة وتندفع الى شباك لحدى الشقق الارضية فتصيب رجلا بداخلها وتقضي عليه. او ان يجري طفل ليلتقط يمامة اصطادها الصياد فيدهمه قطار، او تخرج امرأة لتأييد مرشح في الانتخابات فتموت نتيجة معركة تقوم بين جماعة المرشح وخصمه. والناس عامة يعيشون ويموتون بلا اي معنى، والحوادث نفسها تقع بلا سبب ظاهر ولا منطق مفهوم، فاحيانا تهدم المباني ليقام مكانها مصنع كبير، ثم يهدم هذا المصنع بعد ذلك لتبنى مكانه عمارات للسكن من جديد.

واذا كانت الحوادث بلا معنى فكيف يستطيع الانسان ان يبدي اهتماما بشيء، فالاهتمام يعني القصد ويعني التدخل، ولكن اذا كان هذا التدخل لا قيمة له فانه من الافضل ان نترك الامور لطبيعتها وللاحداث ان تحدث دون اهتمام بها. وهذا هو ما تجسده القصص.

وهناك قصة عجيبة عنوانها «القنفذ» تحكي واقعة غريبة تعكس حالة غياب المنطق.. شاب دأب على ان يجمع القنافذ التي اكتشف انها تأكل الحشرات والاقذار ولذلك نبتت في رأسه فكرة: لماذا لا يجمع القنافذ ويجوعها ثم يطلقها في الشوارع الرئيسية للقاهرة فتلتهم الحشرات والاقذار جميعا. وراح هذا الشخص يجمع القنافذ بدأب وصبر في فيلا باطراف القاهرة ويدربها على تغيير الطعام بغرض التمكن من توفيره لها طول مدة الاشهر الستة التي قدر انها كافية ليجمع اكبر عدد منها.. وعندما تم له ذلك جمع الاقفاص التي يحبس فيها القنافذ ووضعها في سيارة اجرها خصيصا لهذا الغرض، وعند احد الميادين الرئيسية في القاهرة وضع كل قفص عند مدخل شارع وفتحه لتنطلق القنافذ فتنظف المدينة مما لحقها من اقذار ومما اجتمع فيها من حشرات.. ولدهشته وجد الاقفاص خالية، وكلما فتح قفصا لم يجد الا قنفذاً واحدا ميتا.. واخيرا قرر العودة ولم يعد يؤرقه الا الطريقة التي يرجع بها السيارة الى الشركة التي اجرها منها.

التفكك نفسه في قصة «العجوز والصبي فوق الجسر» وفي قصة «صديقي الوحيد في المدينة»، فهنا الاحداث تدور بلا منطق، فهناك رجل يصيد سمكا ويضعه في وعاء ليس له قاع فيتسرب منه السمك مرة اخرى، ولولا ان صبيا كان موجودا بالصدفة كان يغافله ويتصيد السمك من الوعاء المثقوب لكان الامر ربما اكثر عبثية.

اما قصة «صديقي الوحيد في المدينة» فتجسد غياب المنطق بشكل يشير الى الجنون. وهي تجمع اخلاطا من البشر قادمين من مناطق عديدة في الشرق وفي الغرب ولكل منهم عالم خاص منقطع تماما عن الآخرين.

●●●

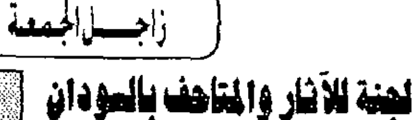
اذا كان جمال الغيطاني قد تتبع في روايته الاخيرة «رسالة البصائر» تحلل القيم وتحولاتها فان ابراهيم عبد المجيد قد جسد هو الآخر ظاهرة خطيرة وهي حالة «اللامبالاة» وفي كل قصة نجد تجسيدا لواحدة من خصائص حالة اللامبالاة. ولأن هذه الحالة باطنية تقريبا فان اسلوبه في التعبير عنها كان استبطانيا، وكان السرد يتبع الحالة النفسية للابطال ونظام توارد الافكار وليس التسلسل الطبيعي لموضوعات القصص، وقد افلح بهذه الطريقة ان تعطي الشحنة الانفعالية الناتجة عن حالة اللامبالاة باعتبارها حالة استلاب مفرقة في المرض.

بالطبع هناك اشارات للتحولات الاجتماعية التي حدثت في مصر واثرها في الحالات النفسية والعقلية للابطال، ولكن من الضروري على القارىء ان يكون متنبها جدا لكي يعيد ترتيب العلاقات المتناثرة وغير المرتبطة في القصص حتى تتضح الاشارات التي يريد المؤلف توصيلها للقارىء.

وهكذا تبدو هذه الاعمال الادبية رصدا لتحولات شديدة الاهمية برزت في باطن المجتمع المصري وانعكست بقوة في الادب الحديث. ومع ان هذه القصص والروايات كتبت في ظل تراث ادبي في القصة غني إلا انها تكاد تكون مختلفة عن هذا التراث وإن كانت قد نهلت منه بغير شك.

واذا كانت الاعراض التي ظهرت على جسم المجتمع المصري قد اصبحت من موضوعات الأدب فان هذا علامة بغير شك على ان صحوة كبرى في الطريق.


ابراهيم عبد المجيد



لجنة للآثار والمتاحف بالسودان

الخرطوم «الشرق الاوسط»
من نجاة محمود صديق

عقدت لجنة الآثار والمتاحف اجتماعها الاول مؤخراً في قاعة الاجتماعات بمصلحة الآثار والمتاحف القومية برئاسة د. فيصل خضر وكيل وزارة الثقافة والاعلام رئيس اللجنة.

د. فيصل خضر

وقد ناقش الاجتماع تقرير سير الاداء في المصلحة وخطط ومشاريع العمل الآثاري والمتحفي الجارية والمستقبلية في السودان، وذلك في الفترة من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ وحتى يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ كما تناول الاجتماع التوصية بأهمية اجازة مشروع الهيئة القومية للآثار والمتاحف المقدم لمجلس الوزراء لاجازته.

ورأت اللجنة ضرورة الاسراع لاستكمال جهاز لامن المتاحف والمواقع الآثارية، حماية وصيانة للتراث القومي وتكثيف الجهود وتوفير الامكانات اللازمة لتطوير صيانة المواقع الآثارية وترميمها، كما تم اعتماد التقرير كبرنامج عمل لادارة العمل المتحفي والآثاري.

افتتاح اول مكتبة عربية في فيينا

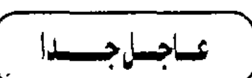
فيينا: «الشرق الاوسط»
من محمد حسين زروق

تجاوباً مع تزايد الاهتمام بالثقافة العربية في الغرب وتعزيزاً لعرى التفاهم والتعاون مع الثقافات الاخرى، فقد تم افتتاح اول مكتبة عربية، لتوفير الكتاب العربي والاسلامي في العاصمة النمساوية فيينا. ولقي هذا الانجاز ترحيباً كبيراً من الاوساط الثقافية في النمسا اذ توفر المكتبة للدارس الاوروبي للثقافة العربية آخر اصدارات دور النشر في الوطن العربي.

كما ان الاعداد المتكاثرة للمهاجرين العرب، تحتم على المثقفين العرب ربطهم بجذورهم، وحمايتهم من الذوبان الكامل في الثقافات الغربية.

ويدير الدار ويمتلكها المحامي المصري حسن موسى، وهو من المقيمين الدائمين في فيينا.

وبالرغم من ثراء معروضات دار «ارابسك» وتنوعها، من كتب الادب والسياسة والمعاجم اللغوية الى اشرطة الفديو والتحف العربية، الا ان اسعارها مرتفعة بالمقارنة مع محدودية دخول العمال العرب المقيمين بالنمسا.



الى الشيخ محمد الغزالي:

في هذه الايام التي تعاظم فيها الشعور الديني في انحاء العالم الاسلامي كافة، وفي الوقت عينه تفاقمت الخلافات بين القطاعات المختلفة من المؤمنين، افلا يمكن الدعوة الى مؤتمر اسلامي شامل يحضره فقهاء وعلماء يمثلون الفرق الاسلامية الرئيسة، ويحسمون خلاله خلافاتهم التي مضت قرون عليها، ويتوصلوا الى رأي موحد يضع حدا للنزاعات والخلافات.

خالد القشطيني - لندن

على هامش توزيع جائزة الكتاب في المغرب

الجوائز الثقافية وآليات انعاشها

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»
من محمد بوخزار

وقفة قصيرة، أواطلالة عجلى على واجهة مكتبة من مكتبات الرباط، او الدار البيضاء تعطيك الانطباع السريع ان المغرب الذي انتهج في السنوات الاخيرة سياسة تشجيع الكتاب وعموم الانتاج الثقافي والفني لم يدخل بعد مرحلة الاستهلاك الثقافي بما يلزمه من تحرك وتحريك آليات الاشهار والتعريف والتفنن والتنافس في استعمال جماليات العرض وتحسيس القراء واغرائهم بشتى الوسائل وبأهمية الانتاج الجديد الفائز بالجوائز او المنوه به وقيمتهما وفائدتهما من طرف سلطة قارئة ناقدة.

ما تزال القناة التواصلية بين طرفي انتاج الكتاب (المؤلف والناشر) وجمهور القراء، تعمل (القناة) وفق العادات الثابتة للرعية، فالكتاب على سبيل المثال يستثنى من دائرة السبق الصحفي اذ لا يتم الاعلان عن الفائزين بجائزة المغرب للكتاب الا بعد مرور حوالي اسبوع على انتهاء لجنة المداولة واتخاذ القرار من عملها ويتولى اعلان الخبر السار الوزير المسؤول عن قطاع الثقافة في ندوة صحفية، في حين تقتضي الانظمة المتعلقة الجوائز أن يتم الاعلان عنها فور انتهاء اللجان من مداولاتها تشهيا لمرحلة ما بعد الجائزة، حيث تتبارى الاقلام في التعليق عليها، وتبيان اهمية الكتب المكافأة.

احترمت كل الصحف المغربية رغبة الوزير التي لم يفصح عنها صراحة، ولا ينص عليها قانونه، ولانت بالصمت، وكأن الامر يتعلق بالتستر على فعل شائن، بينما الاسماء الفائزة متداولة بين الالسن منذ صباح اعلان النتائج.

قد تبدو هذه الملاحظة زائدة الا انها مؤشر الى ان العادات الثقافية في المغرب ماتزال مسيجة بستائر من الحشمة والوقار والاستحياء او لنقل بنظرة الاجلال الى البضاعة الثقافية.

تبدأ الدائرة بان يطبع المؤلف كتابا على نفقته، او تتكلف دور نشر «مغامرة»، كما يحدث في السنوات الاخيرة، لان قطاع النشر الثقافي تخلته اسماء غيورة على الثقافة.

يوزع الكتاب بواسطة شركات انشئت اساسا لتسويق الصحف، يختلط الكتاب المعروض مع المطبوعات المزاحمة له، اجنبية وعربية، يتوارى احيانا عن الانظار، لا يصل بالكميات المطلوبة (قليلة أو كثيرة) الى مناطق البيع، ينتظر المؤلف حظه من الاقبال ونصيبه من نسبة المبيعات واذا طال انتظاره ونفد صبره دخل في عراك مع الناشر والموزع والضرائب وهلم جرا. او استسلم لقدر النشر والتوزيع.

تم تكسير قاعدة الاستحياء في حالات قليلة، مع الطاهر بن جلون غداة فوزه بجائزة «غونكور» الفرنسية فبمجرد اعلان النبأ زينت واجهات المكتبات بصور كبيرة للمؤلف وحلت محل الكتب الموضوعة في الواجهات لمؤلفات صاحب «الليلة المقدسة».

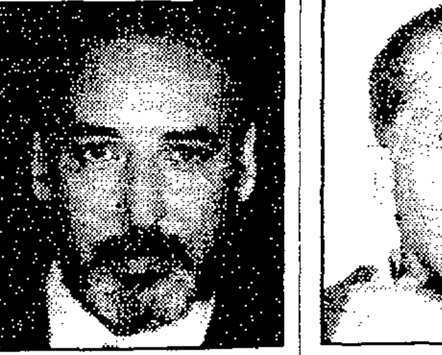
لم تكن مصادفة أن توجد مؤلفات الطاهر بن جلون القديمة والجديدة الانيقة والشعبية، بكميات كبيرة في مدن الرباط والدار البيضاء وفاس وطنجة على سبيل المثال، وفي اكشاك الفنادق، لم تكن كذلك بقدر ما كانت تعبيرا عن عقلية اخرى ظهرت جلية في اللقاءات وحفلات التوقيع على الكتب على مدى السنة في كبريات المدن المغربية معززة تغطية اعلامية سمعية بصرية مواكبة.

حدث شيء من هذا القبيل مع مؤلفات محمد شكري، عبد القادر الشاوي، محمد برادة، وغيرهم ولكن بصورة معكوسة اي ان الجمهور هو الذي يبحث عن كتب هؤلاء ويسعى اليها، فاستجابة لرغبة بعض الهيئات الثقافية والمكتبات احيطت الكتب بجو احتفالي.

ولما حاولت بعض دور النشر المغربية التي فازت الكتب التي طبعتها بجائزة المغرب للكتاب ان تستغل الحدث الثقافي لتمارس حقها المشروع في الكسب الحلال برفع كمية المبيعات افزعتها الحصيلة التجارية غير المشجعة، واتضح لها أن الوصول للقارئ العريض مايزال امرا عسيرا لانها سعت اليه عبر طرق وعرة. فالقراء الفعليون الحريصون على اقتناء الكتب الجديدة المغربية والاجنبية يقبلون عليها وفق عادات وآليات صنعوها والفوها يتحققون بها من مصداقية كتاب او مؤلف قد يكون من بينها تواتر الروايات السماعية المشيدة بكتاب او كاتب ما. أن فوز مؤلف بجائزة لايستدعي بالضرورة مضاعفة مبيعاته كما يحدث في الغرب، وهذه مفارقة.

انتبهت الدولة الى الخلل فقامت وبادرت ممثلة في وزارة الثقافة وحاولت في مناسبات وتظاهرات عدة، اماطة اللثام عن سر اختلال تلك القناة المنظمة للعلاقة بين مصادر الكتاب وهواة استقباله فنظمت الندوات واصدرت التوصيات والتشريعات وانتقلت الى العمل الميداني (تنظيم معرض الكتاب بالحاضرة الاقتصادية للمغرب) الذي فاجأت حصيلته الايجابية كل التوقعات اذا صح وجود توقعات واحتمالات واسقاطات وحسابات تجارية في الاذهان.

اثبت المعرض الدولي للكتاب الحقيقة البسيطة التي اومأنا اليها: سوق الكتاب في المغرب واعد ولكنه غير منظم وفق الاصول التجارية والثقافية الحديثة، الى درجة انه يحول دون جمهور القراء العريض من الاحتفاء بالذين نوهت بانتاجهم لجان الجائزة المكونة من نخبة البلاد باحقيتهم لتقتني من مؤلفاتهم ما تعوضهم به عن سهر الليالي وتعب الايام!


الطاهر بن جلون

عبد الله العروي

احد الخبراء المشتغلين بقطاع الطباعة له اقتراحات وملاحظات تمس بعضها جائزة المغرب، قد تبدو شكلية وجوهرية في الوقت ذاته: هو يعتقد مثلا ان التغطية الاعلامية الرسمية (اذاعة تلفزة)رغم وصولها الى أوسع الفئات الاجتماعية يضيع أثرها في غمرة الاحداث اليومية المتوالية. وفي رأيه ما يزال المغرب في حاجة الى اعلام ثقافي له تقنياته واساليبه وخبراؤه ومواسمه. وهو يميز بينه وبين الاخبار الثقافية التي تنشرها اليوميات والدوريات فهذه قناة غير كافية.

وعندما تسأله كيف يخلق هذا النوع من الاعلام ؟ يرد سريعا ما دمنا نتحدث في اجواء الجائزة، فاني اتساءل لماذا لم يقع التفكير حتى الآن في تخصيص جائزة للكتب او للمصنفات التي يمكن ان تحقق رواجا جماهيريا ليس لغاية اقتصادية وانما لانها الوسيلة الاخرى التي تضمن لنا استمرارية الحديث عن الجوائز والفائزين وخلق الحوافز والمهم في كل هذا ان تتحرك الآلية الاعلامية فيلامس الكتاب بشكل من الاشكال عتبة كل البيوت.

هذا الاقتراح يلتقي مع آراء مماثلة يتم الافصاح عنها في مناسبات وامكنة شتى، فقد سئل وزير الثقافة المغربي محمد بن عيسى خلال ندوة صحفية عن الاجراءات الاخرى التي تعتزم الوزارة اتخاذها لتشجيع الانتاج الثقافي والفني والادبي، اذ بات الجميع مقتنعا بأن الجائزة التي هي جائزة احسن كتاب مطبوع خلال سنة لا تكفي لان عددها ست جوائز وبالتالي فهي لا تغطي كل اصناف المعرفة العلمية والادبية ولان الاصناف المحظية لا تخضع لتراتبية: الجائزة الاولى والثانية، الثالثة... ولان انتاجات اخرى رغم اصالتها ودرجة الاجتهاد فيها لا يستوعبها قانون الجائزة الترجمة مثلا، التي ما تزال احد اعمدة النتاج الثقافي في المغرب هذا عن الجوهر اما عن السطح فأين جائزة احسن غلاف واحسن طباعة؟

يؤدي تقليص حدود الجائزة الى بروز انتقادات اذا طال امدها، فانها ستمسها في الصميم فبسبب الثغرات المسطرية الموجودة في القانون الحالي، فان الناس يخلطون بين جائزة المؤلف والمؤلف (بتشديد اللام وفتحها) او الكاتب والكتاب. لا يقع التمييز بين الشخص وبضاعته فينتج عن الخلط توهم ان الذي انتزع الجائزة أرقى مستوى من الذي او الذين تنافسوا معه على نيلها، في حين ان الجوائز التي منحت حتى الآن لم تنقص من قيمة الآخرين وتلك مسألة يصعب التحكم فيها كيفما كانت ضمائر اعضاء اللجنة والمعايير التقويمية وهو جدل يحدث ويثار مع كل جائزة، قل او عظم شأنها فدائما يوجد معترض يردد بصوت مهموس او مرتفع: انا الاجدر والاحق بها!

لم يرفع أحد حتى الآن صوته محتجا لنفسه، بل فعلها غيره، وهو ايثار ليس مشكوكا في صدقه فالذي لا يحالفه الحظ مرة، لا يمكن ان يبتسم له ثانية بسهولة ويسر، ولاتوجد في المغرب حتى الآن شريحة من المؤلفين تحترف التأليف وانتاج الكتب ولا يوجد مؤلف تشكل حقوق التأليف المحصل عليها مصدر قوته اليومي باستثناء مؤلف الكتب المدرسية التي تجلب ريعا افضل. وعلى سبيل المثال لا يمكن بمقتضى القانون ان ينال الجائزة مؤلف مثل عبد الله العروي على افتراض انه المؤلف المتفرغ لاصدار كتاب يرقى الى مستوى الجائزة ثانية. وهذه ملاحظة تنسحب عليه وعلى الفائزين الآخرين.

هذا «الغبن» الذي يحس به المؤلفون الذين فاتتهم الجائزة لا يمكن ان يزول الا بايجاد جوائز اخرى في نظر احد اعضاء لجنة القرار الذي يوضح: «المفروض ان تقوم دور النشر بالدور الذي لم ينط بها حتى الآن بان تساهم بجوائز موازية: جائزة احسن كتاب لا تناسب وزارة الثقافة الانسب للوزارة جائزة من نمط التقديرية والتشجيعية في مصر تمنح عن مجموع الاعمال وتشمل اصناف المعرفة الموجودة: ادب حديث، قديم، تراث، تحقيق ولجناس ادبية اخرى.

وحينما تعرض «الاعتراض» على مسؤول في وزارة الثقافة المغربية يدعوك للاصغاء اليه: «ان جائزة المغرب في صيغتها الحالية هي في تطوير لصيغة أولى ويجب ان تفضي الى صيغة تراعي المستجدات والحساسيات الثقافية، فهو مؤمن ان الشكل الحالي لا يخلو من ايجابيات ومفاجآت سارة، جميل ان يستقبل كاتب نهاره ذات يوم بخبر الفوز سيما اذا لم يكن متوقعا له! واللجنة، أي لجنة، لا تجمع على ضلال.

الى ان تحين مواسم الجوائز المتعددة تجب الاشارة الى ان عمل وزارة الثقافة المغربية حرك بعض العادات، فقد اقدم اتحاد كتاب المغرب على احياء تقليد بدأ به نشاطه منذ تأسيسه في مطلع الستينات واعلن مؤخرا عن تخصيص جائزة للادباء الشباب كما يسعى وزير الثقافة المغربي الى اضافة جائزتين: واحدة للرواية والقصة العربية واخرى لادب الاطفال.

في حفل توزيع الجوائز الذي اقيم في مدينة أغادير (جنوب المغرب) خامر بعض الحاضرين شعور ان الجائزة في شكلها الذي لم يعمر طويلا بات مشرفا على نهايته ويعتقد بعض المثقفين ان الضرورة تستدعي اعادة النظر في الصياغة القانونية التي تنظم الجائزة ومحتواها المادي علما بان الجوائز ما هي الا محفز من بين محفزات اخرى!



في الصوم تطمئن النفوس وتتعافى الابدان
«وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون» .. قرآن كريم

● يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون». (سورة البقرة: ١٨٣ ـ ١٨٥).

● هنيئاً

هنيئاً لكل من يريد الاستفادة القصوى من ايام رمضان المبارك وهنيئاً لكل من يتشوق الى استثمار ما في هذا الشهر المبارك من اسرار الصحة البدنية والنفسانية علاوة على رضا الرحمن. ففي هذا الشهر اسرار روحية وحكمة لا نظير لها. فعلينا أن نتبع سنة رسول الله في الصيام لكي يكتمل الاجر وتكتمل المنفعة.

● سيرة الشفاء

في حديث عن انس رضي الله عنه، قال: «كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم يكن فعلى تمرات فان لم يكن حسا حسوات من الماء». وفي هذا المضمار يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «اذا كان احدكم صائما فليفطر على التمر فان لم يجد فعلى الماء فان الماء طهور».

لو تأملنا قليلا في نص هذا الحديث الشريف لأدركنا ان فيه حكمة صحية عظيمة. ذلك ان من الحقائق العلمية الحديثة ان سبب احساس المرء بالجوع لا يقتصر على خلو المعدة من الطعام فحسب بل يعتمد ايضا على مدى نقص مستوى السكر في الدم. والدليل على ذلك اننا اذا ما تناولنا شيئا من الحلوى قبل الطعام سرعان ما نفقد الرغبة في ذلك الطعام على الرغم من خلو المعدة. ويرجع الاحساس بالشبع الى سرعة امتصاص المادة السكرية وانتقالها من ثم الى مجرى الدم فالدماغ. وبعد بضع دقائق يتولد احساس بالشبع الى حد كبير.

وهكذا تتضح لنا حكمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في سلوكه وقت الافطار. فهو اذا ما تناول التمرات ينهض مباشرة لأداء صلاة المغرب قبل ان يباشر في طعام الافطار. وهكذا يتوفر الوقت الكافي لمادة التمر السكرية خلال فترة الصلاة حتى تصل الى المعدة والامعاء حيث يتم الامتصاص بسرعة. فتتوفر المادة السكرية في الدم ويختفي الاحساس بالجوع. وعندما يعود الرسول صلى الله عليه وسلم ليباشر طعام الافطار يجد نفسه الشريفة وقد تلاشت معظم شهيتها الى الطعام. هذه السيرة الجليلة خير مثال لكل من يريد الاحتفاظ ببدن لائق ونفس مطمئنة.

● تمارين العافية

السلوك الصحي الذي اختطه الرسول صلى الله عليه وسلم لنفسه أيام رمضان هو مفتاح الاحتفاظ بلياقة الابدان والتخلص من الدهون الزائدة. وان في ممارسة المزج بين الصيام واداء الصلوات الخمس في اوقاتها حكمة صحية لا نظير لها.

وقد اشار الى ذلك عالم بريطاني متخصص بعلم الكيمياء هو الدكتور «هوارد جونز». يقول الدكتور جونز: عندما يصوم المرء يحرق جميع احتياطي الجلوكوز (السكر) المخزون لديه. ولذلك يلجأ البدن الى شيء آخر ليحرقه حتى يوفر الطاقة للانسان (طاقة الحركة والتفكير). وللبدن اختياران اما حرق الشحوم او حرق البروتينات. فاذا كنت تريد ان يتجه البدن نحو حرق الشحوم بدلا من البروتينات ينبغي عليك ممارسة قدر كبير من التمارين الرياضية كل يوم خلال الصيام. وينبغي ان تتم ممارسة التمارين بانتظام خلال ساعات النهار. كما يجب ان تكون التمارين على درجة عالية من الكفاءة بما يحقق استخدام اكبر عدد ممكن من عضلات الجسم المختلفة. وينبغي ان تؤدي هذه التمارين الى حث قلبك ورئتيك على بذل جهد مضاعف من أجل حرق الشحوم. فاذا لم تمارس هذه التمارين ـ مع الصيام ـ يلجأ بدنك الى حرق البروتينات بدلا من الشحوم وهذا يعني تحويل بروتين العضلات الى سكره.

● حكمة النبي

ان حديث العلم هذا يشير اشارة واضحة الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم اثناء الصيام قبل اكثر من اربعة عشر قرنا. ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الصلاة (التمارين المنتظمة) ايام رمضان. وتتجلى لنا حكمته الرائعة في حديثه الشريف اذ يقول: «اذيبوا طعامكم بالذكر والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم». ان اسلوب نبي الهامة في الصيام اسلوب فريد يجمع بين السمو بالنفس الى مراتب الاطمئنان وترشيق البدن وتخليصه من تراكمات الشحوم، الطريق الاكيد نحو امراض القلب واعضاء البدن الاخرى.

● الصيام وامراض السلوك

الصيام ليس مجرد امساك عن الطعام بضع ساعات كل يوم من ايام رمضان. انما هو مدرسة متكاملة وبرنامج رباني يساعد الانسان على تطبيب النفس وزرع الاخلاق الحميدة فيه وهجر كافة اشكال السلوك الذميم. فاذا لم يرتق الصيام بأخلاق الانسان ويسمو بها الى مراتب التهذيب وحسن الخلق فإن صيامه لا وزن له عند الرحمن ولا فائدة له في صيامه. لأجل ذلك يؤكد الرحمن عز وعلا ان الصوم ممارسة خالصة له. وفي هذا يقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: «رب صائم ليس في صومه الا الجوع والعطش». وفي حديث آخر عن عادات اللسان والسيئة يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «اري من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

● اطيب من ريح المسك

وهكذا يكون الصيام مدرسة عملية تنقي النفس من السلوك السيىء الشائن وتحليها بالفضائل فتزكو وتطهر. وفي هذا الاطار يوصي الرسول صلى الله عليه وسلم قومه قائلا: «الصيام جنة (اي وقاية) فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل، فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل: اني صائم مرتين، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك».

● الصيام وقوة الارادة

ان من صبر على نداء بطنه صبر على كل ما سواه من نداءات الشهوة وتنامت لديه قوة الارادة. فالصبر على الطعام والشراب خلال ساعات النهار ايام رمضان يعوّد الانسان على مواجهة تحديات الحياة برباطة جأش ويتعامل معها بشجاعة فلا تثنيه صعابها.

ويتوصل بالتأني والجلد الى ايجاد الحلول المناسبة لها. وبقدر ما تقوى الارادة يضعف سلطان العادات السيئة التي تنهش بالانسان وصحته مثل عادة التدخين. فبالايمان والصبر تتاح الفرصة لهجر العادات الذميمة كالشراهة في المأكل والمشرب... ويتخلص الانسان من تهلكة السجائر التي توصل الانسان في مراحل عمره المتأخر الى شرك سرطان الرئة المقيت.. وهذا القول ينطبق على امراض خطيرة اخرى يقع في شركها الانسان المنقاد الى شهواته.

● الصوم .. وجسم الانسان

ولفترة الصوم وما يصاحبها من غذاء منتقى تأثير ملحوظ على امراض المفاصل عموما وداء النقرس خصوصاً. واكثر ما يظهر هذا الداء عند المسرفين في تناول اللحوم، حيث ترتفع في ابدانهم نسبة مادة اليوريا في الدم. الامر الذي يؤدي الى ترسبها في الانسجة فيشتكي الانسان من آلام مبرحة اضافة الى الاورام كما ن ترسب هذه المادة في الكلى يؤدي الى تكون الحصى.

الصوم اذن راحة لجهاز الحركة (العظام والمفاصل) كما انه راحة لجهاز الهضم، يشفيهما من شتى الاضطرابات الحاصلة بسبب تراكم الطعام على الطعام. والصيام خير حمية لاضطرابات الامعاء والكبد والمرارة.

والصوم فيه وقاية من البدانة وحفظ لصحة الكليتين ووقاية لصحة القلب والرئتين. كما ان في الصيام وقاية للأصحاء من اذى الامراض. ان في الصيام آفاقا من الخير تتعدى حدود الامساك عن الطعام الشراب.

● واخيرا..

فلنستفد من فرصة الصيام ولنتذكر ان حشو المعدة بانواع الطعام ساعة الافطار ممارسة مرفوضة لا يقبلها الرحمن عز وعلا. فالرحمن سبحانه يقول في القرآن الكريم: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين». (سورة الاعراف: ٣١). واخيرا علينا ان نتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في آداب المائدة اذ يقول: «ما ملأ ابن آدم وعاء شر من بطنه، حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فان كان ولا بد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

مبروك على المؤمنين الصائمين صيامهم ونسأل الله القبول.

● شهر رمضان.. الشهر الذي انزل فيه القرآن

من لا يصح ان يصوم

صحيح ان الصيام خير وبركة الا ان هناك من الناس من لا تقوى ابدانهم على نهل ما في هذا الشهر من خيرات. فهناك المرضى ومن لا يقوون على اداء الفرض في حينه. في مثل هذه الحالات يستحسن تأجيل الصيام الى وقت آخر حتى تزول اسباب المرض او العجز ان كانت الاسباب وقتية. واذا ما كان الانسان يعاني من مرض عضال مزمن قد يعني ذلك صرف النظر عن الصيام تماما.

فاذا كان الانسان مصابا بداء البول السكري مثلا او قرحة المعدة والاثني عشري يفضل ان لا يقدم على الصيام.. وهذا ينطبق ايضا على الحامل والمرضع والطفل والشيخ الطاعن في السن. وبقدر ما يتعلق الامر بداء السكر نلاحظ ان اي انخفاض في مستوى السكر بالدم قد يؤدي الى اصابة المريض بالاغماء او الغيبوبة. وفي ما يتعلق بقرحة المعدة نلاحظ ان الصيام يؤدي الى رفع نسبة الحوامض في المعدة مما يزيد من احتمالات النزف او التقرحات او تولد الالتهابات في الصفاق (الغشاء البريتوني في البطن).

كما ان صيام الحامل او المرضع يحرم الطفل من وارده الضروري من عناصر الغذاء الاساسية فتتعرض صحته بالتالي الى الخطر.

مناجم الصحة

التمر
DATES

● نبات من الفصيلة النخلية
● موطنه الاصلي الجزيرة العربية وارض العراق والشام وشمال افريقيا.
● فيه غذاء متكامل ومع اللبن الرائب ينفع الناقهين والنحيفين والاطفال والحوامل والمرضعات.
● فيه املاح الحديد لذا يوصف لمن يعاني من فقر الدم.
● غذاء سهل الهضم يوصي به الاطباء لذوي الامعاء الضعيفة.
● فيه املاح الفسفور والكبريت والمنغنيز فهو ينفع للدارسين والحافظين والمفكرين يزود اذهانهم بالطاقة الجاهزة.
● فيه وقاية من التلوثات الجرثومية المعدية فهو يوصف لبعض حالات الاسهال.
● غني بالألياف يستفيد منه من يعاني من الامساك.
● يوصف للشاكين من كثرة الارهاق.
● يشير به الاطباء غذاء مناسباً لمرضى الزكام والانفلونزا.
● فيه حفظ لصحة عظام الاطفال.
● خير ما يفطر عليه الصائم بعد صيام نهاره.
● انتظام تناوله يريح صحة الجلد والشعر والاظفار.
● فيه مضادات حيوية طبيعية تسند جهاز المناعة وتعينه على دفع اذى الجراثيم.
● خير غذاء متكامل يحفظ صحة الكبد.
● دوام تقديمه للاطفال ينفع لانتظام نموهم.
● خير غذاء يلجأ اليه الراغبون بتخفيف الوزن سوية مع تناول اللبن دون سواهما، مع انتظام النشاط والحركة.





الطيارون المخمورون

● انت لما تستقل الطائرة لتسافر من بلد اوروبي الى آخر هل يحق لك ان تسأل ما اذا كان قائد الطائرة مخموراً ام لا...؟ قد يحق لك ذلك ولكن هل ستحصل على الاجابة الصحيحة..؟

مطلع هذا الشهر تم سحب رخصة قيادة الطائرات من ثلاثة طيارين يعملون ضمن خطوط «نورث ويست» الجوية. وقد تأكد ان هؤلاء الثلاثة حلقوا بطائرات نقل الركاب بينما هم تحت تأثير المشروبات الكحولية. وقد حدث ذلك اثناء طيرانهم بطائرة بوينج ٧٢٧ وعلى متنها ٩١ راكباً بين فارجو (نورث داكوتا) وسانت بول في مينيسوتا. وذكرت لجنة التحقيق في هذا الحادث ان قائد الطائرة كان مخموراً الى الحد الذي لا يسمح له حتى بقيادة سيارة.

لقد اثار هذا الحادث من جديد موضوع احتساء الخمور من قبل الطيارين اثناء قيادة الطائرات. وتجدر الاشارة الى ان معظم الخطوط الجوية الاجنبية تحرم على الطيار احتساء الخمور خلال ثماني ساعات من موعد الرحلة بينما تلزم خطوط طيران اخرى طياريها بعدم احتساء الخمور على مدى ١٢ ساعة قبل بدء الرحلات الموكلة اليهم.

هذا الحادث اعطى دفعاً قانونياً لمشروع تقدم به عدد من المسؤولين في الحكومة الامريكية ينص على ضرورة اجراء اختبار الكحول بصورة كيفية على الطيارين ومساعديهم بين حين وآخر وكذلك قبل الشروع بتوظيفهم.

مخدرات في الشعر

● كشفت صحيفة «واشنطن بوست» في امريكا انه على مدى العامين المنصرمين قام مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي باستخدام جهاز خاص يدعى مقياس الطيف لاختبار نماذج من الشعر بحثاً عن اثر للمخدرات. وهنا يعقب المتخصصون في مضمار الطب على ان تحليل الشعر هذا يتميز بدقته على التحاليل التقليدية الاخرى مثل تحليل البول. ومن ابرز خصائص الاختبار هذا انه يزود الفاحص بمعلومات تتعلق بوقت استخدام المخدر والفترة الزمنية الماضية حتى لو امتدت الى بضعة شهور.



ويفسر الباحثون دقة هذا الاختبار انه يعود الى ترسب جزيئات المخدر الموجودة في الدم عند جذور الشعر واستقرارها هناك بشكل دائم بينما بصيلات الشعر تنمو. ومن المعلوم ان الشعر ينمو بمعدل سنتيمتر واحد ونصف في الشهر الواحد. وهذا يعني ان الشعرة التي يبلغ طولها ١٥ سنتيمتراً تعطي صورة واضحة لتاريخ صاحبها الصحي في مجال تعاطي المخدرات، وحتى البدء والتوقف عن تعاطي مخدر ما. وهذا ينطبق على اصناف عديدة من المخدرات كالحشيشة والكوكائين والهيروين والامفيتامين. ومقارنة بفحص البول نجد ان اختبار اثر الحشيشة في البول يعطي صورة واحدة على مدى ثلاثة اسابيع منصرمة فقط يبقى ان تكاليف هذا الاختبار باهضة جداً اذ تصل الى ٣٠٠ الف دولار للاختبار الواحد.

اختبارات التشعيع

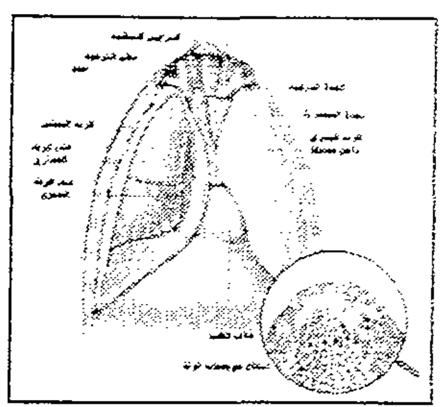
● ابتكر باحثون حكوميون في ايرلندة الشمالية اختباراً يكشف ما اذا تعرض غذاء ما الى الاشعاع. وتقتصر فائدة هذا الاختبار على لحوم الدجاج بعظامها فقط. ويأتي هذا الابتكار وسط جدل جديد يدور حول ترخيص بيع الغذاء المعقم بالتشعيع. وعلى ضوء ذلك يتمحور اهتمام الباحثين حول ايجاد الوسيلة التي تمكن المستهلك معرفة ما اذا كان الغذاء المباع تعرض للتشعيع ام لا.

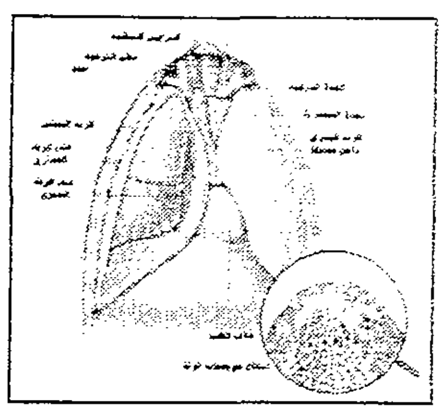
ويتركز الاهتمام على لحوم الدجاج كونها اكثر عرضة للتلوثات الجرثومية، كما ان تقنية التشعيع يجري تطبيقها على نطاق واسع في تجارة لحوم الدجاج. ومما يذكر ان التشعيع يقضي تماماً على الجراثيم الملوثة.

وفي مجال الاختبارات الجديدة هناك اختبارات اخرى منها الاختبار الكيماوي والاختبار الحراري. والاخير هذا ابتكره الالمان الغربيون للتأكد من خلو منتجات التوابل من اثر التشعيع. ويأتي هذا الاهتمام باختبارات التشعيع كخطوة متقدمة لمنع اساليب الغش التجاري على نطاق عالمي في مضمار الاغذية.

عندما تختنق

● اسباب تعثر النمو ووصول الانسان الى مرحلة البلوغ كثيرة، وقد ألمح المختصون في الآونة الاخيرة الى دور داء الربو في هذا المضمار. في اجتماع طبي خاص في لندن كرست جلساته لمناقشة مشاكل اطفال الربو في المدارس ذكر الدكتور ليونيل بالفور سمث الاستاذ المحاضر في مستشفى ممرسمث اللندني ان هذا ما استنتجه بعد دراسة اجراها على اطفال الربو. وقد تضمن برنامج الدراسة مراقبة نمو الاطفال من سن السابعة حتى سن البلوغ وكان يجري تحديد القراءات (الوزن والارتفاع) الخاصة بالنمو مرة كل ستة اشهر. وقد شارك في هذه الدراسة ٦٦ طفلاً مريضاً واتضح بعد انتهاء الدراسة عند سن العشرين ان الاطفال الذين كانوا يعانون من ربو طفيف هم الوحيدون الذين تحسنت حالة نموهم عند البلوغ. كما ظل النمو طبيعياً لدى جميع الاطفال حتى سن العاشرة. تلا ذلك تعثر النمو لدى نصف عدد الاطفال، الا ان جميع الاطفال المرضى وصلوا الى مواصفات البلوغ ولكن في سن متأخرة عن المعدلات الطبيعية للبلوغ.





عقم الرجال

● منحت جمعية بحوث ودراسات الاشعة الاوروبية ومقرها بوردو بفرنسا الطبيب العربي منير عبد المجيد مدرس الاشعة بطب جامعة عين شمس الجائزة الكبرى عن بحثه المتميز لعلاج دوالي الخصية عند الرجال.

وكان د. عبد المجيد يجري بحثاً في فرنسا ولمدة عام حول موضوع اشعة اوردة الخصية، وسدها كعلاج لعقم الرجال، وكعلاج لدوالي الخصية، وكان الغرض من البحث تشخيص وعلاج دوالي الخصية، عند الرجال، والتي يتسبب عنها العقم وذلك باستخدام قسطرة تنفذ من الجلد.

وقد اثبت البحث فاعلية هذه الطريقة المتميزة وسهولتها، وقلة مضاعفاتها، بالمقارنة مع العملية الجراحية، كما انها تتم في العيادة الخارجية بدون تخدير ويمكن ان يمارس المريض حياته الطبيعية بعدها مباشرة، دون الحاجة الى الاقامة بالمستشفى، كما هو المتبع الآن في الجراحة، كما يتم تشخيص وعلاج الجانب الايسر، والجانب الايمن في الوقت نفسه.

استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

انسداد.. في الحبل المنوي

● انا شاب عمري ٣٠ عاما متزوج لم ارزق باولاد، وبعد ان شخص الطبيب حالتي بان لدي انسداداً في الحبل المنوي ذكر انني احتاج الى عملية جراحية. وقد تم ذلك وبعدها بمدة اجريت تحليلا للسائل المنوي ولكن دون نتيجة. عقب ذلك بعام واحد اجريت عملية اخرى بعد ان اخبرني طبيب ثان عن احتمال انسداد الحبل المنوي. حدث ذلك قبل شهرين ولم تكن النتيجة بأحسن من الاولى. وانا في الوقت الحاضر لا زلت استعمل اقراص بروفيرون ـ واندريول وحقناً لا اذكر اسمها. ارجو من الله ومنكم ان تساعدوني على تخطي هذه المشكلة.. وارجو ان تصف لي اي دواء يمكن ان يأتي بنتيجة.. وان توفر العلاج في لندن. كم هي تكاليف العلاج..؟ (التقارير مرفقة).

هـ ـ ن.
المملكة العربية السعودية

ـ لقد ناقشت موضوع رسالتك ونصوص التقارير الطبية المرفقة مع احد المختصين في حقل العقم وخلص الرأي ان الخطوة العلاجية في مثل حالتك تتلخص في تقنية سحب النطف المنوية مباشرة من الخصية ومن ثم انتقاء النطف السليمة لتحقيق الاخصاب مع بييضات الزوجة ومحاولة تحقيق الحمل باذن الله حسب تقنية اطفال الانابيب. لذا نرجو ان تتصل بنا هاتفيا لمناقشة موضوع السفر والعلاج. اما التكاليف العلاجية فقد تتراوح بين ٢ ـ ٣ الاف جنيه استرليني.

لا استطيع النوم..!

● اسكن بمنطقة شديدة الضوضاء مما يسبب لي ازعاجا شديدا ولا استطيع النوم. ولهذا السبب اشتريت من الصيدلية عازلا يتألف من قطعتي مطاط كل قطعة توضع داخل اذن. ويدعى العازل Stop Bruit. وعلى الرغم من ان هذا العازل يسبب بعض الازعاج اثناء وضعه داخل الاذن، اجد انه خير من الضوضاء. وانا اتساءل هل ان استعمال هذا العازل خطر على صحة الاذنين خصوصا اذا ما تكرر الاستخدام يوميا..؟

ثم بماذا تنصح لتفادي الضوضاء في حالة عدم ملاءمة هذا العازل؟

ح.م. العثمان
الظهران ـ المملكة العربية السعودية

ـ لا مانع هناك يحول دون استعمال هذا العازل طالما انك ستحسن الاستعانة به وقاية من الضوضاء. ولكن احرص على حشر قطعة العازل بلطف عند دفعها في فتحة الاذن لكيلا يتهيج غشاء قناة السمع بعد طول التكرار. وهناك من يستعين بوضع كرات الاذن عند فتحه الاذن. وعلى قدر ما لهذه الممارسة من فائدة لا نرى فيها حلا لمشكلتك مع الضوضاء ذلك ان اي مادة غريبة تقبع في الاذن على مدى ساعات كل ليلة انما تسبب بصورة غير مباشرة احساسا داخلياً بالضيق، فحرية الاذن هنا معدومة. فهل فكرت في تغيير محل سكنك؟ ان في هذا حل نهائي لمشكلتك ومن الحماقة ان يتطلع المرء في مثل هذه الحالات الى استعمال الحبوب المنومة. يبقى انه اذا تعذر تغيير السكن كأن يكون السكن ملكا خالصا لك، ينبغي التفكير بتغيير النوافذ المطلة على الضوضاء بأخرى مزدوجة ذات طبقتين زجاجيتين عازلتين تقطع نسبة عالية من مقدار الضوضاء المتسربة الى محل سكنك.

ونحن لا نعرف ما هي طبيعة الضوضاء التي تتحدث عنها، فان كان مصدرها جارك حاول ان تتفاهم معه بالحسنى وان كان مصدر الضوضاء ضجيج حركة السيارات والمارة في شارع رئيسي ففكر بالنوافذ المزدوجة الاحكام.

حالتي يرثى لها..

● انا سيدة في مقتبل العمر لدي اربعة اطفال تتراوح اعمارهم بين التاسعة والثانية، حياتي العائلية سعيدة ولكن مشكلتي هي الصداع. لم اترك طريقا للعلاج الا سلكته دون جدوى. بدأ هذا الصداع منذ ١٢ عاما.. وهو صداع عنيف قد لا تتصور مقدار الألم الذي يحدثه. عملت الفحوصات المختلفة للاذن والعين والباطنية والاشعة، واستعملت جميع انواع المسكنات من بندول وكافنول وتايلينول وتربتيزول وستوجيرون بلا فائدة. انا مؤمنة بقضاء الله سبحانه وتعالى بيد انني اصبحت في حالة يرثى لها وابكي دائما من الصداع. وقد بات يحاصرني منذ ثلاثة اشهر باستمرار. وقد نصحتني طبيبة بالاقلال من الادوية والمهدئات لأنها ربما تسبب لي قرحة، وقرأت قبل يومين في جريدة «...» ان وراء كل صداع مرض خبيث..! رجاء الرد على رسالتي.

م.ع.م
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ حسب ما ورد في التحاليل المرفقة فان تشخيص الاطباء لحالة الصداع لديك يعزى الى تشنج عضلات العنق، وعلى ضوء ذلك تم وصف العلاج الطبيعي كعلاج مناسب. وهذا التشخيص يتماشى مع طبيعة المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقك، وعلى رأسها الاهتمام الدائم بتربية اربعة اطفال علاوة على واجباتك كربة بيت. ونحن مطمئنون الى سلامتك من الامراض الخبيثة التي يمكن ان تكون سببا من اسباب الصداع. ذلك لان التحاليل المرفقة لم تشر الى ما يدل على وجود مثل هذه الامراض علاوة على ان حالة الصداع لازمتك فترة طويلة دون ان يحدث تدهور في صحتك العامة وهذا ليس من طبيعة الامراض الخبيثة. فنرجو ان تطمئني. يبقى انه من حقك ان تتساءلي عن اسباب استمرار الصداع. وهذا امر يعود الى احتمال انغماسك بأعباء تربية الاطفال الى حد اهمال صحتك واهمال جلسات العلاج الطبيعي. والحل هنا لا يكمن في تناول هذا الدواء او ذاك، فتشنج العضلات يقتضي الراحة والاسترخاء بين حين وآخر اثناء ساعات النهار. ومما يزيد من حدة الصداع في مثل هذه الحالات ضياع الفكر في متاهات القلق والهم والتحسب والفزع ازاء كل صغير وكبيرة من امور الدنيا اليومية. عليك ان تلجئي الى فراشك وتسترخي وتريحي رأسك على وسادة لمدة ١٥ دقيقة تمام الاسترخاء عدة مرات في اليوم.. وعليك ان تستغيثي من حركات الركوع والسجود اثناء الصلاة، ففي هذه الحركات شد وبسط لعضلات الرقبة واسترخاء فيه فائدة جليلة قلما انتبه اليها الانسان. يضاف الى ذلك دور الاستحمام السريع بماء فيه سخونة بين يوم وآخر اذ يساعد ذلك على الاسترخاء. استعيني بالدواء المسكن Tramil تلخذين كبسولتين مع قليل من الطعام عند حدوث نوبة الصداع ويمكن تكرار هذه الجرعة مرة واحدة في اليوم بعد مرور ست ساعات على الجرعة الاولى. وتذكري ان دخان السجائر يزيد من حدة الصداع وكذلك فساد هواء المنزل المغلق النوافذ وكثرة التعرض لاشعة الشمس وقرب المسكن من تلك المعامل التي تنفث مداخنها غازات اول وثاني اوكسيد الكاربون. يضاف الى ذلك احتمال معاناتك من توتر ما قبل الدورة الشهرية او انخفاض او ارتفاع مستوى ضغط الدم وامراض الاسنان واللثة او امراض الكلى. اكتبي لنا مرة اخرى بعد شهر او شهرين من اتباع ما اشرنا به والله الشافي.

ردود خاصة

● منذر السيد ـ الدنمارك
ـ نشكر لك اهتمامك بمشكلة الاخت ام اشرف من الرياض (عدد ٤٠٥٦) وقد اجرينا اللازم.

● امية الهاشمية ـ الدار البيضاء ـ المغرب
ـ يتعذر علينا في هذه الصفحة نشر نداءات طلب المعونة المالية لغرض المعالجة ونقترح عليك الاتصال بالمؤسسات الخيرية العربية والاسلامية فهذا من اختصاصها وصميم واجباتها الانسانية في خدمة الانسان المحتاج.

● ح.ع.ح ـ جيزان ـ المملكة العربية السعودية
ـ نرجو ان تطمئن وان تمتثل لرغبة والديك في تزويجك فكل ما ذكرته طبيعي فلا تتحرج ولا تتردد ولا تتخوف مما ذكرت.

● القارئة س.ط ـ بريطانيا
ـ يرجى الاتصال بنا حال قراءتك هذا الرد.

الرياضة السعودية

الافندي عقب اجتماع مجلس اعضاء الشرف لنادي الاتحاد:

لا بد من الدعم الجماهيري ورحيمي يعود لمجلس الادارة

جدة: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابو علامة

انتهى في ساعة متأخرة من مساء اول من امس الاجتماع المرتقب الحاسم لمجلس اعضاء الشرف لنادي الاتحاد في جدة واسفر عن الخروج بعدة توصيات وقرارات لخصها السيد ابراهيم الافندي رئيس المجلس للصحفيين الذين حضروا الجزء الاخير من الاجتماع في النقاط التالية:

١ ـ اجتماع المجلس هذه المرة لم يكن تقليديا في معالجة القضايا المطروحة ولم يكن دوره تنحية الرئيس وتعيين رئيس جديد.

٢ ـ وجد للمجلس ضرورة تشكيل هيئة من اعضائه وهي الهيئة التي سبق اعتمادها لتقوم بوضع تفاصيل ورقة العمل المقدمة ووضع التوصيات على ضوئها خلال فترة من شهرين الى ثلاثة اشهر.

٣ ـ ارتأى المجلس استمرار الادارة الحالية للنادي لما فيه من مصلحة للنادي واستقراره.

٤ ـ اتفق المجلس على القيام بدور جماعي لتوفير الامكانيات المالية لدعم مسيرة النادي.

وأكد الافندي ان الامر البالغ الاهمية «والذي نتمنى من الصحافة توضيحه للجماهير بأن المجلس توصل لقناعة تامة حيال النواحي المالية وهي ان استمرار اعضاء الشرف بتحمل المسؤولية المادية على مدى السنوات الـ ١٢ السابقة وما قبلها سيكون مستقبلا امراً بالغ الصعوبة، وبالتالي يتوجب توسيع قاعدة الدعم وعدم قصره على اعضاء الشرف وهذا يعني ان على نادي الاتحاد وجماهيره تحمل جزء من المسؤولية المالية بأي وسيلة يرونها مناسبة. وتخلي الجماهير عن مسؤولياتها في هذا الصدد قد يؤدي الى مفاجآت قد لا تكون سارة.

وبعض اعضاء الشرف اذا واجهوا سلبية من الجماهير مستقبلا في الدعم المادي للنادي فليس لديهم ما يمنع من الطلب الى الرئاسة العامة لرعاية الشباب بتسلم النادي لأن الادعاء بمناصرته ينبغي أن يترجم عمليا والنادي ليس ملكاً لأحد. والدولة انما وفرت كل اسباب النجاح من منشآت وأدوات بغرض توفير مناخ للشباب لممارسة النشاطات الرياضية والثقافية وبقي علينا كمحبين ومناصرين لنادي الاتحاد، سواء كنا اعضاء شرف او جماهير، ان نسعى سعياً حثيثا لتوفير الدعم المادي الذي يحتاجه النادي.

ثم قال «ان النادي حاليا يواجه مصاعب مالية كبيرة جدا وعليه ديون متراكمة ويجب ان تعي الجماهير هذا الواقع ولا يمكن لفرد أو اثنين معالجة هذه الصعوبات التي هي السبب الرئيسي في انعدام الاستقرار الاداري».

وأوضح الافندي في حديثه للصحفيين: جميع الاندية تواجه وستواجه صعوبات مالية ما لم تحاول الجماهير الاسهام بنصيبها.

وختاما اعلن الافندي ان الدكتور مدني رحيمي بصفته عضوا احتياطيا في مجلس الادارة ونظرا لتقديم عضوين من اعضاء مجلس الادارة استقالتيهما للرئاسة العامة لرعاية الشباب فان مجلس اعضاء الشرف يرحب به عضوا ومن حقه قانونيا ان يعود لمجلس الادارة. بعد ذلك طلب الافندي من الصحفيين طرح استفساراتهم حول النقاط التي طرحت.


لقطة من اجتماع اعضاء مجلس الشرف في الاتحاد

الهلال بطلا للدوري

الرياض: «الشرق الاوسط»

انتزع فريق نادي الهلال مساء امس لقب بطولة الدوري السعودي لكرة القدم بعد تغلبه بثمانية اهداف للا شئ على فريق نادي الرائد من بريده.

وقد سجل نجم هجوم الهلال الصاعد سامي الجابر بمفرده ستة من أهداف الهلال الثمانية، بينما أحرز الهدفين الآخرين سعد مبارك وحسين الحبشي.

من جهة أخرى، في المنطقة الشرقية اختتم فريق نادي الاتفاق مبارياته في الدورة بالفوز على ضيفه فريق نادي الوحدة المكي بهدفين نظيفين.

فان باستن يسدد على مرمى ميكيلين

تحت رعاية الامير سطام بن عبد العزيز
اليوم ينطلق «ماراثون» الرياض بثلاثة آلاف متسابق

الرياض: «الشرق الاوسط»

تحت رعاية الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض ينطلق عقب صلاة عصر اليوم (الجمعة) مباشرة سباق «ماراثون الرياض الدولي» الذي ينظم بالتعاون بين مؤسسة الهلال التجارية ونادي الهلال الرياضي.

السباق الكبير بالمسافة الدولية (٤٢,١٩٥ كلم) سينطلق من ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب الى خط نهاية في ملعب الامير سلمان بن عبد العزيز بنادي الهلال جنوب غربي الرياض. وقد بلغ عدد المتسابقين المشاركين فيه حوالي ثلاثة آلاف متسابق من ٢٢ جنسية مختلفة بين عربية واجنبية، ومن كافة القارات. ويمثل السعوديون فيهم ما نسبته ٦٥٪ تقريبا، وذلك اعتمادا على من يخوض السباق فعليا من الذين قدموا استمارات المشاركة.

نائب رئيس اللجنة المنظمة للسباق السيد علي بن سعد الهلال مدير مؤسسة الهلال التجارية، اكد لـ «الشرق الاوسط» ان السباق سيحظى بمتابعة دقيقة من لجنة الحكام المعتمدة رسميا. واضاف ان هناك ثلاث سيارات للفائزين الثلاثة الاوائل، وجائزة قيمة جدا لكل من المائة الاوائل، بالاضافة لجوائز اخرى تحفيزية لكل متسابق. وقد بلغ مجموع قيمة الجوائز اكثر من ٢٥٠ ألف ريال سعودي.

وشدد الهلال على ضرورة تواجد المتسابقين عند الساعة الثانية ظهرا قبالة مواقف الدرجة الاولى للملعب الملز.

الرياضة المغربية

أضواء على بطولة دوري الدرجة الثانية لكرة القدم

صراع الصعود يشتد بين ٣ فرق في الجنوب و ٨ فرق في الشمال

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الصيباري

بمرور الاسبوع العشرين من بطولة دوري الدرجة الثانية المغربي لكرة القدم يكون قد مر حتى الآن ثلثا هذه البطولة دون أن تتضح ملامح الصعود الى الدرجة الاولى لأي فريق سواء في مجموعة الشمال أو مجموعة الجنوب.

ففي مجموعة الشمال يتزعم الترتيب فريق المغرب التطواني بـ ٤٥ نقطة، لكنه يتعرض للمطاردة من الفرق التي مازالت تطمح إما في كسب ورقة الصعود أو التأهل لمباريات «السد» من أجل الصعود الى الدرجة الاولى. وهذه الفرق هي اتحاد وجدة الذي له حاليا ٤٤ نقطة واتحاد تواركة ٤٣ نقطة والقرض الفلاحي ومولودية وجدة ٤٣ نقطة ثم اتحاد الشرطة ونهضة بركان وهلال الناضور ٤١ نقطة.

وبذلك يلاحظ أن الفارق بين الصف الاول والثامن هو اربع نقاط فقط ويمكن أن يحدث العديد من المفاجآت خلال العشرة أسابيع المتبقية على نهاية بطولة الدوري لهذه المجموعة.

أما صراع الهبوط الى الدرجة الموالية والذي سيكون بواقع فريقين عن كل مجموعة فالملاحظ بخصوص مجموعة الشمال انه يهدد ٨ فرق بدءا من الصف التاسع الذي يحتل فريق النادي المكناسي ٤٠ نقطة الى الصف الاخير الذي تحتله أربعة فرق هي جمعية جرادة وشباب خنيفرة وسطاد المغربي والنادي القصري بـ ٣٦ نقطة إضافة الى كل من اتحاد الخميسات وجمعية وزارة المالية بـ ٣٩ نقطة والجمعية السلاوية بـ ٣٨ نقطة.

وهكذا يتضح أن بطولة دوري مجموعة الشمال يطبعها التنافس الحاد مما يجعل الثلث الاخير حاسما ومشوقا سواء لتحديد الصاعد الى الدرجة الاولى والمؤهل لمباراة السد أو لتحديد الفريقين اللذين سيهبطان الى الدرجة الموالية.

أما بخصوص مجموعة الجنوب فالاوضاع تختلف تماما ذلك أن ثلاثة فرق تسيطر منذ البداية على بطولة هذه المجموعة، في مقدمتها الاتحاد البيضاوي الذي لديه الآن ٥١ نقطة يليه على بعد نقطتين شباب المحمدية بـ ٤٩ نقطة ثم التبغ الرياضي بـ ٤٧ نقطة، وهذا الثلاثي سيتحدد من بينه الفريق الذي سيلعب مباراة السد، ويصعب التخمين بين هذه الفرق لتحديد ذلك بالرغم من أن العديد من المتتبعين يرون بأن الوضع الحالي في صالح الاتحاد البيضاوي وشباب المحمدية لكن الأسابيع العشرة المتبقية تعطي وافر الحظوظ لفريق التبغ لتدارك فارق النقاط الذي يفصله عن الصفين الاول والثاني. أما بقية الفرق الاخرى وتحديدا من الصف الخامس الذي يحتله أولمبيك اسفي بـ ٤٣ نقطة الى الصف الرابع عشر الذي يحتله نجم الشباب البيضاوي بـ ٣٦ نقطة يمكن القول بأن كل هذه الفرق تعتبر في وسط الترتيب ولن تهدد ثلاثي المقدمة. كما لن يتهددها الهبوط الى الدرجة الموالية لان كل المؤشرات ترشح فريقي جمعية وزارة العدل الذي يحتل الصف ما قبل الاخير بـ ٣٣ نقطة ودفاع عين السبع الذي يحتل الصف الاخير بـ ٢٩ نقطة بالهبوط لكونها من أضعف فرق هذه المجموعة، ويجب انتظار حدوث مفاجآت كبرى لافلاتهما من الهبوط الى الدرجة الموالية.

الرياضة المصرية

منتخب مصر أضاء «اللمبة الحمراء» استعدادا لكأس العالم الكروية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

أضاء محمود الجوهري للدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم «اللمبة الحمراء» معلنا الجدية الكاملة في للرحلة الاخيرة في الاستعداد لنهائيات كأس العالم التي تبدأ يوم ٨ يونيو (حزيران) المقبل في ايطاليا.

وبلغت الجدية أقصاها في مران الفريق صباح امس عندما أصر الجوهري على اداء تدريبات العدو لزيادة اللياقة البدنية وتقوية عضلات الساقين في الرمال الناعمة في الصحراء على جانبي طريق القاهرة ـ الاسماعيلية الصحراوي. وتسبب المران في ارتباك مروري شديد اذ توقفت معظم السيارات لمتابعة مران المنتخب.

الضيوف الجدد

شارك في المران لأول مرة ضيوف المنتخب الجدد وأبرزهم عادل عبد الرحمن مهاجم الاهلي الذي نال اعجاب الجميع في نهائيات كأس الأمم الافريقية واصبح ولحداً من اقوى المرشحين لنهائيات كأس العالم. وكذلك طلعت منصور (من المصري) وسامح يحيى (حارس مرمى الترسانة) وفوزي جمال مدافع (الاسماعيلي)، وعاد الى الفريق عبد العظيم الشوري مهاجم المحلة.

وأكد الجوهري ان الضيوف الجدد لن يجدوا طريقهم الى صفوف الفريق في المباريات الرسمية قبل ٣ اسابيع على الاقل ليتمكنوا من استيعاب التكتيك الجديد الذي يلعب به المنتخب، والذي يعتمد اساسا على التحركات في خطوط طولية وفي مجموعات ثلاثية. وهو اسلوب يختلف تماما عن التحركات التقليدية في خطوط عرضية تقليدية في الدفاع والوسط والهجوم. وأكد الجوهري امكانية انضمام اي من اللاعبين الخمسة للتشكيل الاساسي لمنتخب مصر في كأس العالم.

متابعة رومانيا

وفي المساء تابع اللاعبون مع الجهاز الفني عبر جهاز الفيديو المباراة الودية التي لعبها منتخب رومانيا حديثا في فرنسا مع فريق نادي موناكو والتي انتهت بفوز موناكو ٢/صفر. واستعرض اللاعبون جوانب القوة والضعف في المنتخب الروماني قبل مباراته الودية مع مصر يوم ٢٨ مارس (آذار) الجاري في القاهرة. وشرح الجوهري للاعبيه اسلوب لعب الفريق الروماني وركز على رقابة الثنائي هاجي وايشانو في الوسط والهجوم لأنهما محور خطورة منتخب رومانيا.

ويركز الجوهري حاليا على تثبيت الفريق الذي سيلعب أمام رومانيا ليشمل احمد شوبير حارس المرمى والمدافعين ابراهيم حسن وهاني رمزي وربيع ياسين وهشام يكن واحمد رمزي. ولاعبي الوسط احمد الكأس ومجدي عبد الغني وطارق سليمان (ويصل اللاعبان الى القاهرة يوم الاثنين المقبل من البرتغال وسويسرا ويغادران القاهرة عقب المباراة مباشرة) ومعهم اسماعيل يوسف. بينما يلعب حسام حسن وحيدا في الهجوم، ويغيب عن المباراة جمال عبد الحميد «كابتن» الفريق المصاب بكسر في انفه.

هذا وشملت قائمة اللاعبين الجاهزين للمباراة علاء ميهوب الذي استعاد لياقته البدنية والفنية تماما وبات أساسيا في الفريق، وكذلك صابر عيد قلب الدفاع وأيمن شوقي قلب الهجوم.

وما أن ينتهي المنتخب من مباراة رومانيا يغادر القاهرة في الاول من ابريل (نيسان) المقبل متجها الى تشيكوسلوفاكيا عن طريق النمسا وسيلعب المنتخب وديا مع تشيكوسلوفاكيا في مدينة برنو يوم ٤ ابريل ـ وسينتهز جاكي شارلتون مدرب ايرلندا وبوبي روبسون مدرب انجلترا الفرصة لمشاهدة المباراة ومراقبة منتخب مصر للمرة الثانية.

● تنطلق في الخامسة والنصف مساء اليوم في صالة استاد الاسكندرية الدورة الرباعية الثالثة لنهائيات الدوري المصري الممتاز لكرة السلة التي ينظمها نادي الاتحاد السكندري. فيلتقي اولا الأهلي مع الجزيرة في مباراة مثيرة متكافئة تحدد بنسبة كبيرة الفريق الذي سيبقى في المنافسة مع الاتحاد على بطولة الدوري. وقد تبادل الفريقان الفوز في مبارياتهما الاربع التي اقيمت هذا الموسم. اذ فاز الجزيرة في مباراتين والأهلي في مباراتين. وقد انتزع الجزيرة الفوز بصعوبة بالغة ٧٠/٦٩ في آخر مبارياتهما يوم الاحد الماضي بملعب الزمالك.

ويلتقي في السابعة والربع فريقا الاتحاد السكندري والزمالك. وهو لقاء ترجح فيه كفة الاتحاد جدا لاسيما بعد فوزه قبل أيام على الزمالك في عقر داره ٧٥/٧٠. كما أن الاتحاد يحتل المركز الاول وله ١١ نقطة ويأتي الزمالك اخيرا وله ٧ نقاط فقط. وبينما فاز الاتحاد في ٥ مباريات من ٦، انهزم الزمالك في ٥. وتشمل قائمة الغائبين عن مباراتي اليوم محمد سامي شلباية من الجزيرة للامتحانات، وخالد بخيت وهاني عبد المنعم من الاهلي للاصابة والايقاف، وطارق الصباغ وعمرو ابو الخير من الاتحاد للاصابة بينما تخلو قائمة الزمالك من المصابين ولكنها لا تخلو من المشاكل التي انفجرت حديثا بين جبهتي المدرب الحالي اسماعيل سليم والمدرب السابق عادل عبد الفتاح.

الكرة العالمية

الفرق الايطالية والالمانية تتسابق على الادوار النهائية للكؤوس الاوروبية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

حجزت ابرز فرق للاندية الايطالية والالمانية الغربية اماكنها في الادوار نصف النهائية لمسابقات الكؤوس الاوروبية الكروية الثلاث المخصصة للاندية.

وكانت قد اجريت مساء اول من امس عشر مباريات في مسابقات الكؤوس الثلاث ولم تسجل فيها اي مفاجأة مع ان بعض الفرق الكبرى واجهت مصاعب خطرة، كما حدث لفريقي نادي ا. سي. ميلان ويوفنتوس الايطاليين وهنا عرض تفصيلي للمباريات.

كأس اوروبا (المخصص لابطال الدورة)

في مدينة ميلانو بايطاليا وامام ٦٥ الف متفرج اضطر ا. سي. ميلان بطل اندية اوروبا والعالم للعب وقت اضافي في لقائه مع ميكيلين البلجيكي، وفي هذا الوقت الاضافي حسم المعركة لصالحه بهدفين سجلهما ماركو فان باستن وماركو سيميوني في الدقيقتين ١٠٥ و ١١٧ وصعد الى الدور نصف النهائي. وكانت مباراة الذهاب التي اقيمت في ميكيلين قد اسفرت عن التعادل السلبي من دون اهداف.

وفي مدينة ايندهوفن الهولندية وامام ٢٧٥٠٠ متفرج سقط بي. اس. في. ايندهوفن الهولندي امام بايرن ميونيخ الالماني الغربي بهدف مقابل لا شيء. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز بايرن ٢/١.

والمباراة حفلت بالاثارة والفرص الضائعة. وفي الدقيقة ١٢ سجل بوريباخ هدفا لايندهوفن الغاه الحكم النمساوي كول بداعي التسلل. وفي الدقيقة ١٤ سدد كييف كرة قوية غير أن حارس بايرن الدولي اومان صدها ببراعة. وفي الدقيقة ٣١ مرر كوغل الكرة الى فولفارث فسدد بقوة وتكفل القائم الهولندي بصد كرته.

وفي الدقيقة الاخيرة من المبارة وبينما كان بي. اس. في. يحاصر بايرن في منطقته افلت بيندر من الدفاع الهولندي فخاشنه فان آرلي خارج المنطقة. ولما سدد صخرة الدفاع المخضرم اوجو نثالر الكرة من الضربة الحرة اصطدمت بقدم المدافع البلجيكي العالي جيريتس ودخلت داخل شباك الحارس بروكلين فكان هدف الحسم.

وفي مدينة دنيبروبتروفسك بالاتحاد السوفياتي، وامام ٣٠ الف متفرج قدم بنفيكا البرتغالي عرضا طيبا في الشوط الثاني والحق بمستضيفه السوفياتي دنيبر هزيمة فادحة بثلاثة اهداف احرزها ليما في الدقيقتين ٥٥ و ٦٠ ثم البرازيلي الدولي ريكاردو في الدقيقة ٨٦. وكان بنفكيا قد فاز ١/صفر في مباراة الذهاب.

وفي مدينة مرسيليا الفرنسية وامام ٣٥ الف متفرج فاز اولمبيك مرسيليا الفرنسي على سريدتس صوفيا البلغاري ٣/١ في مباراة كان نجمها الاول الجناح الانجليزي الدولي كريس وادل وقد سجل اهداف مرسيليا وادل وبابان وسوزيه في الدقائق ٢٥ و ٢٨ و ٧٢ قبل ان يسجل اوروكوف هدف سريدتس في الدقيقة ٨٤. وكان مرسيليا قد فاز بهدف مقابل لا شيء ذهابا.

كأس حاملي الكؤوس

في مدينة تيتور جراد بيوغوسلافيا، وامام ١٦ الف متفرج خسر بارتيزان بلجراد اليوغوسلافي امام دينامو بوخارست الروماني بهدفين سجلهما لوبوليسكو وراودكاي في الدقيقتين ٥٢ و ٧٢. وكان دينامو قد فاز ٢/١ ذهابا فتقدم الرومانيون الى نصف النهائي.

وفي العاصمة النمساوية فيينا وامام ٧ الاف متفرج تعادل اديميرا فاكر النمساوي واندرليخت البلجيكي المرشح الاول للفوز باللقب ١/١. سجل للاول روداكس في الدقيقة ٧٩ وللثاني نيليس في الدقيقة ٥٩. وكان اندرلخت قد فاز ذهابا ٢/صفر.

وكان موناكو الفرنسي قد فاز على ريال بلد الوليد الاسباني ٣/١ بركلات الترجيح مساء الثلاثاء في موناكو امام ١٥ الف متفرج بعدما انتهت مباراتا الذهاب والاياب من دون أهداف. ولم يكن على النتيجة غبار لأن موناكو اهدر اكثر من عشر فرص خلال الدقائق الـ ٩٠ ولا سيما عن طريق الارجنتيني رامون دياز والليبيري جورج ويه.

في تورينو بايطاليا وامام ٥٠ الف متفرج خسر يوفنتوس الايطالي امام اتش. اس. في. هامبورج الالماني الغربي ٢/١. سجل ليوفنتوس جاليا في الدقيقة ٣٤ ولهامبورج البولندي فورتوك وميركلي في الدقيقتين ٧١ و ٧٧. ولكن بما ان يوفنتوس فاز ٢/صفر في عقر دار هامبورج فإنه تقدم الى نصف النهائي. وفي مدينة بريمن الالمانية الغربية. وامام ٣٥ ألف متفرج خسر فيردر بريمن الالماني الغربي امام اف.سي لييج البلجيكي بهدفين سجلهما دو سارت واليوغوسلافي ميلوسيفيتش في الدقيقتين ٢٣ و ٨١. وكان بريمن قد فاز ٤/١ ذهابا.. فتقدم.

وفي اوزير بفرنسا، وامام ١٧٦٠٠ متفرج لعب اوزير الفرنسي مع فيورنتينا الايطالي وخسر امامه بهدف سجله نابي في الدقيقة ٧٩ وكان قد سبق ولفيورنتينا ان فاز بالنتيجة نفسها ذهابا.

هذا وكان ا.اف.سي. كولون الالماني الغربي قد صعد مساء الثلاثاء الى نصف النهائي اثر تعادله مع اف.سي رويال انتورب البلجيكي من دون اهداف امام ٢٠ الف متفرج. ويذكر أن كولن فاز ذهابا ٢/صفر.

سقوط ليفربول في انجلترا

مني فريق ليفربول الانجليزي بأول هزيمة له في ٢٠ مباراة عندما هزمه توتنهام هوتسبر اللندني بهدف مقابل لا شيء مساء اول من امس في لندن في لقاء مبكر من الاسبوع الواحد والثلاثين لبطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم.

بول ستيوارت احرز الهدف الحاسم في الدقيقة ٨٢ بعد ١٠ دقائق من نزوله الملعب.

بهذه النتيجة عجز ليفربول عن اللحاق بأستون فيلا متصدر الدوري بفارق ٣ نقاط.

وفي مباراة ثانية تعادل مانشستر سيتي وتشلسي ١/١. سجل للاول نيال كوين في الدقيقة ١٨ وهو هدفه الاول منذ انتقاله من الارسنال مقابل ٨٠٠ الف جنيه وسجل للثاني جوردون دوري في الدقيقة العاشرة.

وفي مباراتين مؤجلتين من الاسبوع التاسع والعشرين فاز شيفيلد ونزداي على مانشستر يونايتد بهدف سجله ديفيد هيرست في الدقيقة ٤١ كذلك خسر ميلوول امام ايفرتون ٢/١. سجل للفائز نيل بونيتون وطوني كوتي في الدقيقتين ٤٣ و ٨٠ وللخاسر بول جودارد في الدقيقة ٤٠.

السلتيك تتقدم في كأس اسكتلندا

صعد فريق نادي السلتيك الى نصف نهائي كأس اسكتلندا لكرة القدم بعد فوزه على دنفر ملين اثلتيك ٣/صفر وسجل الاهداف بول ماكستاي وجو ميلر وتوني كوين في الدقائق ١٨ و ٢٢ و ٦٥ امام ٤٠٧٩٨ متفرجا. وسيلعب السلتيك في نصف النهائي ضد فريق كلايدبنك الشهر المقبل.

موجز

مارادونا قد يغيب عن مباراة اسكوتلندا

نابولي ـ ر: يحتمل ان يغيب نجم الارجنتين الكروي العالمي دييجو مارادونا عن مباراة الارجنتين واسكتلندا في اطار استعدادات الفريقين لنهائيات كأس العالم لكرة القدم في الاسبوع المقبل وذلك بسبب ارتباطه باعلان في اليابان.

شباب الزمالك كسب شباب «المقاولون»

القاهرة: «الشرق الاوسط»
فاز فريق نادي شباب الزمالك تحت ٢٠ سنة لكرة القدم على المقاولون العرب بهدف للا شيء احرزه خالد الغندور في المباراة الثانية بالدورة الرباعية للمسابقة، وبذلك يتقابل الزمالك والاهلي يوم بعد غد الاحد باستاد القاهرة في المباراة النهائية.

كينيا لن تشارك في تصفيات الكرة الاوليمبية

نيروبي ـ أ.ف.ب: قررت كينيا عدم الاشتراك في تصفيات مسابقة كرة القدم لالعاب برشلونة الاولمبية لعام ١٩٩٢.

وعزا الامين العام للاتحاد الكيني لكرة القدم ديفيد نيامبوك السبب الى سوء النتائج التي سجلها المنتخب في نهائيات كأس الامم الافريقية السابعة عشرة التي اختتمت الجمعة الماضي في الجزائر، حيث تعادل مع السنغال صفر/صفر ثم خسر امام زامبيا صفر/١ وامام الكاميرون صفر/٢. كما ان غالبية اللاعبين باتوا فوق سن الـ ٢٣.

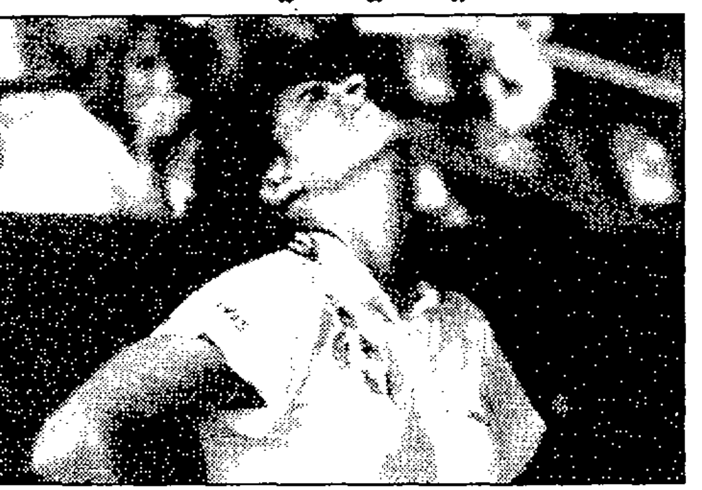
ايقاف الحارس قدور

الرباط: «الشرق الاوسط»
على اثر اعتداء حارس مرمى فريق النادي القنيطري قدور العمراني على اللاعب البرازيلي كارلوس الذي يلعب لفريق اتحاد طنجة بعد نهاية مباراته بمدينة القنيطرة، أصدرت اللجنة التأديبية لاتحاد كرة القدم المغربي عقوبة التوقيف في حق الحارس الدولي المذكور لمدة شهر. وقررت ادارة فريق النادي القنيطري حسم راتب شهر كامل من تعويضاته.

كرة المضرب

هزيمة ليندل وساباتيني في كي بيسكاين


ليندل


ساباتيني

كي بيسكاين (ولاية فلوريدا) ا.ف.ب. : تتابع سقوط المصنفين والمصنفات الكبار في دورة كي بيسكاين الدولية بولاية فلوريدا الامريكية لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها مليون ونصف المليون دولار، فبعد خسارة النجم الالماني الغربي بوريس بيكر (المصنف الثاني) جاء دور البطل التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل (المصنف الاول) والارجنتينية جابرييلا ساباتيني (المصنفة الاولى) ففي الدور الرابع من الدورة فاز الاسباني اميليو سانشيز (المصنف الخامس عشر) على ليندل ٦/٣ و ٦/٧ و ٦/٤ مساء أول من امس الاربعاء فلحق الاخير ببيكر الذي كان قد خسر مساء الاثنين الماضي امام الفرنسي جان فيليب فلوريان ٦/٧ و ٦/١ في الدور الثالث.

سقوط ليندل وبيكر يعني ان السويدي ستيفان ادبرج (المصنف الثالث) في العالم بات المرشح الاوفر حظاً لاحراز البطولة، وقد فاز ادبرج على الالماني الغربي كارل اوفه شتيب (المصنف الـ ١٣) ٦/٢ و ٦/٤ و ٦/٣ وتأهل للدور ربع النهائي.

كذلك فاز الارجنتيني مارتن هاتيه على السوفياتي الكسندر فولكوف ٦/١ و ٦/١.

والسويسري ياكوب هلاسيك على الامريكي برايان شيلتون ٦/٣ و ٦/٤ والامريكي اندريه أجاسي على الاكوادوري اندريس موجيز (المصنف الـ ١٢) ٦/٧ و ٦/٢ و ٦/٣.

والامريكي بيت سامبراس على الفرنسي جان فيليب فلوريان ٧/٥ و ٦/٤ و ٦/١ والامريكي جاي برجر على الاسترالي مارك كراتزمان ٦/صفر و ٦/١.

والامريكي جيم كورير على الاسباني خافيير سانشيز ٧/٦ و ٦/٣.

وفي ربع فئة السيدات خسرت ساباتيني امام الاسبانية كونشيتا ماتينيز (المصنفة الخامسة) ٦/٧ و ٦/٢.

وكذلك السويسرية مانويلا ماليفا (المصنفة الرابعة) امام النمساوية جوديث فيرنر (المصنفة الـ ١٥) ٦/٢ و ٦/١ و ٦/٢.

كما فازت الفرنسية ناتالي توزيا (المصنفة التاسعة) على الالمانية الغربية كلاوديا بورفيك ٦/٣ و ٦/٤ و ٦/٣.

واليوغوسلافية مونيكا سيليش على الفرنسية ناتالي ايرمان ٦/٣ و ٦/١ وفي نصف النهائي ستلعب مارتينيز ضد فيرنر ثم سيليش ضد توزيا.

في المؤتمر التاسع المنعقد في الرباط

الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية تكرم منسوبيها على كفاءة الاداء السنوي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

وزعت خلال المؤتمر السنوي التاسع لمجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية المنعقد حاليا في الرباط جوائز كفاءة الاداء على عشرة من منسوبي الشركة في مختلف القطاعات.

فقد دأب الناشران هشام ومحمد علي حافظ على تشجيع كل عمل بارز وجهد دؤوب في مختلف اصدارات الشركة ومكاتب مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية.

وقد نال جوائز كفاءة الاداء هذا العام كل من: ربحي عبد الحميد سرحان المدير المالي للشركة في لندن، كريمة زبانة مديرة تحرير «سيدتي» بشير عبد الحفيظ سكرتير تحرير «الشرق الاوسط» وليد توفيق المشنوق مخرج مجلة «المجلة»، نبيل ابراهيم سليمان محاسب في الادارة المالية للشركة في جدة، شريف محمد قنديل هلال محرر في «المسلمون»، حسن جميل سندي مسؤول العلاقات الحكومية في جدة، عبد اللطيف الصيباري رئيس قسم التصوير في مكتب «الشرق الاوسط» في المغرب، طاهر ابوبكر ملاك محرر في «الشرق الاوسط» مكتب جدة، وحيدر علي كاظم محرر في صحيفة «عرب نيوز».

الناشر السيد محمد علي حافظ ويبدو (الى اليسار) محمد معروف الشيباني العضو المنتدب المدير العام رئيس المؤتمر، و (الى اليمين) بعض ضيوف المؤتمر

مستشار الملك الحسن الثاني في رسالة للناشرين:

تعرفون منزلة الشرق الاوسط عند كل المغاربة

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

وجه السيد احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة الى الناشرين هشام ومحمد علي حافظ والمشاركين في المؤتمر السنوي التاسع لمجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية يعبر فيها عن اسفه لعدم تمكنه من حضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بسبب ارتباطات عملية طارئة.

وأبدى الـ ـيد بن سودة في رسالته عن تقديره واحترامه لاصدارات الشركة وخاصة صحيفة «الشرق الاوسط» مشيرا الى انه كان يامل في حضور الجلسة الافتتاحية حتى يتاح له «الاستفادة مما سيطرح من افكار حول الصحافة اليوم التي قطعت ابعد الاشواط وأروعها.. داخل مجموعتكم الطليعية» على حد تعبيره.

وعبر عن أمله في ان تتاح له فرصة اخرى لحضور احدى مؤتمرات الشركة، وقال في ختام رسالته: «انتم تعرفون منزلتكم في نفسي ومكانة «الشرق الاوسط» عندي وعند كل المغاربة».


عدد من رؤساء التحرير في المؤتمر ويبدو (من اليسار) عبد الله با جبير، خالد المعينا، عثمان العمير، وعبد الرحمن الراشد


الدكتور ماجد عثمان مدير عام الشركة السعودية للتوزيع


محمد الفال مدير عام الخليجية للاعلان و العلاقات العامة


تسليم الجوائز: ربحي سرحان المدير المالي للشركة في لندن يتسلم الجائزة من الناشر السيد محمد علي حافظ


كريمه زبانه مديرة تحرير «سيدتي»


بشير عبد الحفيظ سكرتير تحرير «الشرق الأوسط»

وليد المشنوق مخرج «المجله»


طاهر أبو بكر محرر في «الشرق الاوسط» مكتب جده


نبيل ابراهيم محاسب في الاداره الماليه للشركة في جده


حيدر علي كاظم محرر في «عرب نيوز»


عبد اللطيف الصيباري رئيس قسم التصوير في مكتب «الشرق الأوسط» في المغرب


حسن جميل سندي مسؤول العلاقات الحكومية في الشركة في جده

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وجـه (الجمعة)

تقاعد احد العاملين في صمت في وكالة ناسا

واشنطن: «الشرق الاوسط»

من النادر عند الاعلان عن اطلاق صواريخ ومركبات الفضاء سواء في الولايات المتحدة الامريكية أو الاتحاد السوفياتي وغيرها من الدول التي تمارس سباق الفضاء ان ترد الاشارة الى اسماء البارزين من جيوش العلماء والباحثين الذين يعملون في صمت داخل معامل ومراكز الابحاث، والاكتفاء عادة بنشر صور واسماء واحياناً تفاصيل كاملة عن الرواد الذين ستحملهم هذه المراكب الفضائية الى آفاق بعيدة.

ورغم ان معظم هؤلاء العلماء والباحثين يكتفون بالعمل في صمت الا ان الكثيرين من الثمار الناجحة لابحاثهم العلمية في مجالات اكتشاف الفضاء تبين لهم ولجهدهم الصامت والمثابرة المضنية فيما تنعكس اثاره على اصعدة عديدة في مجالات الطب وصناعات الدواء وابتكارات اجهزة الكومبيوتر وتطوير الات التصوير الفوتوغرافي والاليكتروني وغيرها من العديد من المخترعات الحديثة التي يستخدمها الملايين في جميع انحاء العالم الان.

بالامس اعلن نبأ اعتزام «ليو الن» احد هؤلاء العلماء العاملين في صمت في وكالة ناسا للفضاء الامريكية التقاعد في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بعد ان واصل تقديم خدماته العلمية الكبيرة كمدير «لمعامل الدفع النفاث» التي اسهمت في اطلاق اولى تجارب الصواريخ النفاثة الى الفضاء ونجحت في اطلاق اول مركبة فضائية تهبط على سطح القمر في عام ١٩٦٩.

وكان «ليو الن» قد قدم الى اشهر المراكز العلمية في وكالة ناسا بعد ان عمل رئيساً لاركان القوات الجوية الامريكية، ومديراً سابقاً لوكالة الامن القومي الذي تقاعد من العمل فيها في عام ١٩٨٢ وبدأ في تكريس جهوده العلمية في الابحاث العسكرية الفضائية والذي نجح عبرها في اطلاق العديد من المركبات الفضائية الامريكية في مهماتها الكشفية والعسكرية.




ليو الن

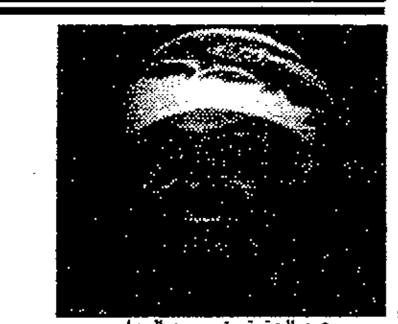
جراحة عاجلة لجلوريا استيفاني

الحادث المروري الذي تعرضت له المطربة الامريكية الشعبية جلوريا استيفاني لا زال يشكل مصدر تهديد لمستقبلها لا الفني فحسب، بل والعملي ايضاً. وقد قرر الاطباء اجراء عملية جراحية عاجلة لها في عمودها الفقري.

وفي الصورة اعلاه رجال الاسعاف اثناء نقل المغنية جلوريا الى مستشفى نيويورك قادمة من مدينة سكرامنتو ـ حيث وقع لها الحادث ـ بطائرة مروحية.

«اسوشييتد برس»

عرب وعجم



عبد العزيز بن محمد الرواس

بول هوجان

جيسيكا لانج

● عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام بسلطنة عمان اصدر قرارا بتشكيل لجنة خاصة من مسؤولين ومثقفين ومؤرخين تتولى الاشراف على اصدار كتاب «عمان في التاريخ».. ويعتبر هذا الكتاب مرجعاً اساسيا للوقوف على الركائز الرئيسية للتاريخ العماني من خلال تقديم علمي وموضوعي للباحثين والدارسين.

● الدكتور فتحي مرعي القنصل العام المصري في جدة عاد من ابوظبي حيث شارك في اعمال صندوق التضامن الاسلامي هناك.

● احمد السراج مدير المعهد الوطني للدراسات القضائية في المملكة المغربية اختتم زيارة لسلطنة عمان بحث فيها مع المسؤولين العمانيين تدعيم التعاون في مجالات العدل والقضاء.

● الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية في جدة يقوم بجولة في بعض الدول الافريقية لبحث آفاق التعاون بين البنك وهذه الدول.

● الكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط السعودية، وابراهيم عبد الله الدغيثر، مساعد المدير العام التنفيذي للتسويق، وعلي محرق مساعد المدير العام للتموين يحضرون الاجتماع الاول لمجلس ادارة شركة خدمات الطيران الخليجية المحدودة الذي يعقد في لندن، والشركة تتكون من الناقلات الوطنية السعودية والكويتية وطيران الخليج.

● محمد عبد الله كعكي رجل الاعمال السعودي عاد الى جدة من رحلة عمل قام بها الى كوريا وهونج كونج وسنغافورة.

● الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية المصرية عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية قادما من الرباط بعد زيارة للمغرب استغرقت اسبوعا.

● احمد ديدات الداعية الاسلامي القى محاضرة في جدة نظمها نادي جدة للاتصالات، تناول فيها جوانب عديدة من سماحة الاسلام.

● الدكتور محمد شاكر السراج وزير الصحة والرعاية الاجتماعية السوداني وصل الى القاهرة اول من امس في زيارة لمصر تستغرق يوما واحدا يتوجه بعدها الى بنغازي لحضور مؤتمر الاسرة العربية والافريقية.

● الشيخ احمد بن حمد الخليلي مفتي سلطنة عمان عاد من المملكة العربية السعودية بعد ان شارك في اعمال الدورة السادسة لمؤتمر مجمع الفقه الاسلامي.

● بول هوجان النجم الاسترالي العالمي وبطل فيلم «كروكودايل داندي» وصل الى لندن في زيارة خاصة.

● الفريق اول سعيد بن راشد الكلباني المفتش العام للشرطة والجمارك في سلطنة عمان أجرى محادثات مع المسؤولين عن الشرطة بامارة دبي تتعلق باستمرار التعاون الامني وتبادل الخبرات بين السلطنة ودولة الامارات العربية.

● أنور صبري عبد الله السفير العراقي في الدوحة اجتمع بأبناء الجالية العراقية واستمع الى قضاياهم وارائهم حول عدد من الامور المختلفة.

● خليفة حسين المسلم السفير الكويتي في قطر سابقا والذي يشغل هذا المنصب كسفير لبلاده في اندونيسيا في زيارة حالية للدوحة لتقديم التهنئة لعدد من المسؤولين بمناسبة شهر رمضان المبارك.

● الشيخ محمد الغزالي والشيخ صلاح أبو اسماعيل وصلا الدوحة بدعوة خاصة من الشيخ خالد بن حمد آل ثاني لاحياء ليالي شهر رمضان كما سيقومان بالقاء بعض المحاضرات الدينية في عدد من المساجد خلال الشهر المبارك.

● جيسيكا لانج النجمة الامريكية المتألقة ستلعب دور البطولة في فيلم «الضوء الاخضر» من اخراج سيدني بولاك

● برندا وود خبيرة الصحة النفسية الامريكية أشادت بمؤسسة حمد الطبية في قطر ومستوى العلاج بالقسم النفسي بالمستشفى.. المعروف ان برندا وود شاركت في مؤتمر الصحة العقلية الذي عقد بالدوحة مؤخرا.

اختتام ندوة التواصل العلمي بين كليات آداب مجلس التعاون الخليجي

الكويت: «الشرق الاوسط»

اختتمت في الكويت يوم امس الاول، اعمال ندوة التواصل العلمي والثقافي بين كليات الآداب والانسانيات في دول مجلس التعاون الخليجي، والتي استضافتها كلية الآداب في جامعة الكويت، وشارك فيها باحثون من جامعات الكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر.

وكانت الدكتورة امل يوسف الصباح مساعدة عميد كلية الآداب للشؤون الاكاديمية والبحوث، قد ترأست الجلسة الختامية التي خصصت لاعلان التوصيات والاقتراحات التي توصلت اليها اعمال الندوة. وجاء في كلمتها ان هذه التوصيات والاقتراحات سوف ترسل الى كافة الكليات والجامعات الخليجية بعد عرضها على المشاركين والموافقة عليها. كما سترسل نسخة ايضا من البحوث والتوصيات الى امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

وستتم عملية مناقشة هذه التوصيات تمهيدا لصياغتها واقرارها بالأسلوب الذي يرضى عنه الجميع.

وقال الدكتور احمد فوزي الهيب مقرر عام الندوة من جامعة الكويت ان هذه التوصيات قد انجزتها لجنة منبثقة عن الندوة متضمنة كل الاقتراحات التي قدمها الباحثون والمشاركون في اعمال الندوة.

وعقب انتهاء الجلسة الختامية والتي اعقبها حفل عشاء تكريما للمشاركين، القى الدكتور عبد الرحمن الانصاري عميد كلية الأداب بجامعة الملك سعود في الرياض كلمة اعرب فيها نيابة عن زملائه الذين شاركوا في اعمال الندوة عن شكره لجامعة الكويت، مؤكدا ان ما تمت مناقشته يعد خطوة رئيسية ومهمة في سبيل تقويم العمل الجامعي لانها عرفت المشاركين بنواحي الضعف في كليات الآداب قبل التحدث عن نواحي القوة فيها.

وكانت جلسة عمل قد عقدت قبل الجلسة الختامية برئاسة الدكتور عبد الغفار مكاوي من جامعة الكويت، تم خلالها بحث مستقبل التواصل بين جامعات دول مجلس التعاون الخليجي.

اصدارات

المتحف البريطاني يصدر كتاباً عن «الانسان والمكان في مصر»

لندن: «الشرق الاوسط»

عقد امس في المكتب الاعلامي المصري اجتماع ضم الدكتور علي رحمي رئيس المكتب واحمد نصر الملحق الصحفي والسيدة سيلياكلير مديرة النشر في المتحف البريطاني لمناقشة التفاصيل النهائية لكتاب يقوم باعداده المتحف البريطاني يصدر في نهاية هذا العام.

وكان المكتب الاعلامي قد قام بالتنسيق مع المتحف البريطاني لاصدار اول كتاب عن مصر بعنوان «الانسان والمكان في مصر» ويتناول تأثير الحضارة المصرية على الانسان المصري منذ العصر الفرعوني حتى العصر الحديث.

ويوجد حالياً في مصر جراهام هاريسون المصور البريطاني الذي كلف من قبل المتحف البريطاني باعداد هذا الكتاب والذي سبق له اعداد عدة كتب عن الحضارات القديمة كما سيقوم بكتابة المادة العلمية مجموعة الاساتذة البريطانيين المتخصصين في المصريات.

وسيوزع الكتاب في بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا وفرنسا.

الاحتفال «بيوم الارض» في لندن

لندن : «الشرق الاوسط»

تنظم الهيئة الادارية للاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع بريطانيا وايرلندا ومكتب منظمة التحرير الفلسطينية حفلها السنوي الخاص بذكرى «يوم الارض» والذي تحييه فرقة التراث الشعبي الفلسطيني من الارض المحتلة، بالاضافة الى مجموعة من المطربين الاجانب المناصرين للقضية الفلسطينية. وذلك في قاعة «كامدن تاون سنتر» شمال لندن.

السجن ٣ سنوات لحيازة اسلحة بدون ترخيص في عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»

تم في سلطنة عمان التصديق على قانون جديد لحيازة الاسلحة والذخائر ينص على عقوبة ٣ سنوات وغرامة قدرها ١٠٠٠ ريال عماني (الريال العماني ٢.٦٦ دولار) لكل من حاز بغير ترخيص احد الاسلحة النارية او احد اجزائها الرئيسية او ذخيرتها. واستثنى القانون من ذلك الاسلحة النارية التقليدية القديمة التي يستخدمها المواطنون كتقليد متوارث.

وقد اعطى القانون لقاضي الموضوع جواز اختيار احدى العقوبتين او تخفيف الحكم بناء على ظروف كل قضية وقد نص القانون ايضا على عقاب كل من حاز بغير ترخيص سلاحا من الاسلحة البيضاء بالسجن لمدة ستة اشهر وبغرامة لا تزيد عن ثلاثمائة ريال عماني او باحدى العقوبتين.

وحدد القانون الاسلحة البيضاء في الحراب والخناجر والسيوف (عدا الخناجر والسيوف التقليدية القديمة) والرماح ونصالها والسكاكين ذات الحدين او الحد ونصف الحد وأية اداة اخرى تعتبر بقرار من المفتش العام للشرطة والجمارك من الاسلحة البيضاء.

أبيض و اسود

في التاسع عشر من شهر مارس (اذار) الجاري. انهيت عامي العاشر في الشركة السعودية للابحاث والنشر التي التحقت بها محررا في «الشرق الاوسط» ثم مديرا للتحرير في «سيدتي» في العام ١٩٨٣ قبل ان اعود الى قواعدي سالما في «الشرق الاوسط».

ومن «فيليت ستريت» الى «هاي هولبورن» مرت وجوه، وغابت وجوه، وصعد من صعد، وهبط من هبط وطار من طار، وحط من حط. وبقيت صامدا في محطة الانتظار.. وطال صمودي واستطال حتى تحولت المحطة الى وطن قبلني واحدا من رعاياه بعدما انكرني الوطن الام قبل صياح الديك وبعده!

عشرة اعوام ظللت خلالها مشدودا الى جذوري، منفيا الى احلامي، عصفورا يغرد خارج سربه، حزينا في دوامة الفرح المصنوع، نادما على كل ما حدث، يائسا من كل ما سيحدث، مترقبا ان تحين الساعة ويحل أوان إسدال الستارة.

عشرة اعوام انتقلت فيها من مكان الى آخر، وبقيت اسير الزاوية المنسية والركن المنعزل والاحلام المصادرة، اشتاق الى الليل حتى اذا جاء، صبوت الى فجر آخر لا ياتي!.

لم تعلمني الاعوام العشرة شيئا. لم تستطع ان تلغي حناني وحنيني. لم تقدر على تشويه سذاجتي في مواجهة «القضايا الخطيرة» وعلى تبديل نظرتي الى «الامور المصيرية».

ماذا يفيد المال والشهرة والمجد و«التقدم» و«التطور» اذا خسر الانسان محبة الناس واحترامهم وصار عدو نفسه؟

عشرة اعوام غرقت خلالها في خضم اللغات المختلفة واللهجات المتباينة، والامزجة المتقلبة، وبقيت وحيدا في غربتي، غريبا في طفولتي عنيدا في محبتي، موغلا في تجاهلي وإغضائي حتى... الافلاس!

عشرة اعوام صار فيها الوطن عدة اوطان والبيت بيوتا موزعة في مشارق الارض ومغاربها، والاهل مشتتين هنا وهناك وهنالك... وبات كل يوم اطول من سنة، وكل سنة تعادل قرنا من الترقب والانتظار وخيبات الامل المتراكمة!

ثم ماذا؟

الجواب عند الذين حبسونا في زنزانة الاسئلة التي لا تنتهي وقرروا ابقاعنا في الاسر حتى نياس من الحصول على جواب.. او حتى ياتي الجواب بعد فوات الاوان!

عبد الوهاب ثم ماذا؟!

حكاية لنادين (٢٢)

كان العم سليم، يا نادين، ابا واخا وصديقا لكل ابناء الضيعة. وكان مصنعه الصغير للقبعات في محلة المزرعة في بيروت ملتقى الاهل والاصدقاء ياتون اليه من كل حدب وصوب ليسالوا العم سليم عن آخر الاخبار وليستمعوا اليه يحدثهم برحابة صدر عن كل شاردة وواردة من شؤون القرية وشجونها.

وكان العم سليم، يا نادين، رمزا للآدمية المفرطة. لم نسمعه يوما يغتاب احدا ولا نذكر انه اساء الى احد. كان عفيف اليد واللسان. يكافح في صمت وجلد من اجل مستقبل افضل لعائلته بعد ما ذاق الامرين من اهوال الحرب العالمية الاولى، وادرك ما عانته امه وهي تحاول ان تبعد عن وحيدها شبح الجوع والمرض.

وكان العم سليم يعشق قريته ولا يطيق الابتعاد عنها. كان يقصدها في الصيف وفي الشتاء ويشرف بنفسه على عمليات الزرع والحصاد وجني الثمار وعلى تامين «مونة» البيت. وكان يخص اصدقاءه بكميات من الزيتون والزيت ويشعر بسعادة عارمة وهو يستمع الى كلمات الاعجاب بجودة انتاج املاكه.

وفي منزل العم سليم في القرية امضينا امتع الاوقات واحلى السهرات. كنا نلتقي في الباحة الواسعة امام البيت نغني ونرقص الدبكة ونخوض «معارك» الزجل، وكان العم سليم يطوف علينا وعلى ثغره ابتسامة الرضى، يشاركنا التنكيت والضحك، وفي احيان كثيرة كان يتحمس وينزل الى الحلبة ليقود بنفسه رقصة الدبكة حتى في احلك ايام الحرب الكريهة بقي العم سليم على تفاؤله وطيبته ومحبته المتدفقة، ولم ينقطع عن زيارة قريته برغم ان الوصول اليها بات اصعب واطول من الوصول الى استراليا. وكان حلمه الاكبر ان يموت في بيته القروي محاطا بزوجته واولاده واحفاده ومن تبقى من اقاربه.

وبينما كان العم سليم يستعد لتحقيق حلمه سقطت قذيفة على الملجأ الذي كان يحتمي فيه في عين الرمانة فغاب عن الوعي ولم يستيقظ الا في المستشفى ليسال عن زوجته واولاده قبل ان يودع الحياة ليستقر الى الابد في تراب القرية التي احب، القرية لن تنسى الرجل النحيل ذا القلب الكبير الذي ظل حتى اللحظات الاخيرة يخفق بمحبة الوطن والقرية والاهل والاصدقاء.

عدلي الحاج

معارض

معرض للصور الشمسية عن السعودية في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

يفتتح يوم غد في مكتبة الملك عبد العزيز في الرياض معرض عن الصور الشمسية السعودية تحت عنوان «نافذة على الماضي». عن الفترة الممتدة من ١٨٥٦ وحتى ١٩٤٠.

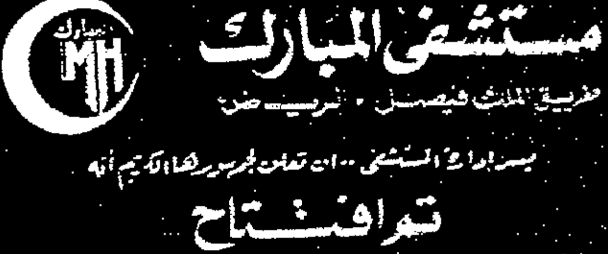
ويضم المعرض عدداً من الصور الشمسية والتاريخية القديمة التي تسجل حقبة هامة من التاريخ السعودي، اضافة الى عدة نماذج اصلية ومطبوعة من اعمال نادرة لبعض الصور التي التقطت من قبل بعض المصورين العرب والاجانب ومنهم المصور البريطاني النقيب شكسبير وليم هنري، والبريطاني ليشمان، والمصور العربي المحترف رفعت باشا، والمستشرق الهولندي سنوك هيروغرونية والمصور الفرنسي جول جرفيه كوتلمنت، والمصور رايا اندرو واللواء محمد صادق.

كما يضم صوراً التقطها قسم التصوير بشركة ارامكو السعودية ويعد هذا المعرض نافذة على الماضي، عبر الصورة، ووقفة على الحاضر لكل ما يحمل من تطلعات مستقبلية واعتزاز بتاريخ غني بمضامينه الروحية والمادية.

وكانت مكتبة الملك عبد العزيز العامة قد تم افتتاحها في فبراير (شباط) من عام ١٩٨٨ وتعتبر من ابرز المكتبات العصرية في السعودية. وهي مزودة بكل الامكانات والاجهزة الحديثة وأوعية المعرفة العلمية والثقافية والحضارية.

ومن اهم اهداف المكتبة تقديم الخدمة المكتبية بجميع انواعها للباحثين والدارسين وتثقيف وتنمية المجتمع باعتبارها مؤسسة علمية ثقافية تربوية، وفي هذا الاطار تعمل على تحقيق اهدافها في توفير مصادر المعلومات من كتب ودوريات ومواد سمعية وبصرية وتنظيم المقتنيات باستخدام التقنيات الحديثة التي تسهل استخدام هذه المقتنيات دون عوائق مادية او تنظيمية بتوفير افضل الخدمات للقراء والباحثين. والمساهمة الجادة في احياء وحماية التراث الاسلامي والعربي واقامة الندوات والمحاضرات والحلقات الدراسية والمشاركة في برامج التعليم المستمر ومحو الامية وكل ما يؤدي الى تثقيف المجتمع وزيادة الوعي لدى اكبر عدد ممكن من افراده. بالاضافة الى التعاون مع المكتبات ومراكز البحث العلمي والهيئات المحلية والخارجية فيما يحقق اهدافه.

صورة تمثل احد شوارع المدينة المنورة عام ١٩٠٨ (تصوير جول كوتلمنت)



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Friday, 23 March 1990 - Front Page No.2- Vol.12 No. 4133

الجمعة ٢٦ شعبان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٣/٢٣م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٣٣

معالجة قلوب الأطفال بواسطة الرئة الصناعية

ليستر (انجلترا): «الشرق الاوسط»

بدأ الاطباء البريطانيون يستخدمون احدث اختراع للرئة الصناعية لأول مرة في علاج الازمات القلبية للاطفال حديثي الولادة. والرئة الصناعية تساعد الاطفال على تنفس الاكسوجين للتعجيل بتنقية الدم في حالة تعرضهم للازمة القلبية عقب الميلاد مباشرة.

ويتوقع الاطباء باستخدامهم هذا الاختراع الجديد تمكنهم من اسعاف اكثر من ٢٠٠ طفل يولدون في كل عام ويتعرضون للازمات القلبية التي كانت تؤدي الى وفاتهم.

ويقول الدكتور اندريه سوسنوفسكي الجراح الاخصائي في جامعة ليستر انه تمكن لأول مرة وباستخدام الرئة الصناعية التي توصل الاطباء الباحثون في جامعة ميتشجان في الولايات المتحدة الامريكية قبل عامين من اسعاف طفلة حديثة الولادة اصيبت عقب ميلادها بساعات بأزمة قلبية نقلت على اثرها الى مستشفى بيترباراه العام الذي كان اطباؤه لا زالوا يجرون تجاربهم على الرئة الصناعية لأول مرة بعد وصولها الى بريطانيا.

وفي اللحظات الاخيرة من وصول الطفلة الى المستشفى تم توصيل الرئة الصناعية وعبر قنواتها الرفيعة الى الانف والفم حيث بدأ تسرب الاوكسوجين الى رئتها التي عجزت عقب ميلادها عن اجراء عمليات الشهيق والزفير. وخلال الدقائق الخمس الاولى بدأت رئة الطفلة تستجيب لاداء وظيفتها الطبيعية. كما بدأ كل من البطين الايمن والبطين الايسر من قلبها في ضخ الدم بصورة طبيعية الى الشريان التاجي ومنه الى بقية اجزاء الجسم.

ويضيف الدكتور اندريه سوسنوفسكي الذي قاد فريق البحث الطبي في مستشفى بيترباراه لاسعاف الطفلة حديثة الولادة عبر استخدام الرئة الصناعية انه: «عقب انتهاء المرحلة الاولى التي استغرقت نصف ساعة، واستجابة الرئة الطبيعية، بدأت المرحلة التالية في اسعاف الطفلة (الجامايكية الابوين) وهي المرحلة التي استغرقت ٥٧ ساعة متواصلة تم في بدايتها برمجة الرئة الصناعية لتضخ الاكسوجين من رئة الطفلة الطبيعية وبمعدلات متفاوتة اسهمت في تنقية دم الطفلة. وعقب انتهاء مرحلة الساعات الـ ٥٧ الحرجة اضيفت معدات التنفس الاصطناعي لـ ٤٨ ساعة اخرى اطمئن بعدها فريق البحث الطبي الرائد من قدرة الطفلة من التنفس الطبيعي حيث نزعت عنها القنوات الموصلة بالرئة الصناعية».

ويؤكد الدكتور اندريه سوسنوفسكي الذي قام باجراء هذه العملية الرائدة لأول مرة في بريطانيا ان علاج الازمات القلبية المفاجئة للاطفال الحديثي الولادة بالرئة الصناعية لا يترك اي آثار جانبية على مخ الطفل.



«هافانا» تستخدم الاطفال في حملات امتصاص الاستياء الشعبي

في صفوف منتظمة خرج صغار المدارس في العاصمة الكوبية «هافانا» وفي اطار الحملة الدعائية التي تشنها الحكومة الكوبية لامتصاص استياء السكان واقناعهم بسلامة سياستها التي توجه جانبا كبيرا من ميزانيتها لرعاية الاطفال وتعليمهم.

والصورة اعلاه لأطفال احدى مدارس هافانا تعبر بهم الحكومة عن جانب من حملتها خرجوا يطوفون شوارع عاصمتهم.

صباح الخير

ما قاله الازواج في الزواج

هناك كثير من القواعد والنصائح بشأن الزواج، سارت امثالا بين الناس دون ان يتبعوها والحمد لله. فلو فعلوا لانقرض بنو الانسان منذ قرون. هناك اولاً التحذير من الزواج ببنات الذوات وتكاليفهن، «آني الغنية وأحب الهدية»، وماذا عن طلاقهن؟ يقولون «اللي يعاون بالطلاق ما يعاون بالنفقة». وعليه، فالافضل البحث عن البنت الاصيلة «حاسب قبل ما تناسب»، وذات الحياء «الرجال بجاها والنساء بحياها». وهذا قول سائر في نجد، أما في بغداد، فهناك رأي مختلف تماماً، «خلي في بالك، ثلثين الساقطات سقطن بسبب مستحاتهن». وفي مصر يحذرون من الزواج بدافع الثروة فيقولون، «يا واخد القرد على ماله، بكرة يروح المال ويبقى القرد على حاله».

وعلى كل حال، فإذا كان الحياء فضيلة عند المرأة، فهو بدون شك من مساوىء الرجل، إذ يقولون في بني ثقيف «اللي يستحي من بنت عمه، ما تجيب له ولد». وربما قالوا لهذا السبب «كون نسيب ولا تكون ابن عم».

والواقع ان النسابة والقرابة التي تترتب على الزواج تثير العديد من المشاكل، وبالتالي أوحت بالكثير من الامثال. هناك اولا معضلة الكنة وزوجة العم «مرة العم». وأوجز العراقيون موقفهم هنا بكلمة وجيزة قاطعة، «مكتوب على باب الجنة، مرة العم ما تحب الكنة». وردت على ذلك مرة العم بسخط وإباء، «سيب يا قلبي سيب، ولا قعدة النسيب». وإذا كان على المرء أن يحرص على اصل المرأة، فعليه ان يتذكر دائماً الحكمة من ذلك، وهي ان «ثلثين الولد على خاله».

وكثيراً ما تشير الامثلة الى الطرف الداعي لها والناطق بها في هذا الصراع الابدي بين الرجل والمرأة. فمثلاً، ان القول القائل، «لا تتكحلي يا مرة وأنا عنك ساري»، قول يدل على اصله الرجالي، ويعبر عن شكوك الرجل في المرأة. وتحذره الزوجة بدورها من ان يتزوج عليها في أسفاره لأن «الضرة مرة، مهما كانت من عسل». ونستشف الاصل النسائي في كثير من الاقوال التي تحض المرأة على الزواج، والدخول في ستر الرجل والعيال. يقولون في مصر، «ظل الراجل ولا ظل الحايط». وقيل مثل ذلك عن الانجاب «اللي ما عندها بنية، موتتها غبية»، و«من خلف ما مات». ويقولون في لبنان عن العلاقة الوطيدة بين البنت وأمها «طب الجرة على تمها، تطلع البنت على امها» أو كما يقولون ذات القول في مصر «اكفي القدرة على فمها تطلع البنت لأمها». وهو قول له مثيله في كثير من اللغات الاخرى التي ليا ما لنا من هذا التراث الشعبي بشأن هذه العلاقة الوطيدة والقلقة بنفس الوقت. ويعبر الجمهور عن الصفة الاولى، صفة الديمومة، بقولهم «زيجة نصارى»، وعن صفة الارتباك والوقتية بقولهم «زواج افرنج»! وفي الحالتين المسؤولية على عاتق الاوروبيين، ولا دخل لنا في الموضوع.

خالد القشطيني

تركيا تطلب مساعدتها في مكافحة المخدرات

انقرة - ر: هبطت طائرة هيلوكوبتر تابعة للبوليس في احدى القرى النائية في شرق تركيا وبعد لحظات خرج خمسة رجال في حراسة الشرطة من احد المعامل البدائية حيث وجدت كمية من الهيروين المنتج حديثا تصل قيمتها الى عدة ملايين من الدولارات.

وقال كميل تيسير ليوغلو رئيس ادارة مكافحة المخدرات في تركيا وهو يغلق جهاز فيديو عرض فيلما عن احدث غارة على اوكار المخدرات «هذه الجريمة ضد الانسانية. يجب تعاون جميع الدول للقضاء على تجارة المخدرات».

وفي قلق من انتشار تجارة المخدرات واكتشاف مزيد من معالمها تسعى تركيا للحصول على مساعدات دولية للقضاء على تجارة هذه السموم.

وقال مسؤولون انه في العام الماضي تم ضبط ١٣٠٠ كيلوجرام من الهيروين النقي معظمه من افغانستان وايران وباكستان بالمقارنة مع ١٧٠ كيلوجراما في العام ١٩٨٦.

ويقدر المسؤولون الكميات التي يتوقعون ضبطها هذا العام بحوالي ١٥٠٠ كيلوجرام تمثل عشرة في المئة فقط من الكمية التي تمر عبر تركيا الى اوروبا الغربية.

وقال المسؤولون انه في العام الماضي تم ضبط ٦٨٥٠ كيلوجراما من الحشيش معظمه من وادي البقاع في لبنان اي اكثر من مثلي الكمية التي ضبطت في العام ١٩٨٦.

ويدخل معظم الهيروين والمورفين والحشيش الى تركيا من ايران في شاحنات محملة ببضائع عابرة لا تخضع لتفتيش جمركي. ويقول مسؤولون ان ١٠٠,٠٠٠ شاحنة من هذا النوع دخلت تركيا في العام الماضي.

ويتم ايضا ادخال اكياس من هذه المخدرات الى تركيا بتهريبها على ظهور الحمير والسير في مسالك يعرفها المهربون.

٦٠ مليون دولار ثمن «ازهار السوسن»

لوس انجليس - ر: اعلن متحف جون بول جيتي، وهو من أغنى متاحف العالم، انه اشترى لوحة الفنان فنسنت فان جوخ «ازهار السوسن» بمبلغ ٦٠ مليون دولار.

واللوحة من آخر أعمال فان جوخ وقد رسمها عام ١٨٨٩ في فرنسا قبل عام واحد من انتحاره.

ملايين من الاسماك الميتة جرفتها الامواج على سواحل بيرو

تروخيلو - ر: القت الامواج ملايين من الاسماك الميتة تتضمن اسماك سردين وفلاوندر وقروشا صغيرة وحيوانات الحبار الرخوة على شاطىء في شمال بيرو وقال مسؤولون عن الصحة أنهم لا يعرفون على وجه اليقين سبب هذه الظاهرة.

وقد تكدست الاسماك منذ بداية الاسبوع على شاطىء طوله ثلاثة كيلومترات قرب قرية سان خوسيه مشكلة اكواما يصل ارتفاعها الى قدم.

شقيق توأم يحل محل شقيقه في السجن

كارديف (ويلز) - ر: قام تيري ليتون بزيارة شقيقه التوأم توني الذي يطابقه في الملامح في سجن كارديف بجنوب ويلز وفي هدوء تبادلا ملابسهما وبقي تيري في السجن بدلا من شقيقه الذي لاذ بالهرب.

ولا تزال الشرطة تبحث عن توني الذي يقضي عقوبة بالسجن لمدة عامين لادانته في جريمة سطو. واتهمت الشرطة تيري بمساعدة شقيقه توني على الفرار من السجن.

وقال متحدث باسم الشرطة انه لا يعرف متى أدرك حراس السجن ان التوأمين اللذين يبلغان من العمر ١٩ عاما تبادلا الاماكن. واضاف قوله «لا يمكن ان يكون ذلك قد حدث منذ فترة طويلة».

لاتقرأ هذا الخبر

اكستر (انجلترا): «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة الجنايات العليا في مدينة اكستر (جنوب غرب انجلترا) حكمها بالسجن ست سنوات ونصف على البريطاني مارك رولينتر (٢٥ سنة) عقوبة على ارتكابه جريمة اغتصاب احدى الفتيات (١٧ عاماً) تحت تهديد السلاح ليلة الاحتفال السنوي بمهرجان هالووين الشعبي في شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي. وكانت الجريمة قد وقعت في ساعة متأخرة من ليل تلك الامسية اثناء عودة الفتاة الى منزلها بعد مشاركتها في مهرجان هالووين واثناء اختصارها للمسافة الواقعة بين مكان الاحتفال ومسكنها هاجمها المتهم واجبرها على الاتجاه الى منطقة المقابر المهجورة المجاورة للمنطقة السكنية، وتحت تهديدها بذبحها قام بالاعتداء عليها.

وواصلت الضحية الصراخ طلباً للانقاذ غير ان سكان المنطقة الذين استمعوا الى صراخها انتابهم الاعتقاد بان اصوات الصراخ جزء من مظاهر الاحتفال بالمناسبة الشعبية هالووين. وعقب ارتكاب المتهم لجريمته قام بتكميم فم الفتاة الضحية وتقييد معصميها ولاذ بالفرار. غير انه عندما اتجه للفرار بسيارته اكتشف ضياع مفاتيحها الامر الذي مكن الشرطة من القاء القبض عليه بعد الاشتباه في سلوكه في الوقت الذي كانت الفتاة الضحية قد تمكنت من فك قيودها والاسراع لابلاغ الشرطة.

نكتة اليوم

للشعر الابيض

دخلت سيدة عجوز احدى الصيدليات وسألت: هل لديكم شيء للشعر الابيض؟

أجابها الصيدلي: نعم يا سيدتي العلاج هو «عميق الاحترام والتقدير»!

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

اعظم جنازة في العالم!

تختلف مظاهر الحداد بين مختلف الشعوب اختلافا شديداً.. وتتباين بين الأديان والمعتقدات الدينية.. وتتباعد حسب مستوى المرحوم الاقتصادي والاجتماعي بعض الشعوب تبالغ في مظاهر الحداد حتى تصل المسألة الى شبه مسرحية ولعل ذلك يعيد الى الاذهان قول المؤرخين ان المسرح ولد في المعابد الفرعونية والاغريقية وان الطقوس الاحتفالية للموتى في الحضارتين الفرعونية والاغريقية هي اصل المسرح الكلاسيكي.

وقد قرأت مؤخرا نقدا مريرا في الصحف المصرية لمظهر جديد من المظاهر الاحتفالية في الجنازات المصرية هو قيام اهل المتوفي بتصوير «صيوان» العزاء والمعزين والداخلين والخارجين والمقرئين بالفيديو.. وقد يأتي اليوم الذي تباع فيه هذه الاشرطة في محلات الفيديو كما تباع حاليا افلام افراح زفاف ابن النجم السينمائي فلان، وعيد ميلاد ابنة النجمة السينمائية فلانة.. وقد يعلق على هذه الافلام فيقال موت عظيم.. او جنازة المهندس الكبير.. او اعظم جنازة في العالم.. او عزاء النجم اللامع وقد يرفع الورثة قضايا على شركات الانتاج السينمائي.. او شركات الفيديو لانها اكلت حق الاداء العلني للمرحوم.. وقد يقوم كتاب السيناريو بكتابة سيناريو الجنازة.. مع ملاحظة وضع الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية.. وتوفير عدد من الكومبارس للبكاء على الفقيد.

وقد يضيف المخرج اللامع رؤيته الخاصة الى السيناريو بتقديم او بتاخير بعض المشاهد.. او تغيير حجم اللقطات بحيث يضمن مجموعة من اللقطات المكبرة «كلوز آب» لنعش المرحوم وهو يقوم برحلته الاخيرة.. وقد يضع بعض «الفلاش باك» او العودة الى الماضي لبيان مآثر المرحوم وما قام به من جلائل الاعمال..

في الشريعة الاسلامية لا مجال للاحتفالات ولا للمهرجانات في الموت.. وفي السعودية يتم دفن الميت في حفرة بسيطة لا يميزها عن سطح الارض الا شيء بسيط.. وتتم قراءة القرآن بين المغرب والعشاء.. وينتهي كل شيء..

خطرت ببالي هذه الخواطر عن احتفالات الموت وانا اقرأ قصة غريبة عن ميت امريكي.. والميت الامريكي مثل الميت الروسي.. مثل الميت الألماني.. مثل كل ميت.. مجرد ميت.. ولكن هذا الميت الامريكي له قصة اخرى نتسلى بها غداً!!

عبد الله باجبير

أخبار الغد

● ذكر تقرير اعده اطباء نرويجيون ونشر في العدد الاخير من مجلة «نيو انجلاند جورنال اوف ميدسين» ان زيت السمك المعروف بانه يحمي الانسان من مرض القلب يساعد ايضا في خفض ضغط الدم المرتفع.

وقام فريق من الاطباء يرأسه الدكتور كار بونا باعطاء جرعة قدرها ستة جرامات من زيت السمك يوميا لكل شخص من ٧٨ مريضا مصابا بارتفاع ضغط الدم. وبعد عشرة اسابيع من تناول كبسولات زيت السمك انخفض الدم بنحو ثلاث نقاط.

وتناول افراد مجموعة اخرى من ٧٨ شخصا كبسولات تحتوي على زيت الذرة ولكن لم يحدث تغير مهم في ضغط الدم.

ولكن يوجد حد فيما يبدو لمدى تأثير زيت السمك على ضغط الدم. فقد وجد ان المرضى الذين يأكلون ثلاث وجبات على الاقل من السمك اسبوعيا في اطار نظام طعام خاص لا يتأثرون بالجرعات الاضافية من كبسولات زيت السمك.

وخلص فريق الاطباء الى ان الاشخاص الذين لا يأكلون السمك بانتظام «قد يساعد زيت السمك» في علاج اصابتهم بارتفاع ضغط الدم.

● جاء في دراسة جديدة ان الاسبرين وعقار وورفارين الخاص بمنع تجلط الدم لهما فاعلية في منع الاصابة بالجلطة لدى الاشخاص المصابين بمرض من امراض القلب يجعلهم عرضة للاصابة بالجلطة.

وقال التقرير الذي نشرته مجلة «نيو انجلاند جورنال اوف ميدسين» انه لم يتم بشكل نهائي اثبات مزايا استخدام الاسبرين في المدى القصير عند جميع المرضى المصابين باضطراب دقات القلب لكن المعلومات التي تم الحصول عليها تشير الى ان هناك مزايا في استخدام الاسبرين لدى المرضى في سن ٧٥ عاما او اقل. وقال الباحثون ان الدراسات ستستمر لمعرفة ما اذا كان الاسبرين هو افضل علاج.

منافق افندي

اليوم يوم شم النسيم

كل سنة وانت سالم ياوسيم!



اعادة القلب الى موضعه في صدر الصبية دانييل

اجرى الاطباء في مدينة ميلبورن الاسترالية اول من امس احدى العمليات الجراحية الرائدة للطفلة حديثة الولادة دانييل بينيجر في مستشفى الاطفال الملكي بعد أن ولدت وقلبها خارج صدرها.

أعاد الاطباء وضع القلب في موضعه من الصدر في اول عملية جراحية تتم من هذا النوع في العالم.